



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

# القدس العربي



السنة الرابعة والثلاثون العدد 10644 السبت 4 حزيران (يونيو) 2022 - 4 ذو القعدة 1443 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10644 Saturday 4 June 2022

شلومو ساند وهامة  
اليسار وبومة مينرفا



مدرب البرازيل  
يوضح سبب تألق  
نيمار مع المنتخب  
أكثر من باريس!



كريستيان بيسري:  
سبقت إعلاميين  
لبنانيين بالهجرة  
وأسفة لوضع البلد



الموسيقى والغناء في  
فلسطين خلال مئة  
عام: حكايا آل سحاب



23

18

15

12

## ماكرون: موسكو ارتكبت خطأً استراتيجياً... وبوتين يطالب برفع العقوبات لتصدير الحبوب

# 100 يوم على اجتياح روسيا لأوكرانيا: الحرب مستمرة وتهدد بأزمة جوع عالمية



موظفة تتفقد الأضرار التي أصابت مكان عملها بعد قصفه في ضواحي مدينة خاركييف الأوكرانية أمس

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

في اليوم المئة منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، أكد الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، أمس الجمعة، أن بلاده ستنتصر. وقال: «النصر سيكون حليفنا». فسي مقطع فيديو من أمام مبنى الرئاسة في كييف نشر عبر إنستغرام، وإلى جانبه رئيس الحكومة دينيس شميغال وزعيم الأغلبية البرلمانية ديفيد أراخايف ورئيس مكتب الرئاسة أنثري بيرماك والمستشار الرئاسي ميخايلو بودولياك. وأضاف: «ممتلئو الدولة هنا ويدافعون عن أوكرانيا منذ مئة يوم».

وفي المقابل، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أمس الجمعة إن روسيا ستواصل عملياتها العسكرية في أوكرانيا حتى تتحقق جميع أهدافها. وأضاف: «أحد الأهداف الرئيسية للمعركة هو حماية الناس في جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية. تم اتخاذ تدابير لضمان حمايتهم وتحقق تناجح معينة». وأكد أن الكرملين حقق «بعض» أهدافه، منها «تحرير (...) العديد من القرى».

وفي الأثناء، اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة أن نظيره الروسي فلاديمير بوتين ارتكب «خطأً استراتيجياً أساسياً» بهاجمته أوكرانيا. إذ قال في مقابلة مع الصحافة الفرنسية الإقليمية: «اعتقد، وقد قلت له ذلك، أنه ارتكب خطأ تاريخياً أساسياً بحق شعبه وبحق نفسه وبحق التاريخ، ضيفاً أنه لا يستطيع» أن يزور كييف قريباً.

ويبين حذر مسؤولون في الأمم المتحدة، أمس الجمعة، أن الحرب تهدد بأزمة جوع في البلاد. وحول العالم، انتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بزعمي الإحساد الأفريقي، أمس الجمعة. وصرح الرئيس السنغالي مكي سائل، رئيس الاتحاد الأفريقي، لبوتين: «جئت لرؤيتكم، لأطلب

منكم أن تتركوا أن بلادنا، حتى وهي بعيدة عن ساحة الحرب، فقد وقعت ضحية لهذه الأزمة الاقتصادية»، وذلك في اجتماع في منتجع سوتشي الروسي. وفي تصريحات نقلها التلفزيون الرسمي، أبلغ مسال بوتين أن معظم الدول الأفريقية تجنبت إدامة تصرفات روسيا في أوكرانيا عند التصويت في الأمم المتحدة.

ورفض بوتين الزعم بأن موسكو تمنع الموائم الأوكرانية من تصدير الحبوب، إذ قال للتلفزيون الوطني إن الدول الغربية تحاول التستر على

أخطاء سياسية سبقتها من خلال إلقاء اللوم على روسيا فيما يتعلق بمشاكل سوق الغذاء العالمية، ووصف التقارير عن حظر الصادرات الروسية بأنها «خدعة». وقال بوتين: «إذا أراد أحد ما حل مشكلة تصدير الحبوب الأوكرانية، فإن أسهل طريقة، من فضلك، هي عبر بيلاروس. لا أحد يوقفها... لكن من أجل ذلك عليك رفع العقوبات عن هذا البلد».

أما ميدانياً، فأعلنت هيئة الأركان العامة الأوكرانية، الجمعة، أن الاشتباكات مستمرة مع الجيش الروسي وسط مدينة سيفيودونيتسك

شرقي البلاد. ونكر بيان صادر عن هيئة الأركان، أن الجيش الروسي واصل قصف مواقع قوات الدفاع الأوكرانية في جبهة سيفيودونيتسك، والبنية التحتية المدنية في مقاطعات سيفيودونيتسك وبوروفسكي وأوستينوفكا ولينيتشانسك. وأنشأ إلى أن الاشتباكات وقعت على طول الخط في اتجاه دونيتسك، مضيفاً أن «المحتلين الروس تراجعوا إلى مواقعهم بعد تكديهم خسائر فادحة في أكثر من 10 مناطق سكنية».

(تفاصيل ص 23)

## عشرات الآلاف يؤدون صلاة الجمعة في الأقصى

# حرب أعلام جنوب نابلس وتشيع جثمان صبي فلسطيني شهيد في رام الله



رجل يلوح بعلم فلسطيني في مواجهة عربات أمن إسرائيلية في بلدة بيتا جنوب نابلس أمس

وجيه عودة، ويقول عودة إن «تلك الحادثة سنت بكرامة كل فلسطيني سمت أعلى رمز وطني، فكانت هناك ردة فعل بتزيين كافة الأعمدة والمنازل بالأعلام الفلسطينية». وميدانياً أيضاً تواصلت المواجهات في نقاط التماس في كفر قدوم وقریوت وبيت دجن وجبل صبيح بشمال نابلس وبيت امرت في منطقة الخليل جنوباً، ما أوقع العشرات الإصابات بعضها بالرصاصة الحي. وفي القدس المحتلة أدى عشرات الآلاف صلوات الجمعة في رحاب الأقصى رغم محاولة قوات الاحتلال عرقلة وصول المصلين إليه. وشيعت في مدينة رام الله جماهير حاشدة جثمان الشهيد الطفل عودة محمد عودة صدقة (17 عاماً) الذي كان قد استشهد مساء أول من أمس الخميس، برصاص قوات الاحتلال في قرية المدية، غرب رام الله. وانتقل جثمان الشهيد الطفل من المستشفى الحكومي في المدينة وصولاً إلى قرية بعلين حيث تم استقباله ومن ثم رفعه على الأقف ونقله إلى قريته التي تجاور جدار الفصل العنصري.

(تفاصيل ص 6)

## حُورَة - رام الله - القدس المحتلة

«القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

منذ مسيرة الأعلام الصهيونية في القدس، تتعرض بلدة حورَة جنوب نابلس، والتي تشكل رابطاً مهماً بين شمال الضفة ووسطها وتحديداً بين نابلس ورام الله، تتعرض هذه البلدة الصغيرة إلى حملة استيطانية لمنع رفع العلم الفلسطيني. وتطور معارك يومية بين الطرفين. وحسب أهالي البلدة التي يسيطر المستوطنون على نحو 80% من أراضيها، فإن المستوطنين ويحماهم على الجيش الإسرائيلي، ينزلون كل علم فلسطيني يرفع على الأعمدة والبنائيات في البلدة، ما يؤدي إلى اندلاع مواجهات شبه يومية.

وأثار مشهد مستوطن مشاعر الفلسطينيين وهو يوقف مركبته وسط البلدة، ويتعلق عمود إنارة، ويثقل العلم الفلسطيني عنه، وهو ما أكده عضو بلدية حورَة

## تونس - «القدس العربي»:

تتوسع قائمة الراضين للمشاركة في الحوار الوطني الذي دعت إليه الرئاسة التونسية، حيث رفضت عشرة أطراف (من أصل 41) حتى الآن الدعوة. وكان رئيس اللجنة الاستشارية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية إبراهيم بوردبالة دعا أكثر من أربعين حزياً ومنظمة وشخصية لتونس للمشاركة في الحوار الوطني يوم السبت المقبل، وسارعت أحزاب آفاق تونس والمسار والوطن، إضافة إلى جمعيات النساء الديمقراطيات، إلى تأكيد رفضها المشاركة. كما اعتذرت عن المشاركة شخصيات سياسية وحقوقية وإعلامية بارزة، على غرار النائب السابق حاتم المكي والناشطات أمته منيف ودره محفوظ ونائلة الزغلامي، والإعلامي سفيان فرحات.

## موريتانيا: الساحة السياسية في صدمة

بعد تجريد الحكومة للحوار مع الأحزاب

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أعاد القرار الذي اتخذته النظام الحاكم في موريتانيا بخصوص تجريد الحوار لأجل غير مسمى، الساحة السياسية الموريتانية الصدمية منذ إعلانه، إلى حالة من التوتر والتأزم، بعد فترة طويلة من الهدنة والتساور الموسع بين الرئيس الغزواني وقادة المشهد السياسي. وادعت الحكومة من قرأها الخاص بتجريد الحوار مؤكدة أن الرئيس الغزواني المنسق والتشاور وتنفيذ مخرجاته لكنها لاحظت من خلال مواقف بعض أطراف المعارضة أنه يجب منح المعارضة الفرصة لإيضاح ما أوقفها، ضمان حوار شامل مجمع عليه. وانتقد حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (منسوب على الإخوان) على لسان نائب رئيسه السالك ولد سيدي محمود، قرار الحكومة التعلق بتجريد الحوار. وأكد ولد سيدي محمود أن الحكومة اتخذت قرار

## مصير مبادرة قيس سعيد على المحك مع توسع قائمة المقاطعين

# بداية متعثرة لحوار الرئيس التونسي: أحزاب ومنظمات ترفض المشاركة

واعتبر حزب آفاق تونس أن الحوار «استشاري وشكلي يفقد إلى الحد الأدنى من المصداقية والشرعية»، مشيراً إلى أن «الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمر بها البلاد تندر بعواقب كارثية على الشعب التونسي، وسياسة الهروب إلى الأمام والمكابرة من قبل قيس سعيد ستدفع بالبلاد نحو الجحول».

كما اعتبر حزب المسار الديمقراطي أن «المسار التشاوري الذي انطلق لا يوفر أرضية ملائمة لحوار جدي بمشاركة الأحزاب السياسية التي ثبت عدم تورطها في الفساد وفي الإرهاب والمنظمات الوطنية ومكونات المجتمع المدني، واقتصر على الطابع الاستشاري وانطلاقه من مخرجات مسبقة تعتمد على الاستشارة الوطنية التي لم تحظ بمشاركة مواطنة واسعة، ليتحول إلى عملية تزكية للمشروع الفردي لرئيس الجمهورية».

## موريتانيا: الساحة السياسية في صدمة

بعد تجريد الحكومة للحوار مع الأحزاب

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

التجديد من طرف واحد، وأن المعارضة المشاركة في لجنة تحضير الحوار علمت بقرار التجديد من خلال وسائل الإعلام، وهو أمر مستغرب. حسب قوله. وقال: «كان الأفضل مناقشة التعاقيل التي تعترض الحوار في اجتماع اللجنة التحضيرية، ضمن تمهيداً للطريق أمام التشاور، أما أن تعلن الحكومة من طرف واحد تعليق مسار الحوار دون الرجوع لشركائها في ملف الحوار، ذلك فإد على أن النظام، وهو غير مقتنع أصلاً بالحوار، قرر عملية إخراج لتجديد التشاور، ونفذ قسولها».

وعلمت الحكومة الموريتانية في وقت متأخر من ليلة الخميس الماضي، مسار التحضير للحوار السياسي وأعدت الكفة إلى مرعى المعارضة، وذلك بعد أن أكلت اللجنة الوطنية لتحضير التشاور الوطني إكمال جميع الترتيبات المتعلقة به. وأعلن الوزير الأمين العام للرئاسة يحيى الوقف ورئيس لجنة التحضير للحوار في مؤتمر صحافي أمس عن تعليق هذا المسار حتى يكون الحوار شاملاً بين جميع الأطراف السياسية، وتظل الهدنة السياسية سائدة بين أطراف المشهد السياسي.

## مقتل عسكري وجرح آخرين في اشتباكات بين الجيش وعصابات

# لترويج المخدرات في بعلبك

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

نقد الجيش اللبناني أمس عمليات دهم لعهد من عصابات صناعة وترويج المخدرات في حي الشراونة في بعلبك خلفها تبادل الاشتباكات نتج عنها مقتل عسكري واصابة 5 آخرين وتوقيف عدد من المطلوبين. وكانت قوة الجيش استهدفت لدى وصولها بقلية صاروخية أسفرت عن إصابة العسكريين الذين نقلوا إلى مستشفى دار الأمل في بعلبك بينهم اثنان في حالة حرجة. وقد استقدم الجيش المزيد من التعزيزات العسكرية، بمؤازرة مروحية وطائرة استطلاع، لتحديد مواقع الفارين وبينهم الدعو «أبو سلة» بهدف محاصرتهم واعتقالهم. وبعد انتشار رسالة صوتية منسوبة لـ «أبو سلة» تحدثت عن نجاحه في الهروب من الطوق الذي فرضته وحدات الجيش على حي الشراونة وتسل الأبيض، نفى مصدر عسكري فراره، وأكد أن العملية العسكرية مستمرة

## السودان: قتل وعشرات الجرحى خلال تظاهرات ذكرى فض الاعتصام

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

قتل متظاهر سوداني، وأصيب العشرات برصاص الأجهزة الأمنية، خلال اشتباكاتهم، أمس الجمعة، في تظاهرات في العاصمة السودانية الخرطوم ومدن أخرى لإحياء الذكرى الثالثة لجزرة فض اعتصام القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية. وقال المدير التنفيذي لمنظمة «حاضرين» الناشطة في علاج شهداء الثورة السودانية، ناظم

سجارتة رفقة عائلته في إقليم سيسستان وبولستان، جنوب شرقي البلاد، وذلك بعد أيام من اغتيال القائد في الحرس الثوري الإيراني حسن خدائي. وتأتي هذه الأنباء بعد مقتل العقيد في الحرس الثوري صياد خدائي جراء إطلاق نار عليه قرب منزله شرق طهران في 22 أيار/مايو الماضي، وأفاد التلفزيون الرسمي الإيراني أن صياد خدائي كان من كوادر فيلق القدس، ومعروفاً في سوريا حيث تؤكد طهران تواجد «مستشارين عسكريين» في مهام دعم لقوات الرئيس بشار الأسد.

## ثالث قائد في «فيلق القدس» يقضي نحبه خلال أسبوعين

# إيران تنفي مقتل جنرال في «الحرس الثوري» اغتيالاً وتعتبره «حادثاً منزلياً»

سجارتة رفقة عائلته في إقليم سيسستان وبولستان، جنوب شرقي البلاد، وذلك بعد أيام من اغتيال القائد في الحرس الثوري الإيراني حسن خدائي. وتأتي هذه الأنباء بعد مقتل العقيد في الحرس الثوري صياد خدائي جراء إطلاق نار عليه قرب منزله شرق طهران في 22 أيار/مايو الماضي، وأفاد التلفزيون الرسمي الإيراني أن صياد خدائي كان من كوادر فيلق القدس، ومعروفاً في سوريا حيث تؤكد طهران تواجد «مستشارين عسكريين» في مهام دعم لقوات الرئيس بشار الأسد.

خارج البلاد، أشارت فيها إلى تعرض العقيد علي إسماعيل زاده، وهو ضابط في فيلق القدس الموكل بالعمليات الخارجية في الحرس، «للاغتيال» في كرج غرب طهران. ووضع المصدر ذلك في إطار «الحرب النفسية والأخبار الكاذبة». وأفادت وكالة «تسنيم» الإيرانية أن «علي إسماعيل زاده قضى بعد سقوطه من شرفة منزله التي لم تكن تتوافر فيها الحماية الكافية»، من دون تفاصيل إضافية بشأنه.

وفي 28 مايو/أيار 2022، قتل الضابط عباس راه أنجان، وهو برتبة رائد، رمياً بالرصاص من قبل مسلحين، أثناء وجوده في

■ طهران - أف ب: تحقق السلطات الإيرانية في ظروف مقتل أحد أفراد الحرس الثوري جراء «حادث» تعرض له في منزله، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي الجمعة، نافية تقارير صحافية عن «اغتياله».

وأوردت وكالة الأنباء الرسمية (ارنا)، أمس الجمعة، أنه «خلال الأيام الماضية، قضى أحد أفراد حرس الثورة الإسلامية جراء حادث في منزله، ويتم التحقيق في أسبابه»، وذلك نقلاً عن «مصدر مطلع» لم نسّمه.

ونفت الوكالة تقارير أوردتها وسائل إعلام معارضة مقرها

## الكويت تحتج للسفارة الأمريكية على منشورات «مجتمع الميم»

# انطلاق المعرض الدولي للكتاب في المغرب وسط جدل بعد ترويج كتاب عن المثلية

الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتاوي:

انطلقت رسمياً فعاليات الدورة السابعة والعشرين للمعرض الكتاب الدولي في العاصمة المغربية الذي يمتد من 03 إلى 12 حزيران/يونيو الحالي. وتعتبر هذه أول دورة للمعرض تقام في الرباط بدلاً من مدينة الدار بـ «مذكرات مثلية» قبل افتتاح المعرض الدولي لأمراك، وزارة الثقافة والشباب والاتصال، كتاباً حول المثلية أشار إدراجها في المعرض للكثير من الجدل، المعنون بـ «مذكرات مثلية» لصاحبة فاطمة الزهراء أمراك، وقالت مصادر في وزارة الثقافة إنه دخل بطريقة غير قانونية، ولم يتم تقديمه ضمن لائحة الكتب الخمسة المعرض، ولم تتم مراقبته.

الزهاء أمراك، إن منع حفل توقيع روايتها «انتصار للجهل والتخلف»، موضحة أنها تجهل سبب منع حفل توقيع روايتها، وفق ما أكدته ضمن مقطع فيديو نشرته على حسابها على «فيسبوك»، وكان من المقرر تنظيم حفل توقيع الرواية الأحد 5 حزيران/يونيو.

وأكدت الوزارة من جهتها أن «الملصق الذي تم تداوله والذي يشير إلى برمجة حفل توقيع رواية «مذكرات مثلية»، خلال الدورة 27 للمعرض الدولي للنشر والكتاب غير صحيح». وعلقت أمينة بوعياش، رئيسة «المجلس الوطني لحقوق الإنسان»، في تصريح لوضع «تلك» عربي المحلي، قائلة: «إن المجلس واضح بخصوص العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، لا نحدد ما هو نوعها، بما فيها هذه العلاقات».

وأضافت أن «الجميع يعرف أن هذه الفئات موجودة في المجتمع، والموضوع لا بد أن يكون محل كتابات وتعبيرات متعددة لكي يستوعب المجتمع من يجوب».

## أحد فروع مطاعم «ماك دونالدز» في أمريكا «يحشو عن قصد»

# وجبة طلبتها عائلة مسلمة برفائق الخنزير... ومنظمة حقوقية تقاضي السلسلة

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

وقدم المشككية الساندويتش في مطعم تشيكوبي الذي يبعد 80 ميلاً عن بوسطن، والشكوى المقدمة هي الخطوة الأولى للحصول على تعويضات مالية، كما قالت باربرا دوغان، محامية كير. وتأمل أيضاً بأن يدفع القرب ماك دونالدز لتدريب العاملين فيها بطريقة جيدة وتجنب حداث مماثل. وقالت: «التمييز بناء على الدين في أماكن عامة ليس مخالفاً للقانون فحسب ولكنه غير أخلاقي». وتركت رسالة لشركات ماك دونالدز في شيكاغو للتعليق. وتركت رسالة مع شخص في شركة كوميذ انتربرايزز التي تشغل سلاسل ماكدونالدز في تشيكوبي.

وقالت الوكالة إن التجربة دفعت واحداً من الأطفال للسؤال إن «كانوا يكرهوننا». وقالت غدير الأحمر في بيان «جعني» ماك دونالدز وأطفالني نشعر بأننا غير مرغوبين ولا قيمة لنا من خلال حشو ساندويتش سمك برفائق الخنزير وبدون أي سبب غير معاقبتنا على ديننا و«معتقدنا» وقد أضر بنا هذا، وتساءل أطفالني إن كان مرجحاً بهم في بلدهم وسألوني: هل يكرهوننا؟ وكيف لام الإجابة على هذا السؤال؟».

## انتقدت التقدم المحدود في التحقيق في الانتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان تحذير أمني من استمرار تقييد حرية التعبير في العراق: بيئة الإرهاب مستمرة

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

انتقدت بعثة الأمم المتحدة في العراق «يونامي»، استمرار تقييد حرية التعبير في العراق، مشيرة في الوقت ذاته، إلى أن بيئة «الإرهاب والخوف» ما تزال قائمة، فيما انتقدت ببطء إجراءات التحقيق في الانتهاكات والتجاوزات المتعلقة بملف حقوق الإنسان.

وجاء في التقرير موسع للبعثة الأمنية، بعنوان «تحديث حول المسألة في العراق.. تقدم محدود نحو تحقيق العدالة بشأن انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان من قبل عناصر مسلحة مجهولة الهوية»، مساء الخميس، أن لجنة تقصي الحقائق (الحكومية) في مقتل مئات المظاهرين إبان احتجاجات تشرين/ أكتوبر 2019، التي أنشأتها الحكومة العراقية برئاسة مصطفى الكاظمي، «لم تسفر عن أي نتائج ولم تقدم معلومات عن عملها».

وأضاف أن «استمرار الإفلات من العقاب عن أعمال القتل والاخفاء والاختطاف والتعذيب للمناشطين يقوض سلطة مؤسسات الدولة في العراق»، مشيرة إلى «توثيق 32 حالة اغتيال للمناشطين على يد جماعات مسلحة حتى منتصف أيار/مايو عام 2021، وأن 20 ناشطاً، مازالوا محتجزين قسراً منذ انطلاق الاحتجاجات، وحتى الآن».

ولفت إلى أن «اللجان القضائية في العراق، سجلت 8163 حالة من الأفعال الإجرامية التي تعرض لها المتظاهرون، وشرع بفتح آلاف التحقيقات بشأنها، مبيّناً أن «قضيتين فقط من قضايا الجرائم المرتكبة ضد المظاهرين على يد قوات أمنية، وصلت إلى مرحلة المحاكمة والإدانة وتركزت على رتب صغيرة في الشرطة».

وتوه إلى أن «جلس القضاء الأعلى أبلغ بوجود 664 قضية متعلقة بالمناشطين، مازال قيد التحقيق حالياً، وأحيل نصفها إلى المحكمة، حتى الآن، في وقت تواصل الجامع المسجلة خلف وقتل واستهداف المطالبين بالتحقيق في قمع التظاهرات أو منقدي الجهات السياسية المرتبطة بها، فضلاً عن توثيق عشرات حالات التزويج لآسر ناشطين تعرضوا للقتل أو الاختطاف أو التهديد على يد تلك الجماعات».

قلق

وأعربت الأمم المتحدة، وفقاً للتقرير، عن قلقها من «عدم إحراز تقدم في المسألة عن الجرائم المرتكبة ضد المظاهرين والمنقذين والمناشطين، بذريعة عدم إمكان إحضار المتهم إلى المحكمة، حيث ما يزال القضاء المدني محدوداً في العراق وما يزال الأشخاص الذين يعبرون عن المعارضة يتعرضون لحظر الانتقام من الجماعات المسلحة».

والتنسيق مع السلطات الأمنية، جرت، مطالبة الحكومة العراقية بإجراء تحقيقات فاعلة وفورية وشاملة ونزيهة ومستقلة وشفافة وحقيقية في جميع زعماء الجرائم المرتكبة ضد المظاهرين والمنشطين والنشطاء والمنقذين، فضلاً عن حث المجتمع الدولي على «ضمان امتثال السلطات العراقية لمعايير القانون الدولي وحقوق الإنسان فيما يتعلق بالتحقيق في جرائم استهداف المظاهرين».

ولا يزال «الأفلات من العقاب، مستمرا في العراق في ما يتعلق بهجمات تستهدف مناضلينا ومناشطين ومنقذين، لسد عناصر مسلحة وجهات سياسية، تنسب إليها الهجمات، كما أفاد تقرير الأمم المتحدة، معتبراً أن ذلك لا يشجع «بيئة من الخوف والترهيب»، تقيد حرية التعبير.

التقرير، وثق، في الفترة ما بين 1 أيار/مايو 2021 و30



رئيسة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) جينيف هينيس - بلاسغارت

### ... وبلاسغارت تبحث مع محافظ كركوك استقرار المدينة وإعادة المهجرين

تدارس الأوضاع الأمنية في عموم مناطق المحافظة وخاصة التي تشهد جهوداً في ملاحقة فلول الإرهاب في ضوء النجاحات اليومية للقوات الأمنية البطة بجميع صنوفها، وإهمية العمل على القضاء على فلول داعش وجهد مكافحة المخدرات.

وأكد محافظ كركوك، أن «أمن كركوك اتحادي، ويجب مسك حدودها من قبل القوات الاتحادية والحفاظ على الثروات النفطية الوطنية». وشدد الجانبان على «العمل بالتنسيق بما يحفظ استقرار كركوك ويعزز فرص الحوار والتفاهم بين الجميع بما يخدم مواطني كركوك ويعزز استقرارها الأمني والسياسي».

بلاسغارت، قالت إنها ستعمل على «حث المنظمات الدولية وبرنامج الأمم المتحدة بما يسهم في تأمين متطلبات سرعة عودة النازحين لفساد المناطق المتضررة والعمل على الملفات التي جرى بحثها، والتأكيد على أهمية وضع حلول دائمة لها، حسب البيان.

الصف الوطني والتكاتف والعمل من أجل الخروج بالعراق إلى مرحلة البناء وتقديم الخدمات والحفاظ على أموال الشعب وإصلاحها إلى أصحابها الشرعيين، بدلاً من مرحلة التفرغ من الانقسام والفساد وعدم العدالة الاجتماعية، واعتبار تقديم الخدمات للشعب العراقي بما فيها الخدمات الصحية والكهرباء والماء وبناء المستشفيات والمدارس وتعميد الطرق والقضاء على البطالة، أهدافاً إنسانية نبيلة لكل الشرفاء».

الصف الوطني والتكاتف والعمل من أجل الخروج بالعراق إلى مرحلة البناء وتقديم الخدمات والحفاظ على أموال الشعب وإصلاحها إلى أصحابها الشرعيين، بدلاً من مرحلة التفرغ من الانقسام والفساد وعدم العدالة الاجتماعية، واعتبار تقديم الخدمات للشعب العراقي بما فيها الخدمات الصحية والكهرباء والماء وبناء المستشفيات والمدارس وتعميد الطرق والقضاء على البطالة، أهدافاً إنسانية نبيلة لكل الشرفاء».

### محافظ عراقي يردّ على اتهامه بالفساد: قدموا أدلتكم للقضاء

ردّ محافظ الديوانية في العراق، زهير علي الشعلان الخزعلي، على دعوات برلمانية لإقالته من منصبه، على خلفية تهم فساد ومخالفات إدارية، داعياً، أمس الجمعة، إلى تقديم الأدلة للقضاء والجهات الرقابية، منتقداً في الوقت ذاته وصفها «حملات التشهير» ضد.

وأصدر كتاباً معنوناً إلى مجلس النواب جاء فيه، «إشارة إلى ما تم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، حسب الرصيد الإلكتروني لعدد من المواقع والصفحات الرسمية والشخصية، بالتوقيع على إقالتنا من مهام أعمالنا كحكومة محلية لإدارة محافظة الديوانية للأسباب الواردة في مطالب المعونة التي رئيس الوزراء، وما رافقها من تشهير وإساءة لهام أعمالنا وادعاءكم بوجود مخالفات إدارية وقانونية وقضايا تتعلق بملفات فساد مالي».

وأضاف: «إننا إذنا وكحكومة محلية نتحفظ وبكل احترام على التهم الموجهة إلينا، وندعوك أمام الجهات القضائية والرقابية لتقديم ما لديك من ملفات وأدلة تتعلق بوجود فساد إداري أو مالي وأيضا تقديم أدلة تتعلق بوجود دعوى قضائية ضدنا لأجل الركون إمام تلك الجهات وعلى مرأى ومسمع من المنصات الإعلامية إلى صح ما تدعون».

وأوضح أن «قيامكم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشهير بإدارتنا أمام الإعلام بالطرق الإعلامية وتوجيه التهم إلينا دون دليل، يعد مخالفة قانونية لنا حق الرد عليها، وبماكانكم اعتماد التواصل مع الجهات الرقابية والقضائية المختصة لتدقيق ما أعلنتموه من تهم قبل اللجوء إلى التشهير والإساءة لعمل إدارة المحافظة».

وتابع: «بكل احترام وشفافية ومهنية أدعوك لعدم الانجرار خلف الضغوط من قبل الأطراف الأخرى التي لا تريد الخير لحافظتنا ولا لإبنائنا، وأدعوك للتكاتف ومساندة ودعم ما تقدمه الحكومة المحلية من مطالب أمام الجهات المركزية لرفع الحيف والمظلومية عنها والمطالبة بحقوقها والارتفاع بواقعها وبمختلف المجالات».

أساليب الزمن الديكتاتوري البائس، لكن هذه المرة باستخدام القانون ونصوصه للنيل من كل شخص يطرح وجهة نظر أو يعبر عن رأي مخالف للسلطة، حتى وإن كان صحافياً، رغم أن الدستور العراقي كفل حرية التعبير في نص المادة 38».

وأضاف أن «حرية التعبير في العراق، ما زالت مقيدة ومهددة من قبل أصحاب القرار والنفوذ في العراق، وتنتهج يوماً بعد يوم على مرأى ومسمع السلطة، وهذا ضد حق حرية التعبير الذي كفله الدستور، وكذلك قانون حماية الصحافيين المرقم 21 لسنة 2011».

وشدد على ضرورة أن «يعامل الصحافي معاملة خاصة ويكفل له حق التعبير والغناء المادة 226 أو تخصيصها وتفسيرها لما تحمل من تفسيرات ففاضلة مختلفة التأويل، يتم تلويحها كل مرة للنيل من بعض الصحافيين والنشطين والمفكرين».

وأضاف أن «الصحافة كانت ومازالت مرآة للمجتمع وكل المحاولات لتغيير الواقع أو تجميله أو تلويحه في اتجاه معين، فاشلة ولا طائل منها، فالحقيقة تنصتص دائماً على الزيف».

في المقابل، أصدر مجلس القضاء الأعلى، مساء الخميس، بياناً إلى وسائل الإعلام العراقية، مبيّناً أن المحكمة الاتحادية العليا دعت شبكات الإعلام «العراقية» والعاملين فيها إلى «عدم الإساءة إلى قيم العراق التاريخية، ومنها القضاء العراقي».

وقال في بيانه، إن «بلدنا العظيم عراق الحضارات والقيم النبيلة الراسخة في وجدانكم، عراق الحق والمقدسات يمر بطرف قاسية وصعبة، بدأت يظهر تنظيماً للقاعدة الإرهابية ثم تنظيم داعش الإرهابي، بالإضافة إلى التنظيمات الإرهابية الأخرى، حيث ارتكبت تلك التنظيمات الإرهابية أبيض أنواع الجرائم من قتل ونزوح وتهجير وتفجير وفوق جرائم الحرب والإبادة الجماعية، في الوقت الذي بدون الكشف عن هوية الجناة»، فإن «المعلومات تشير إلى أن المحتجزين والمدانين قد ينتمون إلى جماعات مسلحة معروفة تعمل خارج سيطرة الدولة».

وبين أن «في فبراير/ شباط 2022 تم تأجيل المحاكمة للمرة الرابعة حتى 16 مايو/ أيار 2022 وتم تأجيلها بالنتيجة بدون ذكر موعد محدد بسبب (عدم إكمال إحضار المتهم إلى المحكمة)».

في المقابل، تسلمت 509 عائلات من ذوي ضحايا التظاهرات منحة بقيمة 10 ملايين دينار عراقي (نحو 7 آلاف دولار).

وتزامن نشر التقرير الأمني، مع توجيه القضاء العراقي انتقادات لاذعة للقناة العراقية الرسمية، المملوكة للدولة، على خلفية تصريحات للصحافي العراقي، سمرم الطائي، «هاجم» فيها رئيس المحكمة الاتحادية، وشخصيات سياسية وأمنية.

وقال مركز «ميتر» للحرريات الصحافية، إن المادة «226»، شجع يطارد الصحافيين في العراق، مشيرة إلى أن الحرية في العراق، ما تزال مقيدة في البلاد.

وتنص هذه المادة على: «يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات أو بالحبس أو الغرامة من إهان باحدي طرق العلانية مجلس الأمة أو الحكومة أو الحاكم أو القوات المسلحة أو غير ذلك من الهيئات النظامية أو السلطات العامة أو المصالح أو الدوائر الرسمية أو شبه الرسمية».

وتذكر المركز، في بيان، أن السلطات ما زالت تعتمد أسلوب الترهيب القانوني وسياسة تكعيم الأفياء والعودة إلى

لمعالجة ومتابعة»، مشيرة إلى أن «التسريب قضية أمن وطني ويضر بسعة البلد، وهناك جهات تريد التلاعب بمقررات الطلبة وأولياتهم».

وأضاف: «يجب أن تتضاضر الجهود الحكومية والأمنية للكشف عن خطوط ما حصل ولبعث رسالة اطمئنان للطلبة ونوهم، وإقترحننا لجنة الانترنت من الساعة 6 إلى 8 صباحاً والأمر مناط بالجهات المعنية ولم يردنا رد حتى الآن».

وحول كيفية تحديد مكان تسرب الأسئلة، أوضح أن «هناك باركود خاص بكل محافظة، وتم التوصل للمحافظة التي حدث فيها التسريب عن طريق الباركود، ونتنظر نتائج اللجنة التحقيقية للإعلان عن الأشخاص المتورطين بالتسريب».

وأكد أن «لا نية لدى التربية في إعادة أول امتحانين لطلبة الثالث المتوسط، ومنتظر من اللجنة الامتحانية إعلان جدول جديد لاستئناف الامتحانات».

وسبق أن وجّه النائب الأول لرئيس مجلس النواب، حاكم الزاملي، لجنة التربية النيابية،

بإستضافة وزير التربية، هاني العقابلي، واللجنة الدائمة للامتحانات، والجهات المعنية، بشكل عاجل، للوقوف على ملامسات موضوع تكرار «تسريب أسئلة» امتحانات الصف الثالث المتوسط على مواقع التواصل الاجتماعي.

وذكر المكتب الإعلامي للنائب الأول، في بيان، أن «الزلمي دعا، خلال تروّسه اجتماعاً طارئاً للجنة التربية النيابية، إلى تشكيل لجنة تحقيقية عاجلة تضم (لجنة التربية، والنزاهة، واللجان المختصة) لكشف الجهات التي تقف وراء تسريب أسئلة الامتحانات وأخرها (أول أمس) والمتعلقة بصادة الرياضيات، وإنزال أقصى العقوبات بحق المتورطين بهذا العمل، وضمان عدم تكرار هذه السابقة الخطيرة، في المراحل الدراسية الأخرى وأهم قطاع يراه من عليه البلد لإنشاء أجيال قادرة على بناء الوطن».

وحذر من «مساع وإياد خبيثة تسعى لتدمير سمعة المؤسسة التربوية والتعليمية في البلاد، وتهدد أن تسلم رئيس مستقبل الأجيال».

وأكد أن «وزارة التربية هي إحدى أهم المؤسسات التي تتطلب تكاتف السلطتين التشريعية والتنفيذية لكشف الفاسدين فيها، وأهدافهم».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا رومانوسكي عبرت من جانبها عن سعادتها للعمل في العراق، والتزام الولايات المتحدة بدعم عراق أمن ومستقر ومزدهر لكل المواطنين، والتطلع نحو تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات».

وأضافت أن «السفيرة لينا ر

## دعوات لتحقيق العدالة ومحاسبة المتورطين وتشديد على إسقاط الانقلاب السودان: قتل وعشرات الجرحى في تظاهرات ذكرى مجزرة فض الاعتصام



مظاهر يشارك بكتابة شعارات تؤكد على العدالة لضحايا مجزرة فض الاعتصام (خاص «القدس العربي»)



سودانيون يتظاهرون في ذكرى فض الاعتصام أمس (خاص «القدس العربي»)

### الخرطوم - «القدس العربي» - من ميعاد مبارك:

قتل مظاهر سوداني، وأصيب العشرات برصاص الأجهزة الأمنية، خلال مشاركتهم، أمس الجمعة، في تظاهرات في العاصمة السودانية الخرطوم ومدن أخرى لإحياء الذكرى الثالثة لمجزرة فض الاعتصام بقيادة العامة للقوات المسلحة السودانية.

وقال المدير التنفيذي لمنظمة حاضرين الناشطة في علاج ضحايا الثورة السودانية، ناظم سراج لـ«القدس العربي» إن مظاهرها أصيب بطلق ناري في حي الصحافة، جنوب الخرطوم، ونقل إلى مستشفى التيمر، حيث تم تأكيد وفاته.

ويبلغ عدد الضحايا، منذ انقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي 99 قتيلا وأكثر من 6000 جريح.

وخرج الآلاف في تظاهرات لا مركزية في أحياء ومدن السودان المختلفة، استجابة لدعوات تنسيقيات لجان المقاومة، التي دعت السودانيين للخروج جميعا لإحياء ذكرى فض الاعتصام في كل حي وقرية ومدينة.

وفي فجر 3 يونيو/حزيران 2019، الموافق 29 رمضان، وبينما كان آلاف المحتجين منهكين في التحضير للاحتفاء بعيد الفطر في مقر الاعتصام، أمام مباني القيادة العامة للقوات المسلحة وسط الخرطوم، هاجمت قوات عسكرية تتبع للمجلس العسكري الانتقالي الحاكم وقتها، ميدان الاعتصام من كل الاتجاهات، وخلف الهجوم أكثر من 130 قتيلا، وعشرات المفقودين ومئات الجرحى، بجانب عمليات اغتصاب وعنف جنسي.

### إغلاق جسور

وعلى الرغم من إعلان لجان المقاومة أن التظاهرات ستكون داخل الأحياء إلا أن السلطات السودانية أغلقت جميع الجسور الرابطة بين مدن العاصمة الثلاثة الخرطوم، الخرطوم بحري وأمدرمان، ما عدا جسري سويا والحلفايا.

وكذلك أحاطت الشوارع المحيطة بالقصر الرئاسي والقيادة العامة للقوات المسلحة، بالحجارة وقوات الأمن.

وفي محطة سبعة جنوب الخرطوم، والتي كانت نقطة التجمع لأحياء جبرة والعشيرة والصحافة، رفع المحتجون صور ضحايا مجزرة القيادة العامة للقوات المسلحة، والعلم السوداني ورايات لجان المقاومة، مرددين هتافات تطالب بإسقاط الانقلاب والقصاص لكل ضحايا الثورة السودانية.

### «ألم رهيب»

وقال عضو تنسيقيات لجان المقاومة في الصحافة أحمد عبد لـ«القدس العربي» إن «مجزرة القيادة، وعدم تحقيق العدالة لشهداء يجعل السودانيين يشعرون بألم رهيب لن يزول إلا باسترداد الحقوق وتحقيق العدالة».

وأضاف، «نقف في ذكرى مجزرة القيادة العامة جميعا كاجسام ثورية، ونؤكد على تمسكنا بمطالب إسقاط الانقلاب ورحيل (عبد الفتاح) البرهان ولجنته وبناء الحكم المدني الديمقراطي.

وشدد على أن العدالة لن تتحقق بوجود العسكر في السلطة، مضيفا:

«كل العسكر يجب أن يعودوا لثكناتهم، ويجب أن تعود السلطة للشعب»، وتابع: «لا نقبل بأي تفاوض ونحن متمسكون بالبالعات الثلاثة، لا شركة لا شرعية لا تفاوض».

وزاد: «نحن مؤمنون أن الشعب إذا أراد يوما للحياة، فلا بد أن يستجيب (القدر)، وسنواصل المقاومة حتى النصر والبرهان والانقلابيين لن يستطيعوا الصمود».

وشارك في التظاهرات عدد من قيادات «الحرية والتغيير» والذين أكدوا في حديثهم لـ«القدس العربي» رفضهم المشاركة في المحادثات المباشرة التي أعلنتها الآلية الأسبوع المقبل، وتنديهم باستمرار القمع المفرط للتظاهرات السلمية.

وقالت القيادية في «الحرية والتغيير»، عضو المكتب السياسي في حزب الأمة القومي، زينب الصادق المهدي، لـ«القدس العربي» إن «القوى المناهضة للانقلاب ستظل تلحق في ميادين المقاومة حتى تحقيق أهداف الثورة السودانية في الحكم المدني الديمقراطي الرشيد».

وأشارت إلى أن «ذكرى مجزرة فض الاعتصام القيادة، ليست ذكرى ألمية في تاريخ السودان فقط، ولكن في تاريخ كل الإنسانية». وأضافت «أن تحدث مجزرة بهذا الحجم والعنف على يد قوى نظامية ترتدي زي الدولة التي يجب أن تحمي أبناء الشعب، وأن تقوم بقتل الشعب بهذه الوحشية والعنف، أمر مؤلم للغاية».

ولفتت إلى أن «فض الاعتصام القيادة العامة للقوات المسلحة جريمة مشهورة وموثقة، لكن العدالة لم تتحقق حتى الآن ولجنة التحقيق في فض الاعتصام القيادة لم تعلن أي نتائج». وشددت على أن «محاكمة الضالعين في فض اعتصام القيادة قد لا تعيد الحياة للضحايا ولكن محاسبة المجرمين ستكون رادعا وضامنا لعدم حدوث انتهاكات جديدة للدم السوداني».

### خيارنا المقاومة

وتابعت: «بعد حدوث الردة الكبيرة بـانقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، عادت البلاد لنفس الوضع الشمولي الغاشم، وعاد السودانيون للشوارع مرة أخرى، فحين ليس لدينا خيارات كثيرة، خيارنا واحد وهو المقاومة حتى نحقق ما نلحم به، وهو الحكم المدني والتحول الديمقراطي».

مؤكدة أن «الشعب السوداني لا يمكن حكمه بالقوة»، وأكدت: «سنواصل المضي في طريق الثورة مستخدمين كل الأساليب السلمية، وسنظل موجودين في الميادين حتى تحقيق أهداف الثورة السودانية، لقد منسبنا في طريق طويل، أهدرت فيه الكثير من الدماء ولا يمكن التراجع عنه، سنمضي حتى الوصول لدولة الحرية والسلام والعدالة».

وأكدت أن «حزب الأمة القومي متمسك بالاشترطيات التي وضعها المجلس المركزي الحرية والتغيير للعملية السياسية، وأن رؤيته تطبق مع رؤية التحالف التي تؤكد أن أي عملية سياسية إذا لم تتم تهيئة المناخ لها وإذا لم تتسم بالمدنية، لن تحقق أي نتائج»، مشيرة إلى أن دور السياسيين هو الدفع والعمل من أجل تحقيق مطالب الشعب بالحكم المدني الديمقراطي.

وشددت على أنهم لن يشاركوا في المحادثات المباشرة التي أعلنتها الآلية الثلاثية، الأسبوع المقبل، لافتة إلى أن الآلية لن تستطيع القيام بأي شيء ما لم تحدث إجراءات جديدة لهيئة المناخ.

وأكدت على ضرورة الإفراج عن جميع المعتقلين وإلغاء القوانين التي أطلقت يد قوات الأمن وكواد نظام الإنقاذ الذين ثار ضدهم الشعب وأسقطهم ليقيم قادة الانقلاب باعادتهم مرة أخرى.

وقالت إنهم لن يخربوا في أي حوار مباشر أو غير مباشر إلا إذا كان سيؤدي إلى إنهاء الانقلاب والتأسيس لحكم مدني ديمقراطي. وبينت أن إجراءات تهيئة المناخ لا تحتاج لوقت، ولكن يلزمها إرادة حقيقية.

### إطلاق سراح المعتقلين

أما شهاب الدين الطيب، القيادي في «الحرية والتغيير»، والمتحدث الرسمي باسم التحالف الوطني السوداني، والذي شارك في التظاهرات في ذكرى مجزرة القيادة في محطة 7 بالخرطوم، فقد أكد لـ«القدس العربي» أن «الآلية الثلاثية المشتركة لم تتشاور مع قوى الحرية والتغيير بخصوص إطلاق المحادثات المباشرة».

وشدد على أنهم «لم يكونوا جزءا من المحادثات منذ إعلان العملية التحضيرية التي رفض المجلس المركزي للحرية والتغيير المشاركة فيها، ما لم تتم عملية تهيئة المناخ وتطبيق رفع حالة الطوارئ بشكل جاد وحقيقي والتوقف عن قمع التظاهرات وإلغاء القرارات المتعلقة برفض حالة الطوارئ والتي أعادت الصلاحيات والحصانات للقوات الأمنية».

وأكد على «ضرورة إطلاق سراح جميع المعتقلين وعدم استخدام القانون الجنائي كوسيلة للضغط على قادة لجان المقاومة».

وقال إن «الاشترطيات التي وضعها الحرية والتغيير، اشتراطات موضوعية لعملية سياسية تحقق أهداف إنهاء حالة الانقلاب وتأسيس دستوري جديد لن يعيد البلاد للمشاركة مع العسكر مرة أخرى».

واستبعد مشاركتهم في الحوار الذي أطلقته الآلية، مشيرا إلى أنها تريد إطلاق محادثات وفق تصورها تجمع فيه الانقلابيين والمناهضين للانقلاب على طاولة واحدة، الأمر غير القبول للحرية والتغيير.

وأضاف أن ما أعلنته الآلية الثلاثية بالنسبة لنا خلاف الدور الذي يجب أن تقوم به كميسترس للعملية السياسية، مشيرا إلى أن أي عملية سياسية يجب أن تقف على تعريف طبيعة الأزمة في البلاد، والتي تعتبر أزمة سياسية بالتالي ما بين مناهضين للانقلاب والانقلابيين، مستددا على أن انقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي كان انقلابا على الشراكة الانتقالية و ضد قوى الحرية والتغيير وأنه عطل البنود الخاصة بالشراكة.

وتابع: «يجب أن تتم عملية سياسية مرحلية ذات أهداف واضحة تهدف لاستعادة السلطة المدنية الكاملة للمدنيين»، مشددا على أنهم «لن يكونوا جزءا من عملية سياسية هدفها إغراق الحوار وإطالة عمر الانقلاب».

ويتمسك المحتجون بالبالعات الثلاثة «لا شراكة، لا شرعية، لا تفاوض»، مؤكداين أن الحكم المدني لا يمكن التأسيس له والعدالة كذلك لن تتحقق في ظل بق العسكر في السلطة.

وقالت لـ«القدس العربي» إنهم «متمسكون بمناهضة الانقلاب بكل الأساليب السلمية ويرفضون التفاوض مع العسكر لأنهم يعلمون جيدا أنهم لن يسلموا السلطة بالتفاوض».

ورغم الواقع المعقد ومرور 3 سنوات على مجزرة القيادة العامة لم تتحقق خلالها العدالة لضحايا مجزرة القيادة العامة والثورة السودانية، وحسب آلاء فان» السودانيون قادرون على إسقاط الانقلاب وانتزاع العدالة والحكم المدني الديمقراطي».

أما سمر عمر (20 عاما) فقد أكدت لـ«القدس العربي» إن «الإيمان بالتغيير وبناء سودان جديد هو ما يدفعنا للخروج في كل التظاهرات»، مؤكدة أن «السودانيين سيواصلون المقاومة والتظاهرات السلمية، ولو لثمة عام أخرى، وأنهم قادرون على جعل ما يحملون به حقيقة وبناء دولة الحرية والسلام والعدالة».

وشددت على أن «العدالة ستتحقق لشهداء القيادة العامة، والثورة السودانية».

المظاهر، مناصر الطاهر (20 عاما)، قال لـ«القدس العربي»: «يتجدد داخلنا الأمل، وهو في الأساس لم يغب أبدا، إننا نذكر مجزرة القيادة العامة كأنها حدثت اليوم، وكيف قتلوا إخواننا بدم بارد، ونؤكد للعسكر أننا لن ننسى ولن نغفر».

وأضاف: «لقد فضوا الاعتصام القيادة ليستولوا على السلطة ونفذوا الانقلاب كذلك لاستيلاء على السلطة، ونحن سنظل نقاوم بكل الطرق السلمية حتى إسقاطها وتحقيق العدالة لكل الشهداء والشهيدات».

### أحزاب تشدد على العدالة

واستدكرت أحزاب وقوى سودانية أمس ذكرى فض الاعتصام، إذ قال حزب المؤتمر إن «الثالث من يونيو/حزيران 2019 من أيام التوحش في التاريخ، سادت فيه نزعة الشر وانطلقت شهوة العنف اللجان من عقابها لتردي مئات من أبهى شباب الوطن، بين شهيد وجريح ومفقود، لم يكن له ذنب سوى الهتاف المعبر عما نطوت عليه نفوسهم من توثق للحرية والسلام والعدالة».

وبين أن «الجازر لا يطويها النسيان ولا تسقط بالتقدم، بل تبقى مستقرة في الذاكرة الوطنية ومغروسة كالتاريخ على الأرض التي رزتها الدماء، ويبقى الكشف عن المتورطين فيها، وإنفاذ العدالة، مطالبا وطنيا وإنسانيا لا مجال للتخلي عنه».

كذلك شددت شبكة الصحافيين السودانيين على أن «فض الاعتصام لن يوقف عجلات الثورة، فلا رجوع للوراء، فالشعب أقوى والردة مستحيلة، وسيسعمل الثوريون بكل عزم من أجل تقديم الذين تورطوا في جريمة فض الاعتصام إلى العدالة، وهذه عملية لن ترفها اللجان التي تريد أن تفكر وقائع، وتشير إلى جناة غير الذين يعرفهم جماهير شعبنا، ولا شك أن يوم القصاص أت».

حزب الأمة القومي أكد أن «بلادنا شهدت جريمة لا سابق لها في كل تاريخنا، من حيث عدد الضحايا».

وزاد: «هزت هذه الجريمة الوحشية السودان من أقصاه إلى أقصاه، وأرخت ليلاد جديد للشعب السوداني، بالدم والتضحيات الجليلة، ودلت دلالة واضحة على الحاجة الماسة لتوطين العدالة على نحو صارم، وإعادة هيكلة مؤسساتها كلها، وترسيخ ثقافتها».

وتابع: «ما ضاع حق وراءه مطالب، سنسقف بحزم إلى جانب كل الوطنيين الشرفاء للمطالبة بكشف كل الحقائق المتعلقة بهذه الجريمة، منقذينا ومخططيها والأمريين بشلالات الدم هذه، وتقديمهم جميعا للقضاء».

## ضمن تحقيق فرنسي يطال المدير السابق لـ«متحف اللوفر» مصادرة قطع أثرية مصرية من متحف أمريكي

■ نيويورك - أ ف ب: وضعت النيابة العامة في نيويورك يدها على خمس قطع أثرية مصرية كانت في حوزة متحف متروبوليتان المرموق في نيويورك، يُحتمل أن تكون في الأساس قطع مسروقة. وتشكل هذه الخطوة تطورا جديدا في إطار تحقيق تجريه السلطات الفرنسية في شأن تهريب الآثار، يطال المدير السابق لمتحف اللوفر.

وحسب وثيقة قضائية، أمرت، قاضية في المحكمة العليا في ولاية نيويورك، في 19 أيار/مايو بمصادرة القطع الأثرية الشمس، ومنها رسم لوح امرأة يعود تاريخه إلى ما بين سنتي 54 و68 بعد الميلاد، وتبلغ قيمته نحو 1,1 مليون دولار، بالإضافة إلى خمس قطع صغيرة من الكتان رُسم عليها مشهد من سفر الخروج ويعود تاريخها إلى ما بين سنتي 250 و450 قبل الميلاد، وتبلغ قيمتها 6,1 مليون دولار، وبين، مكتب المدعي العام في

مانهاتن أن «مصادرة القطع حصلت بموجب هذه المذكرة»، مضيفا أن هذه الخطوة تندرج ضمن «التحقيق نفسه» الذي أطلقته باريس ويوجه أصابع الاتهام إلى المدير السابق لمتحف اللوفر جان - لوك مارتينيز.

ووجهت إلى مارتينيز في 25 أيار/مايو الحالي، تهمة «التواطؤ في الاحتيال ضمن عصابة منظمة وغسل الأموال عن طريق التسهيل الكاذب لأصول ممتلكات متأتية من جريمة أو جنحة»، كما وُضع تحت الرقابة القضائية. وهو ينفي هذه التهمة «بأكبر قدر من الحزم»، وفق وكلاء الدفاع عنه.

وطبقا لموقع «ذي آر ت نيوزباير» الذي نقل الخبر فإن متحف متروبوليتان في نيويورك اشترى القطع الأثرية الخمس بين عامي 2013 و2015. وأشار المتحف، ردا على سؤال، إلى بيان سابق كان لفت فيه إلى أنه يشكل «ضحية لمنظمة إجرامية دولية» وأكد أنه «مستعد للتعاون» مع متروبوليتان.

متحف اللوفر، وسبق أن أعاد المتحف سنة 2019 إلى مصر تابوتا ذهبيا اشتراه عام 2017 لكن تبين أنه سُرق عام 2011 الذي شهدت مصر خلاله تحركات واحتجاجات واسعة.

واضطر المتحف لأن يلغي معرضا كان مخصصا لهذا التابوت الذي ضم لنجم عنخ، وهو كاهن كان في خدمة الإله حرشف.

ويسعى التحقيق الذي أطلقته فرنسا إلى تحديد ما إذا كان متحف اللوفر أبو ظبي قد حصل على عدد من مئات القطع الأثرية التي سُرقَت خلال مرحلة «الربيع العربي» في بلدان كثيرة من الشرق الأوسط.

وتذكر تقرير النيابة العامة في مانهاتن سنة 2019 بأن عددا من الأطراف المتهمه، من بينهم صاحب معرض في هامبورغ الألمانية روبن ديب احتجز احتياطيا، متورطون في قضية بيع هذا التابوت إلى متحف متروبوليتان.

## منظمة حقوقية: وفاة معتقل مصري بسبب التعذيب

### القاهرة - «القدس العربي»:

شنق، ليتم إبلاغ النيابة وفتح تحقيق لمعرفة ملاميسات الوفاة.

وحسب المعلومات التي حصلت عليها الشبكة، فإن «مشادة حدثت بين محمد (الزئيل) والضابط كريم أنور، ومسئّر العنبر النزيل الجنائي أبو العينين، نتيجة حملة التفتيش على زنزانته تقرر على إثرها إرسال محمد لغرفة التأديب».

وبعد أوامر من ضباط الباحث عماد الشاذلي وكريم أنور، جرى الاعتداء عليه بالضرب وسبه، ثم تم ضربه على عينه، وشنقه بواسطة بنطاله الذي كان يرتديه حتى لفظ أنفاسه الأخيرة، وذلك بعد ساعات قليلة من دخوله غرفة التأديب».

وتابع البيان: «النزيل محمد صبحي والشهير بالبراد، من منطقة بحري محافظة الإسكندرية شمال مصر، مبروس منذ أحد عشر عاما حيث يقضي حكما بالسجن 15 عاما، ولم يبادر قسم شرطة الجمرح التابع له محل سكنه بإبلاغ أسرته ولا محاميه بوفاته كما تقتضي الإجراءات القانونية، رغم وجود جثمانه داخل مشرحة كوم الدكة،

وثقت «الشبكة المصرية لحقوق الإنسان»، وفاة النزيل، محمد صبحي فهمي محمد شرابي، وشهرته «البراد» 38 عاما، داخل زنزانه التأديب، في سجن برج العرب الاحتياطي في مدينة برج العرب، شمال مصر، نتيجة التعذيب.

ووفق بيان للشبكة «البراد توفي نتيجة الاعتداء عليه وتعذيبه حتى لفظ أنفاسه الأخيرة، ليتم نقله بعدها جثة هامدة إلى مشرحة كوم الدكة في مدينة الإسكندرية شمال مصر، دون إعلام أسرته بوفاته كما تقتضي اللائحة الداخلية للسجون ومواد الدستور والقانون».

و جرى إعلام الأسرة بعد 4 أيام كاملة من وفاته، من خلال اتصال أحد ضباط مصلحة السجون يوم 31 مايو/ أيار الماضي وأبلغهم بوفاته، وطلب منهم استلام جثمانه من مشرحة كوم الدكة.

وزاد البيان: عند توجه الأسرة لتسلم جثمانه، فوجئ الجميع بوجود آثار ضرب، وتعذيب، وتصفية عينيه، وآثار

المعارضة المسيحية لن تشارك في حكومة مع حزب الله... وقد وزاري عربي يقف على احتياجات اللبنانيين

## لبنان: ميقاتي متقدم بين المرشحين لرئاسة الحكومة ويصطدم بشروط باسيل ويغادر قصر بعدا بلا تصريح

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تتبلور بعد نتيجة الاتصالات حول اسم رئيس الحكومة الجديد الذي ستمت تسميته في الاستشارات النيابية للجمعية المزمع الدعوة إليها بعد انتخابات اللجان النيابية الثلاثاء المقبل ولو أن اسم الرئيس نجيب ميقاتي هو المتقدم على الرغم من التعقيدات التي يضعها أمامه رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل لتحصيل المزيد من المكاسب.

فالتنائي الشيعي يميل إلى بقاء ميقاتي فيما قوى المعارضة المسيحية كالتقويات اللبنانية والكثاب والمستقلين لن تشارك في حكومة مع حزب الله ولا في حكومة انتقالية بالتركيبة نفسها وخصوصاً في ظل عهد الرئيس ميشال عون وقد تتجه إلى مقاطعة الاستشارات، فيما موقف الحزب التقدمي الاشتراكي لم يتطهر بعد علماً أن اللقاء الديموقراطي «سبق أن سعى ميقاتي لرئاسة الحكومة الحالية وهو ممثل بوزير التربية عباس الحلبي».

ويتمتع الرئيس ميقاتي بوضوء أخضر فرنسي وعدم ممانعة خليجية مع أصل يكامل تنفيذ خطة التعافي الاقتصادي والمالي وعدد من الإصلاحات الضرورية بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي. لكن العقدة تمثل مطلب باسيل تاليف حكومة سياسية وضمان حقيقي الطاقة والخارجية من حصته، لكن السؤال هو عن مدى قدرته على فرض شروطه أو الجوع إلى نهجه السابق في التعتيل كي يحصل على مبتغاه، وإذا كان رئيس الجمهورية يستعمل في الدعوة إلى الاستشارات ريثما تتضح صورة التاليف قبل التكليف فهو التقى في قصر بعيداً رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب



سمير ججع في مقابلة مع رويترز

ميقاتي لبعض الوقت قبل أن يغادر الأخير من دون

أي تصريح. وكان الرئيس ميقاتي أكد «أن الإبقاء في الدول العربية كانوا على السدوم خير مساند للبنان وداعماً له»، وقال أمام وفد المجلس التنفيذي لوزراء الشؤون الاجتماعية العرب الذي حضر إلى بيروت «إن لبنان كان وسبقاً حريصاً على موقعه كدولة مؤسسة لجامعة الدول العربية وشريكة لجميع الأخوة الأعضاء في العمل العربي المشترك، ونحن نسعى على الدوام من أجل أن يكون لبنان فاعلاً ضمن الواحة العربية. لكن لبنان يعيش هذه الأيام أسوأ أزمة اقتصادية ومالية واجتماعية وتقديرة حادة نتيجة عقود

من ضعف في الإدارة والحوكمة وانفجار مرفأ بيروت، زادتها حدة تأثيرات وتداعيات الزلزال السوري الكتيّف وجائحة كورونا»، مشيراً إلى «أن هذه الأزمة جعلت تأمين الأمن الغذائي ومكافحة الفقر ودعم الفئات الضعيفة وتوفير الطابة والطاقة والمياه والتعليم والنقل في أعلى سلم الأولويات التنموية، كذلك تحقيق الاستقرار النقدي»، وأضاف: «سعت حكومتنا، ولا تزال تسعى إلى معالجة الأوضاع وتداعيات الأزمة، رغم دخولها مرحلة تصريف الأعمال بعد الانتخابات النيابية الأخيرة»، لافتاً إلى «أننا ننتظر من أشقائنا العرب أن يتفهموا واقعنا جيداً، ويؤازرونا في هذه المرحلة بالذات، لتجنب لبنان الأخطار ولساعده

## كيف ردّ جمهور حزب الله على طلب إزالة الصور والرموز عن طريق مطار بيروت؟

بيروت - «القدس العربي»:

تفاعل طلب وزير السياحة وليد نصار بـ«محبة واحترام» إلى كل من «حزب الله» و«حركة أمل» بإزالة الصور والرموز عن طريق المطار قبل الموسم السياحي، إذ ردّ منصورو الثنائي الشيعي رافضين المس بهذه الصور ضمن نطاق بلديات الضاحية الجنوبية.

ومما كتبه أحد المناصرين «الطريق العام ملك البلدية والصور تعبر عن هوية أهل المنطقة»، وأضاف «نحن بدورنا نطالب بإزالة تماثيل حريصا ومغذوشة «محبة واحترام» لأننا لا نحب أن نرى مظاهر دينية في أماكن سياحية».

وقد لقيت هذه الردود استهجاناً عند شريحة أخرى من اللبنانيين بسبب الخط

ما بين الرموز السياسية والرموز الدينية والخط أيضاً بين الرموز اللبنانية والرموز الإيرانية. وعطفاً على طلي وزير السياحة، طلب وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي، إلى الحفاظن كافة كل ضمن نطاقه، التعميم على القائمقاصين الطلب من جميع البلديات والاتحادات البلدية بوجود إزالة جميع الإعلانات والمصصات والياقطات الانتخابية وصور المرشحين عن الطرقات وجدرانها وأعمدة الكهرباء والهاتف وجذوع الأشجار والإشارات الضوئية وإشارات السير، على أن يتم ذلك فوراً، وبأشر عناصر الحرس البلدي لمدينة بيروت وفوج الإطفاء بإزالة كل الصور واللافتات من العاصمة، ولم يُعرف إذا كانت هذه الحملة ستصل إلى طريق المطار أو إذا كانت بلديات الضاحية ستستجيب للطلب.

## احتكاك بين الجيش اللبناني

### وقوة مشاة إسرائيلية على الخط الأزرق

بيروت - «القدس العربي»:

أوردت قناة «المنار» التابعة لحزب الله «أن قوة مشاة صهيونية دخلت إلى منطقة كروم الشراقي واقتربت كثيراً من الخط الأزرق وحصل تبادل لتوجيه الأسلحة والمواقع القتالية بين الجيش اللبناني وجنود العدو بسبب استفزاز قوة المشاة الصهيونية قبل أن تنسحب وتبتعد إلى خلف السياج». كذلك، نقل عن إذاعة الجيش الإسرائيلي بأن عناصر من الجيش اللبناني وجها أسلحتهم نحو قوات الجيش الإسرائيلي عند الحدود الجنوبية، مشيرة إلى أن الاحتكاك بين الجنود انتهى دون وقوع إصابات.

مدير الأمن يخشى انهياراً اجتماعياً

## خلافات القوى السياسية تهدد بشلل سياسي وتضع لبنان على مفترق طرق



مرفأ بيروت كما بدأ أمس عند الغروب وتبدو آثار التغيير

تجف تدفقات الأموال الفاسدة التي اعتادوا عليها. وكان الراعي من أوائل من لفت الانتباه إلى الرواية القائلة إن الإصلاح لن يحدث دون نزع سلاح حزب الله أولاً. واختتمت «فورين بوليسي» تقريرها بالقول: «وفي ظل مكانته كزعيم ديني لا يمكن المساس به، أصبح الراعي صوت الحركة المعارضة الجديدة التي تطالب بنزع سلاح حزب الله»، ورأت أنه «يجب على واشنطن أن تؤيد رؤية الراعي الوطنية والإصلاح الشامل وراء فشل الإدارة في تقادي تلك الكارثة. أما صحيفة «الإنديبنذنت» البريطانية، فلم تعول كثيراً على ما أفرزته نتائج الانتخابات

البرلمانية، معتبرة أنها لم تات بمفاجآت من العيار الثقيل تتمثل في وجود جديدة يمكنها إقالة البلاد من عثرتها الاقتصادية العنيفة التي يعاني منها حوالي ستة ملايين لبناني بسبب تكاثر الضغوط على البلاد التي أصبحت على حافة الإفلاس. وأشارت إلى رؤية البنك الدولي للأزمة الاقتصادية الطاحنة التي يعانيها لبنان والتي أرجعها إلى «كساد متعدد» بسبب سياسات التخنة الحاكمة، مرجحاً أن تكون وراء فشل الإدارة في تقادي تلك الكارثة. وقالت «الإنديبنذنت» إن الانتخابات البرلمانية، في لبنان الذي فقدت عملته المحلية (اليرة)

حوالي 90% من قيمتها، لم تسفر عن تحول كبير». وأضافت أن الانتخابات البرلمانية جاءت بنفس القوى السياسية والأحزاب التي كانت تسيطر على المشهد السياسي في البلاد، «وعلى الرغم من أن تلك القوى أصابها بعض الوهن، لكنها لا تزال تتمتع بالقدرة الكافي من القوة للسيطرة على البرلمان».

ونقلت الصحيفة عن راندا سليم، مديرة وحدة فض المنازعات بمعهد دراسات الشرق الأوسط، قولها إن «التكتيل المتعارض في كل شيء تقريباً، سوف يضبطان الإيقاع السياسي في البلاد. إنهما لا يتقابلان وجهاً لوجه وهما

فاشلة ومصدراً عالمياً للمخدرات والإرهاب، ومرة أخرى لعدد متزايد من اللاجئين». وإن واشنطن «التي تأثرت بفشلها في نشر الديمقراطية في الشرق الأوسط، وتدور حول كل ما يتعلق بإيران، محذراً من «كارثة» لبنان على إدارة الأزمات». وأضاف: «لكن الانتخابات البرلمانية اللبنانية التي أجريت في 15 أيار/ مايو الماضي، شهدت أول التحركات لتحالف محتمل قادر على كبح وربما إزاحة حزب الله وسيطرته الحديدية على البلاد، حيث خسرت الجامعة المسلحة وحلفاؤها الأغلبية البرلمانية ويواجهون الآن أكبر معارضة منذ عام 2009».

ورأت «فورين بوليسي» أن هناك تحالفاً فضفاضاً من حزب القوات اللبنانية والعديد من المستقلين بما يصل إلى 60 مقعداً من إجمالي 128 مقعداً يتألف منها البرلمان.

وقالت إنه على الرغم من أن المجلس الجديد أعاد انتخاب نبيه بري حليف حزب الله، رئيساً للبرلمان، إلا أنه نجح في ذلك بأغلبية ضئيلة بـ66 صوتاً من أصل 128 صوتاً، مقابل 98 صوتاً حصل عليها عام 2018، «وهو مؤشر على تراجع التأييد للحزب».

وأضافت المجلة، «تعمل المعارضة على تحفيز السياسة الخارجية أيضاً»، ودلت على ذلك بتحميل البطريرك الماروني بشاره الراعي، حزب الله مسؤولية زعزعة الاستقرار وصد الاستثمارات الأجنبية وقتل النمو الاقتصادي بالبلاد، حيث يرى الراعي أن الخرج من أزمة لبنان هو نزع سلاح حزب الله والحياد الإقليمي، وكذلك إحياء هدنة الأمم المتحدة عام 1949 بين لبنان وإسرائيل.

ويجاءت: «استرطقت المنظمات الدولية الإصلاح لمساعدة لبنان مالياً، لكن حلفاء حزب الله السياسيين أوقوا الإصلاح، خشية أن

نتاج للمؤسسة السياسية».

ورجحت أن «العملية التشريعية لن تصبح كما كانت عليه من قبل، فقد تسفر هذه الأفكار المعارضة عن مآزق سياسي ممتد».

وترى مها يحيى، مديرة مركز مالكوم كبير كارنجي لدراسات الشرق الأوسط، أن الانتخابات أسفرت عن «برلمان منقسم» وأكثر تفتتاً مما كان عليه قبل هذه الانتخابات، وهو ما قد يؤدي بدوره إلى معوقات تعترض طريق قرارات مصيرية مثل تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية التي يحتاجها قرض صندوق النقد الدولي».

### الانتخابات

جاءت تصريحات مدير الأمن عباس إبراهيم خلال مقابلة نشرتها أمس الخميس مجلة الأمن العام التي تصدرها المديرية العامة للأمن العام اللبناني. وقال «هذه النتائج التي أسفرت عنها الانتخابات يمكن أن تُحدث كارثة، لأن لدينا تكتلات سياسية كبيرة مع اتساع الفجوة بينها في مختلف القضايا، ولا توجد أغلبية لإقرار القوانين»، وأسفرت الانتخابات التي جرت في 15 مايو/ أيار، وهي الأولى في لبنان منذ الانهيار الاقتصادي في عام 2019، عن خسارة جماعة حزب الله المدججة بالسلاح والدعومة من إيران وحلفائها لأغليتهم من مجلس النواب. وفاز مرشحون جدد ببتنوين أفكاراً إصلاحية وحزب القوات اللبنانية وهو حزب مسيحي متحالف مع السعودية يزيد من التناهد، ويقول محللون إن المزيد من الانقسام في البرلمان يعزز احتمالات الشلل السياسي والتوتر بين الفرقاء السياسيين اللبنانيين، وفي وقت تسمس فيه حاجة البلاد إلى قرارات حكومية لمعالجة الأزمة الاقتصادية.

## مصدر عسكري معارض لـ«القدس العربي»: تركيا لم تبلغنا بأي توجيهات حول الهجوم المحتمل شمال سوريا؛ أنقرة تبلغ واشنطن عزمها التحرك عسكرياً ضد الوحدات الكردية

أزمة إنسانية جديدة، وسيؤدي إلى تشريد السكان والنازحين». وكان الناطق باسم وحدات حماية الكردية التي تقود قوات سوريا الديمقراطية، قد قال في تصريحات سابقة، أن تركيا تلقت ضوئاً أخضر في شن هجوم على بعض المناطق شمال سوريا. وقال نوري محمود في تصريحات لوسائل إعلام تركية هو احتمال جدّي ووارد إذ لم يبق أمامها أي حل آخر سوى هذا». وأضاف أن «تركيا تريد القضاء على هذا المشروع من جهة وإعادة خريطة الميثاق الملمي من جهة أخرى، معتبراً أن «الهدف الآن مناطق سيطرة «قسد» ولكن ستبعتها لاحقاً حلب، الموصل وكركوك»، حسب قوله، مضيفاً أن «تركيا مرشحة لغضوية الاتحاد الأوروبي، كما أنها عضو في الناتو، وهي تريد استغلال هذا الأمر والاستفادة منه، فحتى لو لم تكن لديها الإمكانات الكافية فيستشأن هذه الحرب بالاعتماد على أوروبا والناتو». وأوضح «محمود»، أن «الرئيس التركي ما إن نتاح له الفرصة سيبدأ الحرب، وبطبيعة الحال هو يتحدث عن هذا، وعلى ما يبدو فإنهم قد تلقوا الضوء الأخضر في بعض الأماكن، كما أن أمريكا وروسيا شاهدتان على استخدام الجيش التركي لإمكانات الناتو في هجومها على قسد».

المرتبة الأولى، لأنه وكما هو معلوم أن التنسيق هو «تسريع تركي-أمريكي» بالنسبة لأنقرة. مصدر عسكري رفيع من الجيش الوطني، أكد لـ«القدس العربي» عدم تلقيهم أي رسائل أو توجيهات تركية للتحضير والاستعداد من أجل التحرك العسكري المحتمل. وبالنسبة للاستفثار والمناورات التي استعرضت بعض الفصائل المقاتلة في الشمال السوري، جزء منها، قال المصدر إن «التدريبات والاستعدادات هي أمور روتينية في المنطقة، وموجودة بشكل دائم، ولا تعتبر مؤشراً على التحرك العسكري التركي». مضيفاً «لدينا استنفارات وهي حالة طبيعية على كامل خط الجبهة والنقاط الخلفية والمسكرات، فضلاً عن الاستنفارات التي يقوم بها الجيش الوطني والشرطة العسكرية في المنطقة، وهناك تدريبات لسدى الفرق المتعددة من أجل رفع الجاهزية والاستعداد وهو إجراء طبيعي وروتيني ويخدم غايات كثيرة وهو غير مؤشّر على موعد العملية العسكرية». في غضون ذلك، عبّر القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية «قسد» مظلوم عبيدي، عن قلقه من التهديدات التركية الجديدة التي اعتبر أنها تشكل «خطراً كبيراً» على شمال سوريا. وقال عبر حسابه الرسمي على موقع تويتر «أس قلقون من التهديدات التركية الجديدة.. أي هجوم سيؤدي لانقسام السوريين، ويخلق

سوريا، بل أيضاً على الأمن القومي التركي» كما شدد السفير التركي على أن بذود الاتفاقيات التي توصلت إليها تركيا مع الولايات المتحدة والاتحاد الروسي في أكتوبر/تشرين الأول من عام 2019 لم يتم الوفاء بها، مشيراً إلى أن خطر الهجمات الإرهابية ازداد من هذه المنطقة ضد تركيا بشكل أكبر في الآونة الأخيرة. وأكد المسؤول التركي، أنه لا يمكن توقع بقاء تركيا في حالة اللامبالاة حيال هذه الهجمات التي تستهدف قواتها والذين داخل حدود تركيا أيضاً، وحيال دفع الأجنحة الانفصالية في المعارضة المنضوية تحت صوفه، لم تبلغ أية توجيهات من شأنها رفع الجاهزية أو الاستعداد العسكري، أو تحضير نقاط هجومية ودفاعية استعداداً للمعركة. حتى اليوم، وهو ما ينفي وفق مراقبين لـ«القدس العربي» بالترتيب حيال الحملة في الوقت الحالي، إلى أن يتم التنسيق وإيجاد تفاهم ولغة مشتركة بين أنقرة وموسكو، وتحصيل الموافقة الأمريكية في

دمشق «القدس العربي» من هبة محمد: تتوارو أنقرة، من أجل تحصيل الضوء الأخضر للسماح لها بشن حملة عسكرية بمسما عدة حلفائها في إدلب ومحيطها، ضد قوات حماية الشعب الكردية التي تقود قوات سوريا الديمقراطية «قسد» شمال سوريا، وذلك عبر الماقيضات الدولية، بينما تعيش «قسد» أياماً مرعبة، حسب تصريحات المسؤولين الأكراد. فقد أبلغت الحكومة التركية على لسان نائب وزير الخارجية التركي السفير سادات أونال، مندوبة الدائمة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة السفيرة ليندا توماس-غرينفيلد، أنها مصممة على اتخاذ التدابير العسكرية اللازمة ضد التنظيمات التي تهدد أمنها القومي على الحدود السورية- التركية، وأعربت المندوبة الدائمة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة عن قلق بلادها حيال العملية العسكرية التي تسعدت تركيا لتنفيذها شمالي سوريا. ويحسب بيان للخارجية التركية، فقد عبر أونال عن مخاوف بلاده من التنظيمات المنسفة على قوائم الإرهاب، والتي تشكل «تهديداً وجودياً ليس فقط لوحدة أراضي

## حصيلة شهر في محافظة السويداء: مقتل 25 شخصاً وتعرض أكثر من 30 للاحتجاز القسري

دمشق «القدس العربي»:

العسكرية، عن قتل 3 مدنيين، بينما قتلت الفصائل المحلية، مدنيّاً واحداً، كما قتل مدني واحد إثر انفجار لغم. وقتل 8 مدنيين، في جرائم جنائية، عُرف الفاعلون فيها، وتراوحت أسبابها بين الخلافات الشخصية، وجرائم السرقة التي تطورت لجرائم قتل. في حين قتل 6 مدنيين، على أيدي جهات مجهولة.

كما وثقت الشبكة، انتحار 3 مدنيين خلال الشهر الماضي، أعمارهم تتراوح بين 18-50 عاماً. كما سجلت الشبكة مسؤولية فصائل مدعومة أمنياً، عن اختطاف 21 مدنيّاً، تم إطلاق سراحهم جميعاً خلال الشهر ذاته، في حين كانت جماعات أهلية مسؤولة عن خطف 8 مدنيين، في ردود فعل عشوائية، وأطلقت سراحهم أيضاً بعد أيام من اختطافهم. وذكر المصدر أن جهات مجهولة، كانت مسؤولة عن خطف 3 مدنيين، لا يزال مصيرهم غامضاً، ولم تتوفر أي معلومات عنهم، حتى يوم إعداد التقرير، فيما كانت عصابت منظمة، مسؤولة عن خطف مدني واحد، أطلقت سراحه خلال شهر أيار، مقابل فدية مالية.

## صحافة عالمية

### الخمر المصنع في مرتفعات الجولان يقدم في المغرب «إيكونومست»: العلاقة المغربية - الإسرائيلية الخفية تخرج إلى العلن... ويبقى ملف الصحراء عقبة

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «إيكونومست» تقريراً عن العلاقات القائمة بين إسرائيل والمغرب قائلة إنها تتجاوز علاقات تجارية، مضيفة أن الصداقة الخفية انتشفت للعلن.

وأضافت «في عربة قطار متجهة لراكش، كانت أربع نساء كلهن غربيات من بعضهن البعض يتبادلن الحديث عن إسرائيل، وقالت مرشدة سياحية، تتذكر تجربتها عند نقطة فحص الجوازات (في إسرائيل)، لقد كانوا ودين جيداً أكثر من النصريين المتحرفين الفرنسيين»، وشاركت أخرى متخصصة في تنظيم المناسبات صوراً على هاتفها لحفلة قصف نظمها لإسرائيليين خارج راكمش، واستخدمت مرضة الاسم الفرنسي للقدس وليس اسمها الإسلامي مع أنهن يتحدثن العربية، وقالت «طالما حاننا الإسرائيليون»، وفي نقد واضح للفلسطينيين قالت «أعطى الملك عرفات كل شيء ثم خاننا ودعم الموقف الجزائري من الصحراء الغربية، وكلين باركن اتفاقية السلام التي وقعت مع إسرائيل قبل عام ونصف».

وتعلق المجلة أن إسرائيل ظلت ولعقود السر الخفي، وتمت التعاملات التجارية بين البلدين عبر سلسلة من الوسطاء، في الغالب من يهود المغرب المثقنين في باريس أو عملاء الإستخبارات السريين، وانتهت العلاقات السورية التي وقعت في أيدي الإسرائيليين إلى المغرب، كما ساعدت إسرائيل المغرب على بناء الجدار الطويل وتحسينه في وجه مقاتلي جبهة تحرير البوليساريو. والآن وقد أصبحت العلاقات السورية رسمية، يبدو أن الزوجين يريدان التعرف على بعضهما البعض»، ووفقاً لسلسلة من الصفقات العسكرية والتجارية والثقافية وفي الغالب بصوت عالٍ و«يبدو أن النزاع العربي - الإسرائيلي أصبح من التاريخ».

وقالت إن القادة الفلسطينيين الإسرائيليين «أى 24»، ستفتتح مكتباً لها في السدار البيضاء والرباط، العاصمة التجارية والسياسية، وشهدت حفلة الإعلان عن خطوة الإفتتاح التي عقدت في 30 أيار/ مايو قائمة من الشخصيات لا تحظى بها السفارات الغربية عندما تحتفل بأعيانها الوطنية.

ولمعت نجمة داوود في قلب قلعة شالة وأضيت الشموع لتلك المناسبة في هذه القلعة المغربية القديمة، وقدم الخمر المصنع في

مرتفعات الجولان المحتلة ليرطب مائدة مكونة من خمسة أطباق متتالية.

وفي الوقت نفسه تدفق السياح الإسرائيليون منذ الاتفاقية إلى المغرب حيث يتم تنظيم 10 ملاك مباشرة في الأسبوع إلى المغرب من إسرائيل. ويحضر البعض للتمتع والاحتفال وآخرون لزيارة قبور 60 قديساً يهودياً فيما يحاول البعض البحث عن جذور عائلاتهم، ذلك أن هناك 700.000 يهودي في إسرائيل جاءوا من المغرب.

وتضيف المجلة أن الوفود الرسمية تتألى. ومن الناحية الرسمية فمعدل التبادل التجاري بين المغرب وإسرائيل هو 131 مليون دولار، هذا باستثناء الصفقات العسكرية والخدمات وسوق الصناعات الرقمية والسياسير والشارع المشتركة مع دولة ثالثة.

وهناك مشروع مشترك يشمل المغرب والشركة الإسرائيلية ماروم إنبرجي ومع مجموعة إسبانية بكلفة 1.2 مليار دولار لتوفير الطاقة الشمسية لإسبانيا. وتقدم الشركات الإسرائيلية عطاءات في المشاريع الكبرى مثل تحلية المياه بالسدائر البيضاء، وهي تبحث عن فرص أخرى في الغاز والصيد وزراعة الحشيش، واستضاف المغرب قبل فترة معرضاً استمر ثلاثة أيام للشركات الناشئة بما فيها «سيلانت» وهي شركة التي تعين الزراعة بناء على الجو ونوعية التربة، وقال دبلوماسي إسرائيلي «هناك اهتمام كبير» و«نحن» والتضيف المجلة أن العقود العسكرية السرية تنفق على البقية، وخمسة منها يقال إن قيمة كل منها يصل إلى مئات الملايين من الدولارات، ويقول المسؤولون المغربية إن الرقعة الإسرائيلية منحتهم تفوقاً على الجزائريين في خلافهم حول الصحراء الغربية، وتبني الصناعات الجوية الإسرائيلية مصنعين لتصنيع الطائرات السريعة وتركيب أنظمة دفاع صاروخية، ووصف عنوان إخباري جزائري زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي المغرب العام الماضي بهمواسد على حدودنا، ولكن المغرب قلق من فتح علاقات سياسية كاملة مع إسرائيل، فقد طلق الملك محمد السادس خطفاً لفتح سفارة للمغرب في تل أبيب ولم ينجح بعد اعتمادا للمفسر الإسرائيلي، ولا تزال الصحراء الغربية عقبة، فمن أجل تحفيز المغرب للتعامل مع إسرائيل، وعدت إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب بالاعتراف بالسيادة المغربية على المناطق المتنازع عليها، لكن الرئيس جو بايدن متردد ولم تقدم إسرائيل اعترافاً كاملاً، ويبدو أن المغرب يطالب كلاً من أمريكا وإسرائيل بأن تعترفاً بالسيادة المغربية الكاملة على الصحراء، وبعبارة أخرى: الأرض مقابل السلام.

### «الغارديان»: اليوبيل البلاتيني تعبير عن حب واحترام للملكة العجوز إليزابيث الثانية... وسط أسئلة عن مستقبل الملكية

لندن - «القدس العربي»

علقت صحيفة «الغارديان» على احتفالات بريطانيا باليوبيل البلاتيني للملكة إليزابيث الثانية، ووصفتها أول ملكة في تاريخ بريطانيا تحتفل بمرور 70 عاماً على توليها العرش، قائلة إن الاحتفال الشعبي وحب الناس للملكة التي ظلت تقدم الواجب على متاعبها الصحية حتى في سن متقدمة لا يعني أن الملكة كمؤسسة في بريطانيا ليست في حاجة للتكيف مع الزمن. ورأت في احتفالات بريطانيا هذه بأنها صورة عن نهاية النظام القديم الذي مثله الملكة وعاشته وجسدته. وقالت الصحيفة إن اليوبيل البلاتيني يقدم لمصورتين مختلفتين عن ذوله ثالثة، من هذا فهو يجسد الاحترام والحب الذي يشعر به الملايين للملكة الأم، في سن 96 عاماً وبعد سجل قياسي بالحكم لمدة 70 عاماً فمّن الصعب أن يكون الأمر غير هذا، وكان الكثير منه واضحاً في حفلات اليوبيل التي استمر حتى نهاية الأسبوع وبدأت يوم الخميس، ولو سمح الطقس في معظم المناطق والظهور التقليدي على شرفة قصرها في لندن وتحليق الطائرات الملونة فوقها وحفلات الشوارع وأضاءة الأتوار، وسيكون من البؤس لو تعامل البلد مع الملكة إليزابيث الثانية وحكها الطويل وذكرى توليها العرش بغير التعبير عن النية الحسنة والحب الكبير، وبالتأكيد فالحب الكبير هو المزاج الوطني في نهاية الأسبوع.

ومع ذلك ترى الصحيفة إن المزاج البريطاني يجب ألا تتساءل قراءته، كما يبدو أن هناك البعض يريد فعل ذلك، فيجب أن يمتد الاحترام للملكة في عموم البلاد، وليس بدون شروط أو بدون مضايقات مهمة. ويمكن قياس شعبية الملكة من خلال استطلاعات الرأي التي يجسدها عليها أي سياسي، وهي فوق 69% مقارنة مع رئيس الوزراء بوريس جونسون، أدنى من 2%.

وهي من أكثر الشخصيات التي تحظى باحترام من بين كل أفراد العائلة المالكة، ولكن الاحترام ليس مثل الدعم الحماسي، فالواقف بتغيير من العائلة المالكة، وتراجع الدعم لها خلال العهد الماضي لأدنى المستويات، وبخاصة بين الشباب، وربما لم يكن الاحترام الذي حققته الملكة في شيخوختها قابلاً للنقل وبسهولة إلى أفراد العائلة أو مؤسساتها كما يحلم المتأملون

واحد من الآثار الخفية لليوبيل هو أن الرأي العام بدأ يفكر وإن بيضاء في المستقبل، ويجب تشجيع العلية، لكن مستقبل الملكية يجب ألا يكون مسألة يقرها الملك، فهي تخص السرايل العام والبرلمان، وحتى تحرك الملكية الدستورية مع الوقت فهي في حاجة لحوار عام، ويجب على البلاد مناقشة أمور مثل الملكية الحديثة ودورها المناسب، منمها، صلاحياتها ومسؤولياتها ودور الملك الذي علق عليها الزمن في دول أخرى كراس للدولة، وبريطانيا سيئة في إدارة حوارات بهذا الأمر، وقبل أشهر عنف رئيس البرلمان زعيم العمال كير ستارمر لأنه ذكر اسم الملكة ونقاش برلماني، ويجب أن تتوقف الرقابة الثانية حالاً، واليوم يركز البلد اهتمامه على الملكة، وقد غاب عليه الحديث عن مستقبل

## «أتلانتك»: المتاعب الاقتصادية في الغرب قد تنهي شهر العسل بين قادة أوكرانيا وأنصارهم الأمريكيين والأوروبيين

لندن - «القدس العربي» :

نشرت مجلة «أتلانتك» مقالاً لأندرو إكسوم تسال فيه عن المدى الذي سيذهب فيه الغرب لتقديم الدعم العسكري لأوكرانيا.

وقال «يبدو أننا وصلنا أعلى نقطة في التحالف لهزيمة القوات الروسية في أوكرانيا، إلا أن العلاقة بين القيادة الأوكرانية وداعميها الغربيين ستتوتر في الأشهر المقبلة، وذلك نتيجة الألام الاقتصادية التي ستفاقمها الحرب، ويقول «عندما سيدرس أو لاندنا وأحفاننا هذا النزاع، سيكتفون من جرأة وسرعة القوى الغربية - أوروبا والولايات المتحدة لتعبئة الدعم العسكري إلى الشعب الأوكراني لمواجهة الغزو الروسي في 24 شباط/فبراير، وهذا على خلاف الموقف الغربي في 1939 - 1940 عندما احتلت روسيا فساداً ولم تحرك القوى الغربية إلا متأخرة لساعدة الفنلنديين».

السرير أكد مدى خطأ حسابات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بل يتناقض مع الرد الغربي على هجمات عسكرية روسية في كل من جورجيا، 2008 وأوكرانيا عام 2014، وفي كلا الهجومين جر الغربيون أقدامهم وترددوا قبل أن يفرضوا ثمناً على روسيا، وربما كان للتردد الغربي في اتخاذ تحركات من النزاع دور في تشكيل الحسابات الروسية لغزو أوكرانيا الأخير، ولكن الحرب تدور منذ أشهر ولا توجد إشارات عن قرب نهايتها في أي وقت، وكما لاحظ المحلل الاستراتيجي البريطاني، لورنس فريدمان بأنك تستطيع الاستنتاج من خطاب بوتين في 9 أيار/ مايو الذي ألقاه في ذكرى انتصار الحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية نقاط عدة منها: حماية شبه جزيرة القرم ومنع هجوم أوكراني ضد دونباس وضمانات بعدم استقبال أوكرانيا أسلحة نووية على أراضيها.

تردد أمريكي

لكن الأوكرانيين لن يقبلوا بأي تنازلات في أراضيهم، وربما شعروا رغم خسائرهم الأخيرة أن باستطاعتهم النصر، ولهذا تواصل أوكرانيا الضغط على الغرب لمواصلة الدعم العسكري، وما تحتاجه كييف اليوم ليس أسلحة لوقف التقدم الروسي بل استعادة الأراضي التي خسرتها، وتبدو إدارة بايدن مترددة في المنفي أبعد من هذا المستوى، ولا يمكن أن نرى الدول الأخرى تتجاوز أمريكا وتقدم الدعم العسكري الذي يلح عليه الأوكرانيون، وواحد من أسباب التردد هو الثمن الاقتصادي للحرب التي تثير قلقاً أمريكياً وغريباً كبيراً، فقد وصل التضخم في منطقة اليورو إلى 8% أما في الولايات



100 يوم على الحرب : جنود أوكرانيين بعد مشاركتهم في المارك شرق البلاد

العالمي، لكنها لم تساعدهم بالتاكيد، وتلعب أيضاً دوراً في المعاناة التي ستواجهه سلاسل التوريد العالمية للغذاء، كل هذا الألم سيجعل من انتخاب رؤساء في القدس أنظمة ديمقراطية أمراً صعباً وهو وقت جيد للناظمة الشعبية كما لافظنا في كولومبيا وفرنسا وأستراليا وألمانيا أظهرت اتجاه الريح للناظمة القائمة والأحزاب الرئيسية.

أوكرانيا لضغوط شديدة، وليس من هنري كيسنجر لكي تتنازل عن أراضي وتسمح بخروج مشرف لبوتين من الحرب، وحتى لو توقفت الحرب فجأة فلن توقف انزلاق الإقتصاد العالمي، فحرب بوتين، بالطبع لا علاقة لها بسياسة صفر تسامح التي طرقتها الصين لمواجهة كوفيد-19 إلا أن الحرب مثل بقية الحروب عادة ما تدش المراقبين أكثر من دهشتهم لعمل الموائى البحرية، وستواصل الدول الغربية المقامرة حول طول هذه الحرب وسيختفي شهر العسل الذي تمتع به قادة أوكرانيا مع الغرب قريباً.

أوكرانيا وادعواها

وستكون روسيا سعيدة التي ستلاحظ الصعد بين أوكرانيا وادعائها، ولكن على بوتين أن لا يشعر بالراحة مما يرى، فالعقوبات التي تواجه بلده شديدة ولن تذهب سريعاً وبعيداً عن إرسال الولايات المتحدة صواريخ طويلة المدى أم متوسطة لأوكرانيا، كما أن خسارة صفوف الوسط في الجيش الروسي تعطي فكرة عن جيش يعاني من عجز.

ولدى الروس القدرة على امتصاص الكثير من الآلام في ساحة الحرب، إلا أن وضع الجيش لم يتحسن كثيراً رغم ما حققه من إنجازات ميدانية، وبالنسبة لأوكرانيا جيدة تقدر أن هدنة غير مريحة ستكون جيدة بحلول الخريف، وستسمح بتقوية الدفاعات في الشرق الذي تعطي التضاريس هناك الأفضلية للدبابات الروسية، وربما منحت الهدنة قادة الروس إلى جانب الآلام الاقتصادية التي بدأت تترك أثرها على البلاد فرصة لقبول هدنة حتى لو كانت مؤقتة ترحب بها العواصم الغربية بهدوء.

## «قمح وشعير» و«مكؤن سوري»... دور البلاد الإقليمي مجدداً حراك «اقتصادي» أردني - إقليمي والخلفية «سياسية»: أين المبتدأ وأين الخبر؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

خطوات اقتصادية في المقام الأول، لكن لا يمكن تعريفها بدون خلفية سياسية لا تزال بكل الأحوال غامضة المبتدأ والخبر.

الاتحاد الأوروبي يعقد اجتماع الشراكة الذي يخصه بالقرع من العاصمة الأردنية عمان بدلاً من بروكسل في إطار تفعيل وتنشيط العلاقات بطابعها الاقتصادي، ثم يعلن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي عن مذكرات تفاهم مع الاتحاد الأوروبي تتضمن وثيقة أولويات للشراكة لمدة خمسة أعوام مفصلة، وفي التفاصيل تلك النافذة الأوروبية الاستثمارية التي تستنتج مع الأردنيين على عرض منصة خاصة بالاستثمار بقيمة ملياريين ونصف المليار يورو.

الاتحاد يعزز القناعة بضرورة الأردن على المستوى الإقليمي مجدداً، والمعنون في اجتماعات الأردن الأوروبية التي شهدتها المملكة طوال يوم الخميس أشاروا إلى انتباه ثلاثية مسائل أساسية: أولاً، التعبير عن الامتنان لكرم الشعب

الأردني في استقبال اللاجئين السوريين، وهي عبارة تعني ضمناً بأن الجوع السوري في الأردن سيستمر، والمشكلات بين الأردن والدول المانحة بهذا الخصوص يمكن أن تجد طريقة للمعالجة والحل بعد أن تكرر الانتداب وسط الأردننيين بالعرض للخديعة، والأهم في هذا الكلام هو ذلك التأشير السياسي على صعوبة إعادة توطئ اللاجئين السوريين في بلادهم، وهو هدف من المرجح أنه لن يتحقق قريباً، بدلالة ما أشار إليه رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة، عبر إحدى الصحف التركية قبل عدة أسابيع وهو يتحدث عن جبل نشأ وأصبح شاباً من اللاجئين السوريين في بلاد اللجوء، وجيل آخر ولد أصلاً في الشتات السوري وفي اللجوء.

تجديد الالتزامات

المعنى هنا واضح، الاتحاد الأوروبي يريد تجديد التزاماته تجاه الأردن فيما يخص مسألة اللجوء السوري، لكن التركيز أيضاً على الجانب الاقتصادي وجانب المياه واحتياجات الأردن في قطاعات المياه والطاقة، وهنا تحديداً تصريحات مباشرة

للأوروبيين انطلاقاً من عمان بأن ملفات الطاقة والمياه سحظت بكل الدعم والتعاون، لا بل الكمال الإقليمي، عملياً، لا أحد يعرف ما الذي يقصده الاتحاد الأوروبي وهو يتحدث عن التكامل لدعم قطاعات الطاقة والمياه والطاقة إلا إذا كانت الإشارة هنا سياسياً أيضاً للغطاء الأوروبي الذي يريد دعم مشاريع تبادل خدمات الطاقة والمياه بين الأردن وإسرائيل، والمعنى هنا سياسياً أيضاً أن الفرصة قد لا تكون متاحة لممارسة أي ضغط على الجانب الإسرائيلي في المرحلة المقبلة تحت عنوان استئناف عملية السلام، في كل حال، حتى اللقاءات والاجتماعات والمشاورات الاقتصادية وضعت الأردن والمملكة تحت عنوان استئناف الإقليمي في الحور خلال الأيام القليلة الماضية.

على هامش الاجتماعات الأوروبية، تم الإعلان في البيت الأبيض عن احتمالية أن يزور الرئيس الأمريكي جو بايدن الأردن ضمن جولته المقبلة.

وهي زيارة، إن تمت، تعني بأن الأجندة الأردنية وتحديداً الملكية مع توابتها في القضية الفلسطينية ومختلف قضايا المنطقة على الطاولة ويقوّة أكثر من أي وقت مضى، كما تعني أن الرئيس الأمريكي حريص

على إظهار صداقة بلاده للمملكة الأردنية الهاشمية بالرغم من كل ما يقال عن أزمة بقاء حكومة نفتالسي بنيت الإسرائيلية، وكذلك عن برنامج التهنة المقعد في القدس وحالة الصدام والتأزيم في المجال الحيوي الفلسطيني هذه الأيام بالرغم من كل ما يقال عن سعي الرئيس بايدن لاستعادة التواصل والاتصال وبعض الود السياسي مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

دعم أمريكي للأردن

هنا الاتجاه الأمريكي يكمل الاتجاه الأوروبي في الحرص على إظهار الرغبة في دعم الأردن ليس سياسياً فقط، بل تمكينة اقتصادياً أيضاً، وكله ضمانات بدأ إن الشارح العربي في أمس الحاجة لها، لكن فمة شكوك في كيفية إدارتها وتعاطي الحكومة الأردنية تداعياتها واستحقاقاتها والغاوضات التي تتطلبها، خصوصاً أن مسألة اللجوء السوري تحديداً فيها الكثير من الملاحظات عند الدول المانحة، كما يشهد الخبر الإحصائي الفلسطيني ومختلف قضايا المنطقة ضمنياً إلى سوء إدارة محلية في التعاطي مع هذا الشأن، ووجود ملاحظات على سجلات

الاتفاق وكيفية الإنفاق والمبالغ التي خصصها المجتمع الدولي لصالح اللاجئين السوريين وسط الانطباع السياسي الذي تكتنه كثير من الأطراف، ويعبر عنه سياسي وبرلماني مثل الدكتور مسدوح العبادي، وهو يتحدث عن معالجة مشكلات النقص الأردني في المياه وغيرها مثلاً عبر العمل مع المجتمع الدولي على إعادة السوريين إلى وطنهم الذي غادروه بدلاً من الحرص على توطئتهم. مخاوف توطئ السوريين والتوجه نحو وجود مكؤن سوري، موجودة بقوة وثقل وسط النخبة السياسية الأردنية، ومستوى الاستفزاز والخاوف والهواجس هنا يرتفع كلما جاء مسؤولون أوروبيون رفيعون أو أمريكيون ليقدموا الشكر للشعب الأردني على كرمه في مسألة استضافة اللاجئين السوريين، وهو موضوع تفضل سلطات الحكومة الأردنية عدم التحدث عنه.

حراك دبلوماسي

لكن ورشة الحراك الدبلوماسي الاقتصادي الأردني تحديداً لم تغف الأسبوع الماضي عند هذه الحدود، فقد أعلن وزير الصناعة الأردنية، وهو موضوع تفضل سلطات التجارة الأردني يوسف الشمالي، عن

## إخطار بهدم بناية يسكنها 100 مقدسي... ودعوة لـ «وقفه العزة والشرف» اليوم

رام الله - القدس - «القدس العربي»:

شيعت جماهير فلسطينية حاشدة في مدينة رام الله الشهيد الطفل عودة محمد عودة صدقة (17 عاماً)، الذي استشهد مساء أمس الأول الخميس، جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي الرصاص الحي عليه في قرية المدينة، غرب مدينة رام الله.

وانتقل جثمان الشهيد الطفل من المستشفى الحكومي في مدينة رام الله وصولاً إلى قرية بعين حيث تم استقباله ومن ثم رفعه على الأُفك ونقله إلى قريته التي تجاور جدار الفصل العنصري.

وهتف المشيعون ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي وردوا شعارات تطالب بالانتقام من قوات الاحتلال التي أطلقت النار على الطفل من دون أن يتشكل أي خطر على الجنود، وأصابوه برصاص في القلب مباشرة.

وأكد المتحدثون، في كلماتهم من على مقبرة البلدة التي احتضنت جثمان الشهيد الطفل استمرار النضال حتى إنهاء الاحتلال، معتبرين عمليات القتل والتدمير والإرهاب أعمالاً لن تزيد الشعب الفلسطيني إلا إصراراً على مواصلة المسيرة حتى تحقيق ما ضحى الشهداء من أجله.

وكانت مصارح محلية قد أفادت بأن قوات الاحتلال قد أطلقت الرصاص الحي صوب مجموعة من الأطفال كانوا في منطقة قريبة من جدار الفصل والتوسع العنصري المقام على أراضي القرية ما أدى لإصابة أحدهم، فيما ذكرت وزارة الصحة أن الطفل عودة وصل إلى مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله في حالة حرجة جدا جراء إصابته بالرصاص الحي في صدره، وقد حاول الأطباء إنقاذ حياته إلا أنه ارتقى شهيداً متأثراً بإصابته.

وقال رئيس مجلس قروي المدينة وأغص صدقة إن جنود الاحتلال أطلقوا النار صوب الطفل عودة وأصابوه برصاص في القلب، دون أن يشكل أي خطر عليهم.

وأشار في تصريح صحافي إلى أن الطفل عودة توجه إلى منطقة محاذية لقطع الجدار المقام على أراضي المدينة، ولدى اقترابه مع عدد من المواطنين ممن كانوا يرفعون الأعلام تم إطلاق النار عليه بشكل مباشر، تافياً أن يكون استهدافه قد تم خلال مواجهاً شهدتها القرية.

### حملة عسكرية

وتُذكر أن المدينة تعرضت لحملة عسكرية منذ أيام، تشمل إطلاق النار على المواطنين قرب الجدار، وإقتال عدد من أبناء القرية، فضلاً عن إضرار الثيران في حقول زراعية. بدوره ما دعت حركة «فتح» جماهير الشعب الفلسطيني إلى تصعيد دائرة وسائر المقاومة الشعبية باعتبارها الرد الأمثل على جرائم منظمة الاحتلال الإرهابية.

وقال رئيس مجلس قروي المدينة وأغص صدقة إن جنود الاحتلال أطلقوا النار صوب الطفل عودة وأصابوه برصاص في القلب، دون أن يشكل أي خطر عليهم. وتستنوب موقفاً أخلاقياً وقانونياً من المجتمع الدولي، الطالب بالكم من ازدواجية المعايير.

وجددت «فتح» تصميماً على الاستمرار في الوقوف في الخندق الأول في معركة الصمود والمقاومة الشعبية والمواجهة دفاعاً عن حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد الطفل عودة محمد عودة صدقة جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي النار عليه

وراسنة في مخيم العروب في الخليل، والشاب أيمن محيسن في مخيم الدهيشة في بيت لحم، وتفجير بيت عائلة حمارة في عيبد جبتي.

وانذرت «فتح» سياسة وقادة سلطة الاحتلال العسكريين بأن جرائم القتل المنهجية التي يتبعونها بمثابة نار أشعلوها بأيديهم سيرتد لهيبها على منظمتهم العنصرية الإرهابية وسياساتهم العدوانية.

وشددت على أن منهج العقاب الجماعي جريمة حرب تستوجب موقفاً أخلاقياً وقانونياً من المجتمع الدولي، الطالب بالكم من ازدواجية المعايير.

وجددت «فتح» تصميماً على الاستمرار في الوقوف في الخندق الأول في معركة الصمود والمقاومة الشعبية والمواجهة دفاعاً عن حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية

وانتزاعها، وحماية المقدسات مهما بلغت التضحيات، ورأت أن جرائم قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين عاصي طبيعيي لنهج إرهاب الدولة المنظم، والعقوبة العنصرية الموجهة للحكومة ومنظمة كل أبوي.

وأدان رئيس الوزراء محمد اشتية جريمة إعدام الطفل معتبراً أن جرائم الاحتلال تجعلنا «ننقق قسداً تكابداً ونثرنا قلوبنا».

وقال إن الجناة بمعون في القتل، فالطفل عودة يلتحق بكوكبة الشهداء قبل قليل في قرية المدينة غرب رام الله في جرائم تصعد أرواح الأطفال والنساء والشيوخ نتيجة استمرار المجتمع الدولي في سياساته المزوجة التي تشجع الجناة على مواصلة جرائمهم.

وفي السياق أدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية بأشد العبارات جريمة إعدام الطفل، واعتبرت أن الجريمة جزء لا يتجزأ من مسلسل القتل اليومي بحق الشعب الفلسطيني وذلك بغطاء و موافقة المستوى السياسي الإسرائيلي، ودعوة صريحة لتفجير ساحة الصراع ودوامة العنف والفوضى خدمة لمصالح الاحتلال ومشاريعه الاستعمارية التوسعية.

وحملت الحكومة الإسرائيلية برئاسة المتطرف نفتالي بينيت المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجريمة، وطالبت المجتمع الدولي بتوفير الحماية الدولية لتسعيها. ودعت الوزارة المحكمة الجنائية الدولية باليه الفوري بتحقيقاتها في جرائم الاحتلال ومستوطنيه، والإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي بتحريك جدي وحقيقي لإجبار دولة الاحتلال على وقف عدوانها وتصعيدتها.

وفي مدينة القدس أخطرت محكمة الاحتلال بهدم بناية سكنية في بلدة سلوان وهو ما يعني تشريد 100 مقدسي من سكان البناية وذلك بحجة عدم «الترخيص».

وانشئت البناية عام 2014، وهي مكونة من أربعة طوابق، أي 12 شقة سكنية وتُقطن فيها عائلات مقدسية، بعضها ممن هدم الاحتلال منازلهم وشردهم أكثر من مرة فلجأوا إليها، إلا أن الاحتلال يلاحقهم بقرارات هدم وإخلاء جائرة، من أجل تنفيذ مشاريعه الاستيطانية.

ويقول أحد سكان البناية إياد أبو صبيح: «قبل نحو سنتين هدم الاحتلال منزلي، لذلك لجأت للعيش في الإيجار. ولكن قبل عدة أيام تفاجتاً بقرار من شرطة الاحتلال يقضي بإخلاء البناية من أجل هدمها بحجة عدم الترخيص».

### 100 مقدسي في العراق

ويُبين أنه عاش وعائلته لمدة 3 أشهر، في «العراء»، عقب هدم منزله المرة الأولى، في ظل الضائقة الاقتصادية والأزمة السكنية التي تعاني منها مدينة القدس.

أما المقدسي عماد الخطيب فيقول: «منذ عام 2014 ونحن نحاول الحصول على تراخيص، إلا أن بلدية الاحتلال تقابل ذلك بالرفض، وحتى اللحظة لم تمنحنا أي ترخيص».

وتدعي بلدية الاحتلال في القدس أن الأراضي القامة عليها هذه البناية مصنفة «خضراء» والتي يستوجب فيها، لكن في الوقت ذاته، تبين لأصحاب الأراضي أن الاحتلال يسعى للسيطرة عليها وإقامة مشاريع تابعة للبلدية وأخرى استيطانية.

وأوضح الخطيب أن بلدية الاحتلال طالسا حولت هذه الأراضي من «خضراء» إلى أراضي يُسمح إقامة مشاريع فيها، لم لا تسمح لنا بالبناية فيها، ولا تريد منحنا التصاريح. وفي السياق هدمت أليات الاحتلال عدة منشآت تجارية قرب حاجز قلنديا العسكري شمالي مدينة القدس المحتلة، وذكرت مصادر محلية أن أليات الاحتلال شرعت في هدم عدد من المحال التجارية ومحطة وقود، لتصبح عشرات العائلات بلا مصدر رزق أو دخل مُعين لها، في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها أهالي القدس.

وأوضح شهود عيان أن الاحتلال هدم نحو 40 منشأة تتضمن محال تجارية ومعارض وسيارات ومحطات وقود، على ثلاث مراحل، خلال الأشهر الماضية، من أجل تنفيذ مخططاته الاستيطانية.

وتواصل سلطات الاحتلال أعمالها بشكل متسارع في محيط حاجز قلنديا العسكري، بهدف إنشاء نفق استيطاني يربط بين مستوطنات شمال شرق القدس وبين مدينة القدس.

وفي عموم مناطق الضفة الغربية انطلقت دعوات من أهالي الشهداء الفلسطينيين المحترجة جثامينهم للمشاركة في وقفة تضامنية، للمطالبة باستردادها.

ونشرت الدعوة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحت شعار «وقفة العزة والشرف» والتي ستكون في منطقة دوار المئارة في مدينة رام الله، اليوم السبت 4 حزيران)، في تمام الساعة الخامسة مساءً بالتوقيت المحلي

## الاحتلال يعتقل ثلاثة شبان من غزة ويهاجم الصيادين

غزة - «القدس العربي»:

الغاز المسيل للدموع، علاوة على فتح خراطيم المياه باتجاهها. وعلى الفور قام الصيادون بترك المكان، والعودة إلى الشاطئ فوراً، دون أن يكملوا رحلة الصيد، وذلك خشية تعرضهم لخطر الإصابة أو الاعتقال ومصادرة المراكب.

وأعلن جيش الاحتلال عن قيام قواته باعتقال ثلاثة شبان فلسطينيين، زعم أنهم الصيادون، فيما تهاجم قوات الاحتلال المتكررة على حدود غزة الحقل الزراعي القريبة، ونجبر المزارعين على تركها.

وقبل أيام قبيلة اعتقلت بحرية الاحتلال الإسرائيلي، ثمانية صيادين واستولت على قاربهم في بحر رفح جنوب قطاع غزة، رغم أنهم في ساحة الصيد المسوح بها في تلك المنطقة، وقد اندت هجمات سابقة إلى استهداف صيادين ومزارعين، وإلى إصابات وقعت في صوفهم، إضافة إلى عمليات الاعتقال وتخريب معدات الصيد والزراعة.

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءات استهدفت قطاع غزة اشتملت على اعتقال مواطنين ومهاجمة قوارب الصيادين في عرض البحر.

وأعلن جيش الاحتلال عن قيام قواته باعتقال ثلاثة شبان فلسطينيين، زعم أنهم الصيادون، فيما تهاجم قوات الاحتلال المتكررة على حدود غزة الحقل الزراعي القريبة، ونجبر المزارعين على تركها.

وقال: «الجيش الإسرائيلي يجمي المستوطنين، يشاهدهم ويعرصدون، يتراقصون حاملين الأعلام الإسرائيلية وسط البلدة، دون أن يترك سائكا». وتعرضت محال تجارية في حُوزة للتكسیر والتدمير، في اعتداءات نظمتها مستوطنون مؤخرًا.

وصف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وإصل أبو يوسف، ما يجري في بلدة حوارة بـ «الحرب المفتوحة على كل ما هو فلسطيني»، وأضاف «المرحلة المقبلة خطيرة للغاية، وما يُنفذ من اعتداءات يأتي بضوء أخضر من الحكومة الإسرائيلية والجيش للمستوطنين». وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني «يصر على البقاء في أرضه، ولن يسمح بتفجيرها أو المساس بجزيرة العلم».

ويشير الفلسطينيون للسلطات الإسرائيلية بالتفاوض عن اعتداءات المستوطنين، ضمن مساع رسمية لتكثيف الاستيطان في الأراضي المحتلة. وعييش حوالي 650 ألف إسرائيلي متطرف في أكثر من 130 مستوطنة تم بناؤها منذ عام 1967، عندما احتلت إسرائيل الضفة الغربية بما فيها القدس.

## معركة إثبات وجود: بلدة حوارة تناضل من أجل العلم

وأكد عاهد شومان، ويعمل بائعا للخضار على الشارع العام في بلدة حوارة، أن «المستوطنين يعرصدون في البلدة، يستفزون السكان، يمزقون الأعلام في حماية الجيش». وأضاف: «هؤلاء (المستوطنون) يعلمون أن المساس بالعلم الفلسطيني يمس الروح الفلسطينية فيتمدون ذلك».

وقال: «الجيش الإسرائيلي يجمي المستوطنين، يشاهدهم ويعرصدون، يتراقصون حاملين الأعلام الإسرائيلية وسط البلدة، دون أن يترك سائكا».

وتعرضت محال تجارية في حُوزة للتكسیر والتدمير، في اعتداءات نظمتها مستوطنون مؤخرًا. ووصف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وإصل أبو يوسف، ما يجري في بلدة حوارة بـ «المرحلة المقبلة خطيرة للغاية، وما يُنفذ من اعتداءات يأتي بضوء أخضر من الحكومة الإسرائيلية والجيش للمستوطنين».

وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني «يصر على البقاء في أرضه، ولن يسمح بتفجيرها أو المساس بجزيرة العلم». ويشير الفلسطينيون للسلطات الإسرائيلية بالتفاوض عن اعتداءات المستوطنين، ضمن مساع رسمية لتكثيف الاستيطان في الأراضي المحتلة. وعييش حوالي 650 ألف إسرائيلي متطرف في أكثر من 130 مستوطنة تم بناؤها منذ عام 1967، عندما احتلت إسرائيل الضفة الغربية بما فيها القدس.

ويُصر السكان على عدم السماح للمستوطنين برفع الأعلام الإسرائيلية في البلدة، ما يؤدي لاندلاع مواجهات بين الجانبين، يتدخل على إثرها الجيش الإسرائيلي لحماية المستوطنين.

ويقول عودة، إن الجيش يستخدم الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع، وأغلق تسعة شوارع رئيسية في البلدة تربطها ببلدات مجاورة.

وأضاف: «يهدفون للتضييق علينا ومحاولة زرع الخوف في نفوسنا، لكن ذلك لن ينجح»، وتابع: «بأي حق يريدون رفع أعلام إسرائيل على منازل ومحال وشوارع البلدة، هذا لن نقبل به».

وقال: «المساس بالعلم يمس مشاعر كل مواطن، هو رمز لنا، والمساس به اعتداء غير قانوني».

وحول الجيش الإسرائيلي أربع بنايات في البلدة، إلى نقاط عسكرية، لتوفير الحماية للمستوطنين، ورفع عليها الأعلام الإسرائيلية، وهو ما يرفضه السكان. يقول شاب فلسطيني من أهالي البلدة، ورفض التصريح أمام الكاميرا، خشية ملاحقته من قبل الجيش الإسرائيلي: «لن نسمح بإزالة العلم الفلسطيني، هم يقتحمون القرية تحت جنح الظلام، أو بحماية الجيش لإزالة الأعلام، ونحن نعيد رفعها».

وأضاف الشاب: «مرات عديدة منعنا المستوطنين من إزلال العلم، نراقب الشارع العام ليل نهار، لا نملك أي سلاح، سلاحنا الحجارة وعزميتنا قوية».

■ نابلس - «الأناضول»: منذ منتصف مايو/ أيار الماضي، تعيش بلدة حُوزة، شمال الضفة الغربية المحتلة، ما يشبه «المعركة» مع المستوطنين الإسرائيليين، تتمحور حول «العلم الفلسطيني».

ويقول السكان، إن مستوطنين وبحماية من الجيش الإسرائيلي، يُنزّلون العلم الفلسطيني من على الأعمدة والبنايات، ما يؤدي إلى اندلاع مواجهات شبه يومية.

وتقع البلدة التي يسكنها نحو 7 آلاف نسمة إلى الجنوب من نابلس، على الشارع العام الذي يربط بين محافظتي نابلس ورام الله، ويسلكه الإسرائيليون للوصول إلى مستوطناتهم. وخسرت البلدة نحو 80 في المئة من أراضيها، لصالح

المستوطنات الإسرائيلية، والشوارع التي تخدم المستوطنات. في 17 مايو/أيار الماضي، تداول نشطاء فلسطينيون مواقع التواصل الاجتماعي، فيديو عمود إسرائيلي يوقف مركبته وسط بلدة حُوزة، ويتسلق عمود المئارة، ويُزّل العلم الفلسطيني عنه، وهو ما أكده عضو بلدية حُوزة، وجيه عودة.

ويقول عودة إن «تلك الحادثة مسّت بكرامة كل فلسطيني مسّت أعلى رمز وطني، فكانت هناك ردة فعل بتزيين كافة الأعمدة والمنازل بالأعلام الفلسطينية». وأضاف أن «حربا اندلعت بين السكان والمستوطنين حول العلم، حيث يقتحم المستوطنون البلدة ليلاً، ويستبدلون الأعلام الفلسطينية بإسرائيلية».

غزة - القدس - «القدس العربي»:

لا تزال سلطات الاحتلال تكثف أعمال الاستيطان، في الضفة الغربية عموماً، وفي مدينة القدس على وجه الخصوص، ضمن السعاعي الرامية لتغيير معالم المدينة المحتلة، وطمس هويتها، في إطار مخططات التهويد، وذلك على وقع عمليات النهج والتنظيم والبناء على مشروع بناء تطل مساحات واسعة من أراضي المواطنين.

وكان أحدث المشاريع الاستيطانية التي كشفت عنها، ومصادرة اللجنة المحلية للتنظيم والبناء على مشروع بناء 820 وحدة استيطانية جديدة، كجزء من مخطط البناء في منطقتين جنوب البلدة القديمة في القدس، حيث سينفذ المشروع في جزئه الأول بناء 130 وحدة استيطانية، في محطة القطار العثماني - الثوري - والثاني 490 وحدة على طول الخط الأخضر (الواصل - القلمون) ضمن مخطط محو الخط الأخضر الفاصل بين القدس والضفة الغربية لصالح توسيع المستوطنات في جنوب القدس.

كما كشفت النقاب عن إقامة مخطط جديد للبلدية الاحتلال في القدس، يهدف إلى إقامة أضخم مركز تهيويدي جديد للمؤتمرات على أراضي قرية جبل المكبر، الواقعة إلى الجنوب من المدينة.

وجاء التكثف من هذا المخطط الجديد، الذي يطال هذه البلدة المقدسية، التي تتمتع بموقع استراتيجي حيث تقع على تلة مرتفعة تطل على بلدة سلوان والبلدة القديمة، في وقت تتواصل فيه أعمال استيطانية أخرى تستهدف قلب المدينة المحتلة، وأخرها «القطار الهوائي».

ويقوم المخطط الجديد على بناء عدة فنادق ضخمة في مستوطنة «أرمون منتسيف» المقامة على أراضي جبل المكبر، وذلك بمناسبة الذكرى الـ 55 لاحتلال مدينة القدس، حيث تريد سلطات الاحتلال استغلال المنظر الذي يمكن مشاهدته من مناطق جبل المكبر المرتفعة، للبلدة القديمة والمسجد الأقصى، وحسب تقارير عربية، فإن سلطات الاحتلال، تسعى من وراء هذا المشروع جذب حوالي 3000 زائر، إلى المجمع الفندي في المنطقة. يأتي ذلك بعد أيام قليلة، من التكثف من مواقفة الجهات

المختصة الإسرائيلية على بدء العمل في مشروع «القطار الهوائي» الذي تهدف من ورائه إلى تغيير معالم البلدة القديمة، وتنشط مسارات الاستيطان. إلى جانب خطتها الرامية لتغيير سكان قرية الخان الأحمر وسكان الشيوخ جراح، وفي ظل استمرار عمليات هدم منازل المقدسيين بزعم عدم الحصول على التراخيص اللازمة.

وفي إطار الخطط الاستيطانية، شرع مستوطنون، ببناء معرّش في خربة الفارسية في الأغوار الشمالية، وعلى مقربة من خيام المواطنين في تلك المنطقة، وهو أمر يثير الخوفات من طرد المواطنين الفلسطينيين مستقبلاً من المنطقة، لصالح إقامة بؤرة استيطانية، خاصة وأن خربة الفارسية منذ ما يقارب الشهرين، تشهد عمليات تجريف ضخمة يقوم بها المستوطنون، توطئة لإقامة «مدرسة دينية» تابعة لمستوطنة «جعقات سلعت» القريبة من المكان. كما يواصل مستوطنون عمليات بناء «بؤرة استيطانية» جديدة، فوق أراضي بلدة جالود، جنوب نابلس، وكان مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، قد قال إنه عقب عمليات التجريف في محيط البؤرة الاستيطانية «أحيا» المقامة على الأراضي الجنوبية لبلدة جالود، شرع مستوطنون بتجهيز المنطقة بالبنية التحتية ونصب 7 بيوت متنقلة، حيث ستكون نواة لتلك البؤرة.

وهذه البؤرة الاستيطانية الجديدة لا تبعد سوى أمتار عن أحياء البلدة التي يسكنها المواطنون، وذلك في ظل الخطط الاستيطانية الرامية لتطويرها لاحقاً لتصبح مستوطنة، تلتهم مزيداً من أراضي الفلسطينيين.

### الهجمات ومسيرة الأعلام

وجاء ذلك فيما شهدت الأيام الماضية، تصعيداً خطيرة في هجمات المستوطنين، الذين نظمو العديد من المسيرات، التي وصلت مناطق تماس شمالا ويسكنها المواطنون، وعمداً من ورائها ترويع السكان الفلسطينيين، بهدف طردهم من أراضيهم، وذلك بعد أن نظمو الأحد مسيرة استيطانية ضخمة في القدس أطلقوا عليها مسيرة «الأعلام».

## 1076 انتهاكا استيطانيا سجلت ضد البشر والشجر خلال الشهر الماضي

# زلزال الاستيطان يضرب الضفة مجدداً: مشاريع خطيرة لتغيير معالم القدس وبؤر جديدة لتلتهم أراضي المواطنين

القدس المحتلة، التماساً مقدماً من أهالي 12 تجمعاً سكنياً في المسافر، ضد قرار الاحتلال إعلانها مناطق «إطلاق نار»، ما يعني هدمها وتهجير ما يقارب 4 آلاف فلسطيني. وفي تقرير رصدها لهيئة مقاومة الجدار والاستيطان، أوضح أن الشهر الماضي، شهد تسجيل 1076 انتهاكا بحق المواطنين وممتلكاتهم خلال شهر مايو/ أيار الماضي، و202 حالة اعتداء من قبل سلطات الاحتلال والمستوطنين، طاللت أراضي وممتلكات المواطنين الفلسطينيين، تضمنت تجريف 155 دونماً من الأراضي، فيما بلغ عدد عمليات الهدم التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي 42 وحدة هدم منازل ومنشآت تجارية ومصادر رزق ومنشآت وأماكن دينية.

وعلى صعيد الاعتداء على الأشجار، رصدت الهيئة، في الفترة التي يستهدفها التقرير، تعرض ما مجموعه 577 شجرة للضرر والإقتلاع على أيدي المستعمرين من 537 شجرة زيتون. وقد تركز جل هذه العمليات في محافظتي بيت لحم بإقتلاع 300 شجرة، ومحافظتي نابلس 200 شجرة.

وكان المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، التابع لمنظمة التحرير، قد كشف النقاب، عن قيام سلطات الاحتلال بتحويل المحميات الطبيعية الفلسطينية، إلى مجال حيوي للمنشآت الاستيطانية بـ «غطاء بيئي».

وأشار إلى واقعة قيام الإدارة المدنية بإعلان أسبوع الماضي ألف دونم في منطقة «وادى المكك» - النبي موسى، جنوب أريحا، «حمية طبيعية»، ونشر إعلان الأسبوع الماضي ليسري مفعوله بعد 60 يوماً على نشره، لافتاً إلى أن هذه الحمية بمساحة الواسعة هي الأكبر التي تم الإعلان عنها منذ 25 عاماً، وأطلق عليها الاحتلال اسم «حمية تاحال أوغ الطبيعية».

ويقول المكتب الوطني إنه في وقت تتواصل فيه عمليات تسوية أوضاع البؤر الاستيطانية، كما تتواصل فيه التفاسطات التخريبية لمنظمات الاستيطانية المتطرفة، ومنها «شبيبة التلال»، التي تتخذ من هذه البؤر الاستيطانية ملاذات آمنة بحماية جيش الاحتلال.

ويستهدف مسافر يطا، حتّى أعضاء في الكونغرس الأمريكي، البيت الأبيض على اتخاذ خطوات فورية لمنع الحكومة الإسرائيلية من تنفيذ الطرد القسري لآلاف الفلسطينيين في مسافر يطا، جنوب الخليل، في الضفة الغربية. ودعا أعضاء الكونغرس في الرسالة، التي تقودها كوري بوش، إدارة بايدن إلى اتخاذ خطوات ملموسة لمنع تدمير منازل الفلسطينيين في منطقة المسافر وجاء في الرسالة «التجهير القسري والترحيل الإسرائيلي للفلسطينيين في مسافر يطا يستهين انتهاكا خطيراً لاتفاقية جنيف الرابعة وسيكون بمثابة جريمة حرب».

### التجهير القسري

وأكدوا أن استمرت إسرائيل في تنفيذ خططها للتجهير القسري للسكان الفلسطينيين الأصليين، ويجب على وزارة الخارجية، ووفقا للرقابة والمسألة التي يتطلبها قانون (اليهي) وقف تصدير الأسلحة ومراقبة استعمالها وإرسال مراقبين لتوثيق النقل الجماعي، بما في ذلك تفاصيل الوحدات العسكرية المشاركة في هذه العمليات ومعرفة إذا ما تم استخدام أي أسلحة أمريكية خلالها.

ولاقبت هذه الرسالة من المشرعين الأمريكيين، دعماً من الكثير من منظمات المجتمع المدني بما في ذلك منظمة «الصوت اليهودي للمعلم من أجل السلام»، وحركة IfNotNow، والحملة الأمريكية من أجل حقوق الفلسطينيين.

وكان نائباً (20 عضواً في مجلس الشيوخ و63 عضواً في مجلس النواب)، يعثوا الأسبوع الماضي، برسالة مماثلة، إلى وزير الخارجية الأمريكية اتلوني بليكن، أدانوا فيها خطة إسرائيل لطردهم الفلسطينيين، قبل الزيارة المرتقبة للرئيس جو بايدن إلى إسرائيل الشهر الحالي.

يشار إلى أن سلطات الاحتلال، كانت قد أصدرت في عام 1981 أمراً عسكرياً بإغلاق تلك المناطق، وإعلانها منطقة إطلاق نار، وشرع في تنفيذ سلسلة من الاعتداءات على الأهالي، ومؤخرًا، رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية في

# الأول دخل الشهر الرابع والثاني وصل اليوم 85 في «معركة الأمعاء الخاوية» خطر الموت يقترب من الأسيرين الفلسطينيين المضربين عواودة وريان ... والاحتلال يهمل مطالب «الإداريين» فيواصلون معركة «قرارنا حرية»



وقفة أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة البيرة وسط الضفة الغربية تضامنا مع الأسرى في السجون الإسرائيلية

عشرين عاماً، حيث كان قد أصيب بعدة رضاصات بجسده خلال محاولة اعتقاله، رصاصة بالرصاص ورصاصة في العمود الفقري ورصاصة في منطقة الحوض، مما أدى إلى إصابته بشلل ليصبح الكرسي المتحرك مرافقه الدائم.

و جاء ذلك في وقت أقيمت فيها قوات الاحتلال على تيبرة اعتقالها المرتفعة، حيث رصد تقرير جديد، قيام تلك القوات باعتقال 530 مواطناً، خلال شهر مايو/ أيار الماضي.

وأوضحت الهيئة في بيان صحفي، الخميس، أن غالبية المعتقلين من القدس المحتلة وأحيائها، في حين بلغ عدد أوامر الاعتقال الإداري الصادرة في الشهر الماضي 157 أمراً من بينها 82 أمراً جديداً، و75 أمر ترميدي.

وأحد من يتر قدمه اليسرى، ليلتاقم وضعه الصحي فيما بعد داخل السجن، فقد رفضت عيادة السجن، إجراء العمليات الجراحية اللازمة له، وإزالة شظايا الرصاص، واكتفت بإعطاؤه المسكنات، فأصبحت قدمه اليسرى تنفصل خطراً على بقية جسده، بسبب تعفن أنسجتها الداخلية، فقررت إدارة مصلحة السجون بتر قدمه اليمنى، وذلك في عام 2013 في مستشفى «أساف هاروفيه» الإسرائيلي، ليصبح بعدها متوالياً.

ونوهت الهيئة إلى أن وضع المعتقل موقدة لا يختلف كثيراً عن الأقرع، كونه يعتبر من أصعب الحالات المرضية في سجون الاحتلال، ويواجه بشكل دائم «عبادة سجن الرملة»، منذ اعتقاله قبل

سكاكوسكي لتسليط الضوء على قصة الأسير الإسرائيلي، وقد تواصلت أيضاً معاناة الأسرى المرضى من قلة الدواء، وعدم الاكتراث بحالتهم من قبل إدارة السجون، وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن المعتقلين لضعف الأقرع ومنصور موقدة، يتعرضان لإهمال طبي متعمد ومماثلة من قبل إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي في تلقى العلاج وأوضح محامي الهيئة فواز شلودي، أن المعتقلين الأقرع وموقدة في «عبادة سجن الرملة»، مقدعان وينتقلان على كرسي متحرك، في ظل غياب متطلبات الرعاية الصحية الخاصة بالحالات المرضية في سجون الاحتلال، ويواجه بشكل دائم «عبادة سجن الرملة»، منذ اعتقاله قبل

طالبت بسبب الوضع الذي يعيشه الأسرى الإداريون، بوضع حد لمعاناتهم، كما طالب بوضع حد لمعاناة المعتقل محمد الحلبي الأب الخمسة أطفال، والموقوف إدارياً لسنة أعوام متتالية في سجون الاحتلال.

وطالبت الأمانة العامة، في بيان صحفي، جميع المنظمات الدولية والعربية وفي مقدمتها مجلس حقوق الإنسان، لممارسة المزيد من الضغوط على سلطات الاحتلال لإنهاء الظلم الذي يتعرض له الأسير الحلبي بهذا الاعتقال، إذ يتجدد انعقاد جلسات محاكمته على مدار السنوات الست ليلعب الجلسة رقم (170) المقرر لها هذا الشهر، بطرف تفقر إلى أدنى شروط العدالة، وقالت «إن محاكمة الأسير الحلبي الموظف في منظمة دولية إنسانية، إنما تستهدف عمل المنظمات الحقوقية والإنسانية، وهي تهدد مباشرة لهذا العمل، للمتعمد على الممارسات والجرائم الإسرائيلية التي تنتهك أبسط قواعد القانون الدولي، وذلك ما يضاعف من مسؤولية المنظمات والهيئات الدولية المختصة في فضح ووقف هذه الممارسات».

## مقاطعة محاكم الاحتلال

وشرع المعتقلون الإداريون بتنفيذ خطوات نضالية، منذ مطلع العام الحالي التي تشمل مقاطعة محاكم الاحتلال، كما أضافوا مؤخراً خطوات نضالية جديدة مثل الامتناع عن الوقوف للعد وذلك الاعتصام في ساحة الفورة.

وتشكل مقاطعة محاكم الاحتلال إرباكاً لدى إدارة معقلات الاحتلال، وتساهم في تعريف القوفا الأجنبيّة التي تزور المعتقلات كل فترة بقضية الاعتقال الإداري، وبالتالي تسليط الضوء عليها ونقلها للعالم.

والاعتقال الإداري هو اعتقال دون تهمة أو محاكمة، ودون السماح للمعتقل أو تشمله بمعاينة المواء الخاصة بالأدلة، ويعد ذلك خرقاً واضحاً وصريحاً لنصوص القانون الدولي الإنساني، حيث باتت إسرائيل هي الجهة الوحيدة في العالم التي تمارس هذه السياسة، وترمز سلطات الاحتلال، بأن المعتقلين الإداريين لهم ملفات سرية لا يمكن الكشف عنها مطلقاً.

وفي أغلب الأوقات يتعرض المعتقل الإداري لتجديد مدة الاعتقال أكثر من مرة، ويتشمل مدة التمديد ثلاثة أشهر أو ستة أشهر أو ثمانية، وقد تصل أحياناً إلى سنة كاملة، ووصلت في بعض الحالات إلى سبع سنوات.

وكانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية،

سياسات التنكيل بحق المعتقل عواودة، ويرفض الاستجابة لمطلبه المتمثل بإنهاء اعتقاله الإداري، وكذلك يعانى الأسير ريان، الموجود في زنزين العزل الانفرادي في «سجن عوفر»، من آلام في الراس والمفاصل وضغط في عيونه، ويشكى من إرهاق شديد وتقيؤ يشكّل مستمراً، ولا يستطيع المشي وينتقل على كرسي متحرك.

ورغم الوضع الصحي للذين الأسيرين، لا تزال سلطات الاحتلال تنتكز لمطالبهما، وترفض إطلاق سراحهما وإنهاء اعتقالهما الإداري.

وفي السياق ذاته، يواصل نحو 500 معتقل إداري مقاطعة محاكم الاحتلال لليوم الـ 154 على التوالي، وذلك في إطار مواجهة جريمة الاعتقال الإداري تحت شعار «قرارنا حرية».

## مقاطعة محاكم الاحتلال

وشرع المعتقلون الإداريون بتنفيذ خطوات نضالية، منذ مطلع العام الحالي التي تشمل مقاطعة محاكم الاحتلال، كما أضافوا مؤخراً خطوات نضالية جديدة مثل الامتناع عن الوقوف للعد وذلك الاعتصام في ساحة الفورة.

وتشكل مقاطعة محاكم الاحتلال إرباكاً لدى إدارة معقلات الاحتلال، وتساهم في تعريف القوفا الأجنبيّة التي تزور المعتقلات كل فترة بقضية الاعتقال الإداري، وبالتالي تسليط الضوء عليها ونقلها للعالم.

والاعتقال الإداري هو اعتقال دون تهمة أو محاكمة، ودون السماح للمعتقل أو تشمله بمعاينة المواء الخاصة بالأدلة، ويعد ذلك خرقاً واضحاً وصريحاً لنصوص القانون الدولي الإنساني، حيث باتت إسرائيل هي الجهة الوحيدة في العالم التي تمارس هذه السياسة، وترمز سلطات الاحتلال، بأن المعتقلين الإداريين لهم ملفات سرية لا يمكن الكشف عنها مطلقاً.

وفي أغلب الأوقات يتعرض المعتقل الإداري لتجديد مدة الاعتقال أكثر من مرة، ويتشمل مدة التمديد ثلاثة أشهر أو ستة أشهر أو ثمانية، وقد تصل أحياناً إلى سنة كاملة، ووصلت في بعض الحالات إلى سبع سنوات.

وكانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية،

## غزة - «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

في وضع صحي خطير للغاية، يستمر الأسيران الإداريان خليل عواودة (40 عاماً) من بلدة إنذا في الخليل، ورائد ريسان (27 عاماً) من قرية بيت دقو شمال غرب مدينة القدس في إضرابهما عن الطعام، في وقت يواصل فيه باقي الأسرى الإداريين معركتهم ضد السجنان الإسرائيلي «قرارنا حرية»، والتي تقترب من الخطوة الكبيرة المتمثلة في الدخول في إضراب جماعي كبير عن الطعام، فيما لا تزال سلطات الاحتلال تهمل مطالبهم، ودخل الأسير عواودة شهره الرابع في معركة الإضراب حيث وصل إلى اليوم الـ 93 بدون تناول الطعام، فيما يواصل الأسير ريان إضرابه لليوم الـ 58 على التوالي.

وكانت سلطات الاحتلال، قد أعادت المعتقل عواودة قبل عشرة أيام مجدداً إلى «عبادة سجن الرملة»، رغم وضعه الصحي الخطير جداً، وذلك بعد يوم من قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بنقله إلى المستشفى بشكل عاجل، نظراً لحالته الصحية إلى الحرجة.

وفي هذا الوقت يعانى الأسير عواودة من أوجاع حادة في المفاصل، وآلام في الراس ونوار قوي وعدم وضوح في الرؤية، ولا يستطيع المشي، ويتنقل على كرسي متحرك، ورغم ذلك بذريعة أنه لم يصل إلى مرحلة الخطورة.

وذكرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين من «الكتاكسة صحية مفاجئة، قد تؤدي لاستشهاد الأسير عواودة، بسبب نقص كمية السوائل والأملاح في جسمه.

وقال نحذر من تعرضه لانتكاسة صحية مفاجئة قد تؤدي لاستشهاده، أو إصابة جهازه العصبي بسبب تضرر وظائف أعضائه الحيوية، كالتلب والكبد والكلى والبرتنين.

وأكد نسيدي الأسير أن الاحتلال يواصل

# معهد دراسات الأمن الإسرائيلي ردا على المقاومة الفلسطينية: لا مفر من معركة لتفكيك «حاضنة الإرهاب» في جنين

صحیح ان الخطر قائم في أن تتوسع المعركة، ولكن على قوات الجيش والأمن الإسرائيلية أن تكون قادرة على الرد السريع والملائم، كي لا تجد ذاتها أسيرة لمعركة الوعي التي تقودها «حماس»، هذا بالإضافة إلى أن معركة واسعة في جنين، من شأنها أن تكون رادعا مهما لمعركة أوسع.

في الجانب الإسرائيلي، وبحذر من التقليل من أهمية عمليات الإحباط الموضعية هذه، لكنها ربماهما ليست كافية لزعزعة بنية «الإرهاب»، في جنين. ويرى أن الأخطر هو أن هذه العمليات الخاصة تؤدي إلى إرضاء الصفوف والشعور بالعودة إلى أسوأ الظروف الفلسطينية، كما تؤدي إلى ضم قدرة الردع الإسرائيلية.

إسرائيلية متكررة، احتوائية وحذرة، يرفع من مستوى الدافعية والتصميم لدى الجيل الفلسطيني الشاب على الانضمام إلى المعركة ضد إسرائيل. ويضمن مزاعمها مسعاها لتفسيح حالة النشاط الفلسطيني المقاوم للاحتلال الإداري منذ أحداث أخرى تندرج في هذه الصورة الواسعة، قتل الصحافية شيرين أبو عاقلة خلال اشتباكات بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي، والاعتداء على نعشها التي تبين أنه بمثابة عملية في الوعي ضد إسرائيل أعادت طرح القضية الفلسطينية على جدول الأعمال العالمي. ويعتبران أن ما يزيد في المعركة على الوعي فيها، فهو الثمن الديموي الذي تكبدته إسرائيل في هذه العمليات، التي جانب شعور بالانتصار والإنجاز في الساحة الدولية، بالإضافة إلى الاقتراض أن إسرائيل ترد في العبودية إلى طريقة العمل التي استخدمتها في الانتفاضة الثانية.

## الناصره - «القدس العربي»

### من وديع عواودة:

يرى باحثان بارزان في معهد دراسات الأمن التابع لجامعة تل أبيب أنه لا مفر من خوض معركة لاصلة من أجل تفكيك «حاضنة الإرهاب» في مدينة جنين شمال الضفة الغربية. ويقول الباحثان كوبي ميخائيل، وأوري فارغان في معهد دراسات الأمن القومي إن إسرائيل تعيش معركة «راهبية» منذ أوائل آذار/ مارس، قتل خلالها 19 مواطناً إسرائيلياً.

ويقولان أيضاً في مقال مشترك إن الرد الإسرائيلي يتوسّع على كافة مناطق الضفة الغربية، لكن الجهد الأساسي يتركز في منطقة جنين، التي خرج منها منذو ثلاث عمليات قتل فيها 11 إسرائيلياً. ويعتقدان أن هذا النشاط في جنين رفع منسوب التوتر والاحتكاك والجراة الفلسطينية، وأدى إلى إطلاق نار كثيف، قتل خلاله جندي في وحدة التتريق إلى العمليات عشرات المواطنين والجند.

## خلاصة

كذلك يعتقد ميخائيل وفارغان أنه يجب أن يكون الهدف الاستراتيجي من عملية واسعة هو تدمير بنية «الإرهاب» في المنطقة، وبحث القوة الرادعة الواسعة في جنين باستخدام المنطق الاستراتيجي حيال قيادة «حماس» في قطاع غزة. ويردعها عن الالتزام بالاستراتيجية التي بدأتها مع عملية «حارس السورار». ويقولان إن الهدوء النسبي في قطاع غزة مفضل: منطقة جنين هي جزء لا يتجزأ من الصعيد الذي حدث خلال الفترة الأخيرة في الضفة الغربية بمرتها، ومن الممكن عزبة أيضاً وجهات متطرفة وبقومية من أوساط قطاع في إسرائيل. يفسر ضعف إسرائيل، ويشجع الجهات «راهبية» في جنين، وأفعال اشتباكات، واستعلاء من جانب قيادات «حماس»، وأكثر من ذلك، برايتها، فإن هذا الخوف ينعكس على الجبهة الإقليمية. حزب الله وإيران - كما يؤدي إلى تآكل الاستراتيجي الإسرائيلي.

في فصل الاستنتاجات في رأي الباحثين الإسرائيلييين سيكون من المهم إعادة تقييم السياسة الحالية بكل ما يخص منطقة جنين، فحص القيمة الاستراتيجية المضافة، الكامنة في عملية واسعة أكثر بكثير، يتم خلالها تحويل قوات عسكرية كبيرة جداً، تعمل ضد جهات كثيرة في المنطقة والقرى المجاورة لجنين. ويقولان إن هذه العملية، خاصة، حتى ولو انتهت بتفكيك الاحتلال، أو اغتيال المطلوب والمشتبه فيه، تحول إلى فصل آخر في قصة المقاومة في جنين، ويعدو إلى الفخر، وفي بعض الأحيان، يؤدي إصابات أو قتلى

## تآكل الردع الإسرائيلي

ويعتقدان أن الخوف من عملية واسعة في جنين، على نمط «السور الوافي»، تجر إليها الضفة الغربية برمتها، ومن الممكن عزبة أيضاً وجهات متطرفة وبقومية من أوساط قطاع في إسرائيل. يفسر ضعف إسرائيل، ويشجع الجهات «راهبية» في جنين، وأفعال اشتباكات، واستعلاء من جانب قيادات «حماس»، وأكثر من ذلك، برايتها، فإن هذا الخوف ينعكس على الجبهة الإقليمية. حزب الله وإيران - كما يؤدي إلى تآكل الاستراتيجي الإسرائيلي.

في فصل الاستنتاجات في رأي الباحثين الإسرائيلييين سيكون من المهم إعادة تقييم السياسة الحالية بكل ما يخص منطقة جنين، فحص القيمة الاستراتيجية المضافة، الكامنة في عملية واسعة أكثر بكثير، يتم خلالها تحويل قوات عسكرية كبيرة جداً، تعمل ضد جهات كثيرة في المنطقة والقرى المجاورة لجنين. ويقولان إن هذه العملية، خاصة، حتى ولو انتهت بتفكيك الاحتلال، أو اغتيال المطلوب والمشتبه فيه، تحول إلى فصل آخر في قصة المقاومة في جنين، ويعدو إلى الفخر، وفي بعض الأحيان، يؤدي إصابات أو قتلى

## جهود استخباراتية

ورغم الهجمات المتتالية والوحشية للاحتلال التي تشمل إعدامات ميدانية يقولان إن أجهزة الأمن الإسرائيلية عرفت منطقة جنين بأنها المنطقة الأكثر نشاطاً، واختارت تركيز جهودها الهجومية فيها لكن هذه الجهود موزعة في جوهها. ويقولان إن الجهود التي تتركز في عمليات خاصة بهدف اعتقال مطلوبين ومشتبه فيهم هي جهود استخباراتية أساساً، الهدف منها في أغلب الأحيان هو إحباط عمليات أنية ومستقبلية. ويعتبران أن هذا العمل العسكري، من دون نشاط شامل يهدف إلى تخفيف العبئ «الإراهبية»، يسمح للفلسطينيين المسلحين في المنطقة بتنظيم أنفسهم بسهولة نسبية، وتركيز جهودهم وقوة أكثر بنهم للتصدي لدخول القوات الخاصة الإسرائيلية. ويعتبران أن هذه الظروف، لا عملية خاصة، ولو انتهت بتفكيك الاحتلال، أو اغتيال المطلوب والمشتبه فيه، تحول إلى فصل آخر في قصة المقاومة في جنين، ويعدو إلى الفخر، وفي بعض الأحيان، يؤدي إصابات أو قتلى

الضامع والبشر الذين يمرون عبره. كذلك أدى افتتاح الجامعة الأمريكية في جنين إلى انتعاش اقتصادي، نظراً إلى أن أعداداً كبيراً من طلابها هم من العرب في إسرائيل. فبُنيَت حولها مساحات الطلاب، وامتدت التجارة على الأحياء الجديدة المحيطة بالجامعة على الطلاب الذين انتقلوا إلى السكن هناك. وفي إطار الحديث عن الانتعاش الاقتصادي يقول الباحثان إن المدينة شهدت طفرة في البناء والاقتصاد إلا أن الاقتراض الإسرائيلي الذي يربط ما بين تطوير الواقع اليومي والتشيغيلي، للدافع إلى «فتح»، وخلال الأعمار الماضية، تأسست فكرة المقاومة في جنين، ليس على صعيد محلي فقط، ودمجت إلى رمز للمقاومة العنيفة.

تاريخياً، تعتبر منطقة جنين منطقة مهمشة جغرافياً، وسياسياً، واجتماعياً، واقتصادياً، وسيطرة السلطة الفلسطينية المركزية فيها ضعيفة. وينهبان إلى أن هذا ما حدث منذ الثلاثينيات، خلال فترة الانتداب، حينها، قتل عدد من الفلسطينيين في تشرين الثاني/ نوفمبر 1935 في منطقة عيبس، والذي تحول، بمرور الوقت، إلى رمز للقومية الوطنية. وبذلك يشير الباحثان الإسرائيليان لدور منطقة المثلث الكبير في قيادة الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936 لكنهما يتفقان عند الماضي القريب أيضاً بالقول إنه خلال الانتفاضة الثانية، كانت جنين ملجأ للمقاومة الفلسطينية، سقط فيها الكثير من القتلى في صفوف الجيش الإسرائيلي، وهو ما يحدث خلال حكم السلطة الفلسطينية، وبصورة خاصة في الأعوام الأخيرة.

## الانتفاضة الثانية

ويشير الباحثان الإسرائيليان لمرور عقدين على الانتفاضة التي لم يعيشها كثيرون من الجيل الفلسطيني الجديد، الذي يقود في هذه الأيام المعركة من جنين، كما أن آثارها الصعبة على المجتمع الفلسطيني ليست محصورة في الوعي والذاكرة مما يساهم في إقدام الشباب على المقاومة دون تردد.

ويؤكدان إلى أن هذا بالإضافة إلى أن الإنجاز الذي تبته الجهاد الإسلامي والفصائل الأخرى «تعزيزه «حماس»، والمعركة على الوعي التي تقودها «حماس» و«جوارح الحريز»، والنشاط الذي يقود به إيران في المنطقة ودعمها المستمر والكبير للجهاد الإسلامي (ومن الممكن إيران أبعاد هائلة، كما عمل عمال كثيرون من جنين في إسرائيل، وتأسس حازر الجملة مع ارتفاع حجم

تحويل المسجد الأقصى إلى عامل يربط التيارات المختلفة في المجتمع الفلسطيني بأجزاء من المجتمع العربي في إسرائيل.

ويقولان إنه خلال هذه الفترة، تبين أن منطقة جنين باتت «حاضنة للإرهاب»، ومكاناً مرجحاً، وفيه حيز حرية نسبية للجهاد الإسلامي، الفصيل الأنشط في هذه المنطقة، ويضيفان «تراكمت في المنطقة عمليات التنسيق ما بين الجهاد وتنظيمات أخرى، مع التشديد على «حماس» والجهية الشعبية، وحتى كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة «فتح»، وخلال الأعمار الماضية، تأسست فكرة المقاومة في جنين، ليس على صعيد محلي فقط، ودمجت إلى رمز للمقاومة العنيفة.

تاريخياً، تعتبر منطقة جنين منطقة مهمشة جغرافياً، وسياسياً، واجتماعياً، واقتصادياً، وسيطرة السلطة الفلسطينية المركزية فيها ضعيفة. وينهبان إلى أن هذا ما حدث منذ الثلاثينيات، خلال فترة الانتداب، حينها، قتل عدد من الفلسطينيين في تشرين الثاني/ نوفمبر 1935 في منطقة عيبس، والذي تحول، بمرور الوقت، إلى رمز للقومية الوطنية. وبذلك يشير الباحثان الإسرائيليان لدور منطقة المثلث الكبير في قيادة الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936 لكنهما يتفقان عند الماضي القريب أيضاً بالقول إنه خلال الانتفاضة الثانية، كانت جنين ملجأ للمقاومة الفلسطينية، سقط فيها الكثير من القتلى في صفوف الجيش الإسرائيلي، وهو ما يحدث خلال حكم السلطة الفلسطينية، وبصورة خاصة في الأعوام الأخيرة.

## الانتفاضة الثانية

ويشير الباحثان الإسرائيليان لمرور عقدين على الانتفاضة التي لم يعيشها كثيرون من الجيل الفلسطيني الجديد، الذي يقود في هذه الأيام المعركة من جنين، كما أن آثارها الصعبة على المجتمع الفلسطيني ليست محصورة في الوعي والذاكرة مما يساهم في إقدام الشباب على المقاومة دون تردد.

ويؤكدان إلى أن هذا بالإضافة إلى أن الإنجاز الذي تبته الجهاد الإسلامي والفصائل الأخرى «تعزيزه «حماس»، والمعركة على الوعي التي تقودها «حماس» و«جوارح الحريز»، والنشاط الذي يقود به إيران في المنطقة ودعمها المستمر والكبير للجهاد الإسلامي (ومن الممكن إيران أبعاد هائلة، كما عمل عمال كثيرون من جنين في إسرائيل، وتأسس حازر الجملة مع ارتفاع حجم

## رام الله - «القدس العربي»

### من سعيد أبو معلا:

انطلقت مؤسسة الدراسات الفلسطينية بالتعاون مع التحالف الفلسطيني أول منصة تفاعلية مخصصة بالكامل للقضية الفلسطينية بعد جهد تخطيطي وبحثي ونشرى استمر على مدار 8 أعوام، وذلك في مقر المتحف في رام الله، وتتبع للموسوعة، التي أطلقت بمناسبة الذكرى الـ 74 للثورة والنكسة، تاريخ فلسطين الحديث منذ نهاية الحقبة العثمانية حتى الوقت الراهن، حيث تتيح الفرصة أمام الجمهور إمكانية تصفح أحداث وتطورات رئيسية شكلت التاريخ الفلسطيني المعاصر.

وانفتحت حفل الإطلاق الدكتوراة عادية العبادي هنية، مديرة المتحف الفلسطيني، حيث أشارت إلى أن المنصة تحسني على مواد باللغتين العربية والإنكليزية، وتتكون من مجموعة من الأقسام تشمل جدول أحداث كلي يعرض التطورات الرئيسية التي شكلت التاريخ الفلسطيني المعاصر، وتعمل على التركيز على فترة الاستدباب البناء وليس فقط الفلسطيني فحة الإندباد والاحتلال.

وأكدت أنها تتضمن آلاف النصوص، أعدها، خصيصاً للمشروع، بأحسون مختصون بقضية فلسطين، من العرب والأجانب.

وأضافت هنية، أن عدد كلمات الموسوعة حوالي 800 ألف كلمة في كل لغة، دون احتساب الوثائق

# أول موسوعة تفاعلية للقضية الفلسطينية متحف مفتوح على مدار الساعة لخدمة كل المهتمين

الفلسطينيين والعرب أيضاً كون فلسطين قضية عربية، وأضاف: «تأمل أن تصل طلبة الجامعات وطلبة المدارس، وهي متوفرة باللغة الانكليزية والعربية للوصول للشباب للشباب الفلسطيني في المهجر.

أما المفحة المميزة الثالثة فتعبر في «لسفة الموسوعة» التي تستند على تجربة مؤسسة الدراسات الفلسطينية طوال 60 عاماً من البحث والنشر، وهي فلسفة مشتركة مع وجهات المتحف التي تقوم على توفير وصف دقيق لوقائع القضية وأحداثها لتكون مرجعاً وموضوعياً في آن واحد، وتقديم الفلسطينيين كما هم بصفتهم أناساً فاعلين وليسوا مجرد ضحايا يتورون وسائهم الضالين، ويواجهون تحديات وانتكاسات عالمية، وهي تتوجه إلى جميع الناس بلغة واحدة وبندرة هادئة غير خطابية.

ويعض اسم الموسوعة www.palquest.org ومقتلحين الأول pal فلسطين، والثانية quest وفيه اختزال لكلمة سؤال إضافة إلى أن الموقع الثاني يعنى بالبحث عن.

وتتضمن الموسوعة مجموعة من الأقسام أبرزها جدول عام لأحداث بتواريخ محددة، وجدول زمنية في موضوعات مختارة، وإضاءات على تطورات سياسية وعسكرية ومؤسسات وأوجه مهمة من الحياة الفلسطينية الاجتماعية والثقافية والنضالية، وسير لشخصيات فلسطينية تركت بصماتها في تاريخ فلسطين في القرن العشرين.

ومن المقرر أن يتضمن برنامج إطلاق الموسوعة، ندوات ومحاضرات في مناسبات متعددة، كل في بيروت وأمشاطن ورام الله ومدن أخرى، حتى نهاية العام.

الجدول الزمنية في موضوعات مختارة، و200 مقال متخصص، وسير شخصية، و400 نبذة عن التاريخ المهجرة، ونظام معلوماتي جغرافي، ومئات الوثائق والصور والخرائط وروابط بين هذه المكونات تيسر عملية التنقل بين مواد الموسوعة.

وحسب منصور فإن هناك ثلاث نقاط تميز الموسوعة، الأولى أنها ليست مشروعا منافسا للموسوعة التي أعدتها منظمة التحرير في تسعينيات القرن الماضي، ورغم ذلك هي مشروع طموح جداً، حيث قام المشروع على منهجية في إعدادها تختلف عن الموسوعات التقليدية، إذ تقوم على التكنولوجيا بصفتها عموداً قروباً أساسياً وهو ما يجعلها تقدم خدمة كبيرة للقضية التي تعتبر مجموعة أحداث وتطورات تنتج من أعمال يقوم بها فاعلون ضد فاعلين أو بالتحالف أو التوازي، وهو أن القضية تستفيد من تكنولوجيا المعلومات التي تتيح التفاعل بين مواد ذات طبيعة مختلفة، إضافة إلى أنها تتيح إمكانية التحديث والتطوير المستمر. ويضرب منصور مثالا على ذلك أن الموسوعة تخصص حيزاً للمقرى المهجرة عام 48 وهو أمر تربطه بالبحوث وأماكن تواجد المهجرين.

أما النقطه المميزة الثانية، والحديث لمنصور، فتتعلق بالفئات الاجتماعية التي توجه إليها الموسوعة، فمهموها العام هو طلاب وإعلاميون، وهو ما جعل القائمين عليها يولون عناية كبيرة وبالتصميم الجرافيكي، وعناية خاصة بالتحويلات والإيجار داخلها. وكذلك التشديد على أن يكون أسلوب المواد المنشورة سلس ومباشر.

وأكد منصور أن الموسوعة تستهدف الشباب

والشباب، «مع البحث الجدي الذي تقوم به مؤسسة الدراسات الفلسطينية مع التكنولوجيا واستخدامها بشكل غير أكاديمي لتكون متاحة للجميع».

وحتم قائلًا: «تأمل في تطوير المحتوى والأبحاث الثرية الجادة التي تقدمها مؤسسة الدراسات وتحويلها إلى منصات أو أشكال مختلفة تروى التاريخ الغني للشباب والياقعين».

وعرض القطان بداية المشروع الذي كان على شكل نشر مسرد زمني تفاعلي بداية عام 2018 على منصة وسيطة بعنوان «حالات فلسطينية» حيث بلغ الزوار 160 ألف مستخدم جديد.

أما المدير العام لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، خاك فراج فتحدث عن رام الله مؤكدا على جهود خدمة القضية الفلسطينية وتقديم معرفة علمية صارمة وسيطة، معتبرا الموسوعة خدمة جليلة لكل من يريد أن يعرف بشكل عملي حول القضية. وأكد أن المؤسسة والمشروع امتداد لعمل مؤسسة الدراسات في برنامج النشر الخاص بها من مختلف الجوانب.

وأضاف أن الموسوعة تتيح المعرفة والمعلومات بشكل حديث منفتح ومفوح لأجيال جديدة من الفلسطينيين ولا سيما أولئك الذين قد لا يتعرضون للتعليم عن قديمة شعبيهم بشكل مباشر كونهم في الخارج، حيث لا توفر لهم مهنهم المهنية المناسبة التطلع عن فلسطين كما أن عائلاتهم قد يتوقر لديها الروايات الثرية حول تاريخ الشعب الفلسطيني الجمعي والإنساني.

وأكد القطان أن المشروع يعب ضمن محاولة المتحف أن ينشر المعرفة وليس فقط إنتاجها عبر التكنولوجيا الحديثة لطلاب المدارس التي تتضمن أكثر من 2000 حدث، وعشرات

## التاريخية التي تعتمد على المصادر الفلسطينية

وغير الفلسطينية، مستمرة، ونحن نقدم رواية علمية دقيقة ورضينة وتلتزم بالمعايير العلمية، وهذا ما يوقننا في هذا المشروع في مواجهة رواية الاحتلال الإسرائيلي».

## جهد ملامت للقضية الفلسطينية

وتحدث رئيس مجلس إدارة المتحف الفلسطيني عبد المظان عن عان معتبرا أن الموسوعة هي نتاج جهد تعاوني وتراكمي وديناميكي، وهي تشكل وجد معرفي يناسب موضوع فلسطين وتاريخها الأثري، حيث هناك العديد من التفصيلات ومات المصادر وجهات النظر حول مختلف الموضوعات، وشدد القطان أنه لا يزال أحد التحديات الكبيرة أمام محرري الموسوعة هو إيجاد الصيغ التي تنتج المعرفة من وجهة نظر الباحثين الفلسطينيين والعرب والمتعاطفين معهم، حيث تظهر هذه الموسوعة جوانب كثيرة من التاريخ الذي عمت عليه الرواية الصهيونية.

وأضاف أن الموسوعة تتيح المعرفة والمعلومات بشكل حديث منفتح ومفوح لأجيال جديدة من الفلسطينيين ولا سيما أولئك الذين قد لا يتعرضون للتعليم عن قديمة شعبيهم بشكل مباشر كونهم في الخارج، حيث لا توفر لهم مهنهم المهنية المناسبة التطلع عن فلسطين كما أن عائلاتهم قد يتوقر لديها الروايات الثرية حول تاريخ الشعب الفلسطيني الجمعي والإنساني.

وأكد القطان أن المشروع يعب ضمن محاولة المتحف أن ينشر المعرفة وليس فقط إنتاجها عبر التكنولوجيا الحديثة لطلاب المدارس

## التاريخية، وشارك في إعدادها ما يقارب 100 باحث

ومحرر ومترجم ومبرمج ومدخل بيانات، وقد تطلب إنجازها ثمانية أعوام من التحضير، وسلسلة من مراحل التنفيذ. وأكد أن مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بالتعاون مع المتحف الفلسطيني سيستمران في تطوير هذا العمل الموسوعي وتحديثه كما ونوعاً.

وتحدث في حفل الإطلاق من بيروت رئيس مجلس أمناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية الدكتور طارق متري الذي أشار إلى أن المشروع يحل منزلة خاصة لدى المؤسسة لأنه لا يخاطب الباحثين التخصصيين بل جميع المعنيين بالقضية الفلسطينية، معتبرا أن فرادة هذا المشروع هو أنه يقوم على مخاطبة مزدوجة وأداة معرفية يستخدمها كل المهتمين.

وتابع: «هذا مشروع تراكمي، نتاج سنوات طويلة من العمل الجماعي الذي كنا فيه نصح ونضيف ونعدل ونغني المشروع التفاعلي، وهو لا يقتفي فقط بالأحداث التي تخص فلسطين بل بالأمكنة والأشخاص أيضا، كما أنه يقدم الوثائق اللازمة التي تسرد الحوتيات».

وأضاف: «إننا أمام موسوعة فريدة من نوعها وجوية، وهي مهمة في ظل ان الصراع حول الرواية التاريخية ما زال قائما ويزداد حدة، فكما كتب باحث بحثاً مهما قبل له أن الهدف من هذا نزع الشرعية عن إسرائيل».

وختتم قائلًا: «المعركة بين الرواية التاريخية الإسرائيلية المؤدلجة والرواية الفلسطينية

## أحزاب ومنظمات تونسية ترفض دعوة سعيد للمشاركة في الحوار الوطني ... واتحاد الشغل يتوقع فشل المسار الانتخابي



رئيس اللجنة الاستشارية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية إبراهيم بوردابلا

وبالفعل دار النقاش بيننا وفق موجبات الاحترام والتفهم بل والود أحيانا، لكنني رايت وما زلت أرى أنه من يسمعون ولا ينعصون ولا أدل على ذلك من وعده بتعزيز حقوق النساء، بينما أقصاهم من هيئة الانتخابات ويروم التراجع عن التناصف بتبني نظام الاقتراع على الأفراد، ما سيشكل ردة غير مسبوقة عن حق مكتسب بالنضال النسوي المشروع الفردي لرئيس الجمهورية.

وأشار الحزب إلى أنه "يعتبر نفسه معنياً بمختلف الإصلاحات القانونية والدستورية والاقتصادية والاجتماعية الطروحة ولسه مقترحات عملية بخصوصها سيعمل عنها للراي العام وسيتفاعل على أساسها مع كل المقترحات الجديدة للخروج من الأزمة".

وأكد حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد (الوط) رفضه المشاركة في "حوار معلوم النتائج والمخرجات"، مشيراً إلى أن كل مخالف من أعضائه لهذا الموقف لا يلزم الحزب ويضع نفسه خارج صفوفه، في إشارة إلى القيادة في الحزب المنجي الروحي الذي تلقى دعوة للمشاركة في الحوار الوطني.

كما أكدت رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات، يسرى فراوس، رفضها المشاركة في الحوار الوطني، وكتبت على صفحتها في موقع فيسبوك: "ما زلت أعتبر أن الحوار هو طوق النجاة الذي يمكن أن ينتشلنا من الخراب، وكنت لذلك قد لببت دعوة رئيس الجمهورية في فيفري (شباط) 2021 فقد أردت أن أسمع منه وأن أسمع مني خاصة بعد إدلائه بموقفه الرجعي ضد المساواة في الميراث والمساواة بصفة عامة، والمسؤولية، بالإضافة إلى غياب مكونات أساسية

والتي تعتبر جبهة القوى الاشتراكية، أنها تؤكد عبر زعمائها الإيجابي على دعوة الرئيس، أنها حزب وفي إيمانه التأسيسية المتمثلة في الحوار البناء والمعارضة المسؤولة، وذلك في إشارة من الحزب لرفضه منطق المعارضة الراديكالية التي ترفض أي تفاعل مع السلطة الحالية في البلاد، لكن "القوى الاشتراكية"، تحالول في الوقت ذاته تجنب الظهور بمظهر الحزب المتكبر لخطه المعارض وهي انتقادات تطاله منذ فترة في الساحة السياسية، وذكر مسؤولها الأول يوسف أوشيش، في هذا السياق، أن حزبه طلب خلال اللقاء مع الرئيس "باحترام الشروط المسبقة وإجراءات التهيئة قبل الشروع في أي حوار من أجل منح ضمانات وإشارات حسن نية للشركاء السياسيين والاجتماعيين وخاصة طمأنة مواطنينا، بإطلاق سراح ودون شروط

للحزب، واعتبرت جبهة القوى الاشتراكية، أنها تؤكد عبر زعمائها الإيجابي على دعوة الرئيس، أنها حزب وفي إيمانه التأسيسية المتمثلة في الحوار البناء والمعارضة المسؤولة، وذلك في إشارة من الحزب لرفضه منطق المعارضة الراديكالية التي ترفض أي تفاعل مع السلطة الحالية في البلاد، لكن "القوى الاشتراكية"، تحالول في الوقت ذاته تجنب الظهور بمظهر الحزب المتكبر لخطه المعارض وهي انتقادات تطاله منذ فترة في الساحة السياسية، وذكر مسؤولها الأول يوسف أوشيش، في هذا السياق، أن حزبه طلب خلال اللقاء مع الرئيس "باحترام الشروط المسبقة وإجراءات التهيئة قبل الشروع في أي حوار من أجل منح ضمانات وإشارات حسن نية للشركاء السياسيين والاجتماعيين وخاصة طمأنة مواطنينا، بإطلاق سراح ودون شروط

### تونس – «القدس العربي»:

أعلنت أحزاب سياسية ومنظمات وشخصيات تونسية رفضها لتلبية دعوة وجهتها لها الرئاسة التونسية للمشاركة في الحوار الوطني، في وقت توقع فيه اتحاد الشغل فشل المسار الانتخابي بسبب عزوف الحزب عن المشاركة.

وكان رئيس اللجنة الاستشارية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية إبراهيم بوردابلا، دعا أكثر من أربعين حزبا ومنظمة وشخصية تونسية للمشاركة في الحوار الوطني يوم السبت المقبل.

وأكد حزب آفاق تونس، رفضه المشاركة في "الحوار الوطني" باعتباره حواراً "استشارياً، سورياً وشكلياً، يفقد إلى الحد الأدنى من المصادقة والشرعية"، مشيراً إلى أن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمر بها البلاد تزداد بوجاهة كارتية على الشعب التونسي، وسياسة الهروب إلى الأمام والمكابرة من قبل قيس سعيد ستدفع بالبلاد نحو الجهول.

كما اعتذر حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي عن قبول الدعوة، مؤكداً "متسككه بنهج الحوار التشاركي كآلية لإقناع تونس من أزمتها الشاملة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وإنهاء الفترة الاستثنائية الحالية دون العودة لما قبل 25 جويلية (تموز) 2022 ودون الانزلاق نحو التفرغ بالراي".

كما اعتبر، في بيان أصدره الخميس، أن المسار التشريعي الذي انطلق والموظف بالمرسوم عدد 30 لا يوفر أرضية ملائمة لحوار جدي بمشاركة

## أقدم حزب معارض في الجزائر يشترط الإفراج عن سجناء الرأي قبل الانخراط في مبادرة الرئيس ... ومحسن بلعباس يعلن عن تنحيه عن رئاسة «الأرسدي»

### الجزائر – «القدس العربي»:

طالبت جبهة القوى الاشتراكية، وهي أقدم حزب معارض في الجزائر، الرئيس عبد المجيد تبون، بالشروع في تنفيذ إجراءات تهدئة قبل بدء أي حوار في إطار المبادرة الطروحة تحت سمي "لم التمل"، ومن أهم الشروط التي رفقها الحزب، إطلاق المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي الذين تقرر أو ساءت حقوقها عددهم بنحو 300 شخص.

استأنف الرئيس لقاءاته التشاورية مع الأحزاب السياسية في البلاد في إطار مبادرة المصالحة الملن عنها. وبدأ الرئيس في هذه الجولة الثانية، بقاء وقد عن جبهة القوى الاشتراكية، يتقدمهم يوسف أوشيش السكرتير الأول وحكيم بلحسل عضو الهيئة الرئاسية

### طرابلس – «القدس العربي»

#### من نسرين سليمان:

مارك كبير يمر به حفتر أمام المحاكم في بلده الثانية أمريكا مع توجيه مجموعة من التهم ضد أبرزها ارتكاب مجازر ضد حقوق الإنسان في فترات زمنية مختلفة، حيث تخلف لجلسات حفتر عن الحضور، وأن ما هو فريق الدفاع الخاص به يعلن هو الآخر الانسحاب عن الدفاع عنه والتخلي عن قضيته.

وأساد التحالف الليبي الأمريكي بانسحاب فريق الحماية الممثل لخليفة حفتر في إحدى قضياه المرفوعة في الولايات المتحدة من الدفاع عنه.

وكشفت التحالف من فريق الحماية عن حفتر وتطلب من القاضي بالحكمة الفيدرالية لشرح فرجينيا ليوني بريكتا، إعفاءهم من تعثله لعدم إيفاء حفتر بدفع اتساب الحامين وانقطاع تواصل معهم خلال المحاكمة.

وشملت وثيقة فريق الحماية أن "المدعى عليه لم ينف مائداً بالتزاماته تجاه محامي الدفاع

ولم يتواصل أو يتعاون مع فريق محاميه خلال المحاكمة، وإذا استمر التفتيل في هذه المرحلة فمن شأنه أن يفرض عبئاً مالياً غير معقول على محامي الدفاع، لذلك يطلب فريق الحماية بكل احترام أن تقبل المحكمة أمرًا يسمح لهم بالانسحاب من منصب محامي السجل للمدعى عليه خليفة حفتر".

وأوضح رئيس التحالف الليبي الأمريكي عصام عيش، عبر صفحته على فيسبوك، إن محامي أسرار الضحايا الليبيين يسجل وثيقة قانونية مع المحكمة للمطالبة بالحكم العكسي بإلزامه إجرام الحرب، لافتاً إلى أن جلسة الاستماع القادمة يوم 10 حزيران / يونيو ستكون حاسمة، حسب قوله.

ونشر رئيس التحالف، الدكتور عصام عيش، صوراً للوثائق التي قدمها فريق الدفاع عن "حفتر" وعلق عليها قائلاً: "هذه الوثيقة القانونية التي قدمها محامي حفتر لطلب من القاضي بريكتا إعفاءهم من تمثيل مجرم الحرب تخلفه عن دفع الاتعاب وعدم التواصل والتعاون مع فريق الحامين".

وأضاف أن "لجنة دماء الضحايا تلاحق

مرتكبي جرائم الحرب وسافكي دماء الأبرياء، هؤلاء الحامون يتخلون عن مجرم الحرب لمعلمهم أن حكم الإدانة صار قاب قوسين أو أدنى".

وفي 11 أيار / مايو، وصف محامي مجموعة من المدعى ضد حفتر في محكمة فرجينيا الأمريكية مارك زيد، عدم حضور حفتر لجلسة المحاكمة بالأمر غير المقبول، مؤكداً أنهم سيطلبون من المحكمة إصدار قرار بالإهمال يحمل حفتر المسؤولية.

وأضاف في تصريحات فووع ميديل إيست أي البريطاني، أن الحامين سيسعون لإصدار حكم عقابي ضد حفتر في محاكمة فرجينيا الأمريكية مشيراً إلى أن موعد الحضور كان محددًا قبل شهر من الجلسة، وأنه لم يكن هناك أي عذر مقنع لعدم الحضور.

وكان من المقرر أن يحضر حفتر جلسة المحاكمة عبر تقنية الفيديو الاستحابه في ثلاث قضايا مدنية تم رفعها من قبل أهالي ضحايا في ليبيا يتهمونه بالقتل خارج نطاق القضاء وتعذيب المدنيين.

وفي تصريح سابق لرئيس مؤسسة الديمقراطية وحقوق الإنسان ومقرها

كل المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي بدءاً بمحمد بايا نجار وصولاً إلى إسماعيل شعلال رئيس بلدية أزفون (تلاهما من مناضلي الحزب)، وأيضا إلغاء كل الترسانة القانونية الفعلية، لا سيما اللجوء بطريقة تعسفية لإجراء الحبس الاحتياطي، وكذلك رفع كل القيود المفروضة على الأحزاب، والنقابات، والمجمعات ووسائل الإعلام التي تمنعها من أداء أنوارها الأساسية في المجتمع".

كما ذكر أوشيش أن وفد الحزب طلب من الرئيس "المزيد من التوضيحات حول إرادته السياسية بخصوص إطار الحوار الوطني الموجه لتعزيز الجبهة الداخلية"، مشدداً على أن "أي مبادرة جادة من هذا النوع "يجب أن تكون بالضرورة مرادفة لانتفاخ ديمقراطي حقيقي يمكن فيه لكل القوى الحية للبلاد، أحزابا،

ونقابات، وجمعيات، ووسائل إعلام، النشاط والمشاركة بحرية لتكريس تغيير سلمي وسلس لنظام الحكم".

وأضاف المتحدث أن حزبه عرض على الرئيس مبادرة للوصول إلى إجماع وطني على أساس حوار شامل يحل بشكل فعلي الأزمة المتعددة الأبعاد التي تعيشها بلادنا، سواء على الصعيد السياسي أو على صعيد الجبهة الاقتصادية أو الاجتماعية، كما جدد الحزب، وفق مسؤوله الأول، متسككا بالطابع الإجماعي للدولة، معبرا عن قلقه حول سياسة إصلاح نظام الدعم الاجتماعي، في وقت يعاني فيه الشعب من انفجار في التضخم وتقلص للقدرة الشرائية، ودعا الحزب في هذا الصدد، بخصف، بإجراءات اقتصادية واجتماعية مستعجلة لصون كرامة الجزائريين والجزائريين ورفع مستواهم المعيشي.

"واشطن"، ومستشار ضحايا جرائم الحرب، عماد الدين المنصهر، قال إن "حفتر تهرب من جلسة الاستجواب بعد سلسلة من الإجراءات والجلسات أمام المحكمة رغم الاتفاق على كل التفاصيل المتعلقة بالاستجواب وتحديد موعد نهائي له وكذلك بعد تهديد المحكمة له بأن أي محاولة للتهرب أو التأجيل ستتعامل معها المحكمة بكل صرامة، لذا ستعبر القاضية موقف حفتر تصرفا استفزازيا ومهينا للمحكمة".

وأوضح، وهو أول من نظم الملاحقة القانونية للحفتر في أمريكا وعند المحكمة الجنائية الدولية، أنه "وقتما يقدم معامو الضحايا بطلبهم من المحكمة أن تصدر حكما غيابيا بإدانة حفتر بجرائم الحرب والتعذيب، ستنتهق جلسة استماع يصدر بعدها هذا الحكم وتتوقف أيضا أن تحدد المحكمة أكبر قيمة ممكنة كتعويض لهؤلاء الضحايا"، وفق معلوماته القانونية.

وارتكب حفتر مجازر مفرجة في ليبيا مازالت كافة التقارير الدولية تتحدث عنها، حيث تقبل يومين فقط طالبت منظمة هيومن رايتس ووتش المدعي العام لـ المحكمة الجنائية الدولية، التحقيق في جرائم الحرب والجرائم الجسيمة

وفي حال انخرطت جبهة القوى الاشتراكية في مبادرة الرئيس، وهو المتوقع بالنظر لخط حزبه الذي أصبح يميل للاعتدال في التفاعل مع المعارضة، فإن الرئاسة تكون قد ضمنت على الأقل توازنا بين الأحزاب الموالية والمعارضة التي تنوي جمعهم على طاولة حوار، وفق ما سبق للرئيس عبد المجيد تبون الإعلان عنه على هامش زيارته لتركيا، كما يتوقع أيضا أن يرد حزب العمال بالإيجاب على دعوة الرئيس، وقد مهد لذلك قبل أيام بإصدار بيان يؤكد فيه قبول تعيين عضو في هيئة مراجعة الدعم، وذلك في أول تفاعل إيجابي مع الرئاسة، حيث كان هذا الحزب الذي تقوده لويزة حنون، متمسكا بطرح راديكالي يدعو لتغيير النظام جذريا عبر جمعية تأسيسية، وسيكون منتظرا أيضا معرفة موقف التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (يدعى اختصارا

الأسرسدي)، بعد انتخاب رئيسه الجديد خلال مؤتمر الحزب الذي بدأ أمس. وقد أعلن الوجه المعارض البارز محسن بلعباس في خطاب له اليوم تسليم عهد رئاسة الحزب الذي ستحضر عثمان معزوز، وقال بلعباس في خطابه الأخير، إنه حزبه في فترة الحراك الشعبي عانى من حصار مقره الوطني وتعرض مناوشة للسنج، واستعرض معاناته الشخصية بنزع الحصانة البرلمانية عنه وتلفيق تهم له، على حد قوله، معتبرا أن "كل هذه المناورات والتهديدات، تم التخطيط لها وتنظيمها، كما تعرفون، من أجل تركيبي وإرغامي على دفع ثمن وقوفي إلى جانب الشعب الجزائري". لكنه أشار إلى أن حزبه، رغم ذلك يواصل جد متواضعة، استطاع أن ينشط الحياة السياسية الوطنية.

وأوضحت أنها اطلعت على صور قصاصات ورق باللغة الروسية وجدت أثناء أعمال التطهير في جنوب طرابلس تتضمن قوائم بالأسماء وجدول زمني للمناوبات، وقوائم بالصابين، وقوائم بمواقع أو إحداثيات بما فيها موقع سمي "العور".

وبينت هيومن رايتس وتوش أنها جمعت معلومات حول جهاز "تابلت" ترك على الخطوط الأمامية في جنوب طرابلس يعود إلى أحد عملاء فاغنر، والذي حدد 35 موقعا معلوما، وتأكد لديها الوقت المعلومات وأنها أماكن وجودهم في ذلك الموقع.

وأكدت أنها حاولت العثور على معلومات اتصال لمجموعة فاغنر أو إدارتها لمشاركة نتائج التقرير، لكنها لم تتمكن من القيام بذلك، لافتة إلى انسحاب 200 من بين 1200 عنصر من عناصر فاغنر في ليبيا أبريل 2022.

وشددت المنظمة على أن زراعة تلك الأنغام تنتهك القانون الإنساني الدولي لأنها لا تميز بين المدنيين والمقاتلين، ويمكن هذه الأسلحة قتل أو تشويه الضحايا بعد فترة طويلة من انتهاء النزاعات.

وكانت منظمة رواد مختلف مواقع المسألة تبتئها المعارضة، ولم تتخلف عن ذلك حتى الأغلبية، فمن جانب المعارضة، وجه رئيس فريق حزب "التقدم والاشتراكية" في مجلس النواب، سؤالا إلى شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وتمحور حول الزيادة في أسعار الكتب المدرسية، وتسأل البرلماني رشيد حموني عن الإجراءات التي ستتخذها الوزارة لمنع حدوث هذه الزيادات، وكذا الإجراءات التدخلية التي ينبغي القيام بها بهدف ضبط أسعار الكتب المدرسية والدفاتر وباقي الأدوات المدرسية، تقاديا لمشاكل اجتماعية إضافية، وحرصا على سلامة وسلامة الموسم التعليمي المقبل.

وأشار في سؤاله المكتوب إلى أن الزيادات قدرت بـ25 في المائة في سعر الكتاب المدرسي العمومي، ابتداء من الموسم الدراسي المقبل، ولا سيما كتب مستويات الإعدادي والابتدائي، ولم ينس الحموني ذكر ما يتم تداوله بخصوص الرفع من أسعار الدفاتر أيضا، وذلك بدعوى

المغيرات الكثيرة".

ووفق ما تم تناوله، فإن الجمعية أخطرت المهنيين بالزيادة، ولم تنتظر قرار الحكومة التي تتدارس طلبها كما أكد الناطق الرسمي باسمها، لذلك حتى مغاربة التواصل الاجتماعي لم ينتظروا القرار النهائي للحكومة، ويفقههم مجرد الإشارة إلى أن هناك موقعا معلوما، وتؤكد لديها يفهموا أن الزيادة آتية لا محالة.

وكانت الزيادات، وبسبب موسم الجفاف أيضا، كما من شأنها مفاقمة النسب الموهلة للهدر المدرسي، ولا سيما في القرى ولدى التلميذات وفي الأحياء الفقيرة".

وكان للأحزاب الحكومية هي الأخرى موقف من الموضوع نفسه، إذ قال فريق "التجمع الوطني للأحرار" في مجلس النواب، إنه يروج داخل بعض الأوساط الإعلامية وداخل الأسرة المغربية أن هناك زيادة مستقبلية في أسعار الكتب المدرسية يرسم السنة التعليمية المقبلة.

وأضاف في سؤال كتابي موجه إلى وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، شكيب بن موسى، أن هناك تفهما من لدن المواطنين للظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تمر منها البلاد جراء الأزمة الاقتصادية العالمية وتقلبات أسعار المواد الاستهلاكية في السوق الدولية، كما أن جهود الحكومة لتخفيف وطأة الأزمة بادية للعموم، وتابع الفريق البرلماني أن الكتب المدرسية تبقى أثمانها مرتفعة، وتعد من مجالات الإنفاق الأساسية لدى غالبية الأسر المغربية، مما يخلق ضغطا كبيرا على ميزانية الأسرة خصوصا في السنوات الأخيرة، وطلب بتوضيحات حول مدى صحة الأخبار الراجحة حول موضوع هذه الزيادات.

الآخر في ليبيا، والنظر في جريمة زرع الأنغام المضادة للأفراد خلال نزاع 2019-2020، وتابعت في تقرير لها أنها حصلت على معلومات جديدة من الهيئات الحكومية ومنظمات إزالة الأنغام الليبية تربط "مجموعة فاغنر" باستخدام الأنغام الأرضية المحظورة والأفخاخ المتفجرة في ليبيا

وأضافت المنظمة أن الأنغام تقلت ثلاثة من موظفي إزالة الغمام لليبيين على الأقل قبل تحديد مواقع الأنغام، مؤكدة أنها لم تكن معروفة من قبل فاغنر بحسب، بل من المرجح أن تكون المجموعة مسؤولة عن زرعها.

وبينت أن الأنغام والأشراك المفخخة التي عثر عليها في الإحداثيات 35 أخفيت داخل المنازل والمباني الأخرى، وفي بعض الحالات داخل الأثاث، وغالبا ما تم تجهيزها بأسلاك غير مرئية تغل الانفجار.

وذكرت المنظمة أن هذه الأنغام جعلت عودة الناس إلى ديارهم خطرة، داعية إلى إجراء تحقيق دولي يتسم بالمصداقية والشفافية لضمان العدالة للعديد الذين قتلوا وشوهوا بسبب هذه الأسلحة

الآخر في ليبيا، والنظر في جريمة زرع الأنغام المضادة للأفراد خلال نزاع 2019-2020، وتابعت في تقرير لها أنها حصلت على معلومات جديدة من الهيئات الحكومية ومنظمات إزالة الأنغام الليبية تربط "مجموعة فاغنر" باستخدام الأنغام الأرضية المحظورة والأفخاخ المتفجرة في ليبيا

وأضافت المنظمة أن الأنغام تقلت ثلاثة من موظفي إزالة الغمام لليبيين على الأقل قبل تحديد مواقع الأنغام، مؤكدة أنها لم تكن معروفة من قبل فاغنر بحسب، بل من المرجح أن تكون المجموعة مسؤولة عن زرعها.

وبينت أن الأنغام والأشراك المفخخة التي عثر عليها في الإحداثيات 35 أخفيت داخل المنازل والمباني الأخرى، وفي بعض الحالات داخل الأثاث، وغالبا ما تم تجهيزها بأسلاك غير مرئية تغل الانفجار.

وذكرت المنظمة أن هذه الأنغام جعلت عودة الناس إلى ديارهم خطرة، داعية إلى إجراء تحقيق دولي يتسم بالمصداقية والشفافية لضمان العدالة للعديد الذين قتلوا وشوهوا بسبب هذه الأسلحة

الآخر في ليبيا، والنظر في جريمة زرع الأنغام المضادة للأفراد خلال نزاع 2019-2020، وتابعت في تقرير لها أنها حصلت على معلومات جديدة من الهيئات الحكومية ومنظمات إزالة الأنغام الليبية تربط "مجموعة فاغنر" باستخدام الأنغام الأرضية المحظورة والأفخاخ المتفجرة في ليبيا

وأضافت المنظمة أن الأنغام تقلت ثلاثة من موظفي إزالة الغمام لليبيين على الأقل قبل تحديد مواقع الأنغام، مؤكدة أنها لم تكن معروفة من قبل فاغنر بحسب، بل من المرجح أن تكون المجموعة مسؤولة عن زرعها.

وبينت أن الأنغام والأشراك المفخخة التي عثر عليها في الإحداثيات 35 أخفيت داخل المنازل والمباني الأخرى، وفي بعض الحالات داخل الأثاث، وغالبا ما تم تجهيزها بأسلاك غير مرئية تغل الانفجار.

وذكرت المنظمة أن هذه الأنغام جعلت عودة الناس إلى ديارهم خطرة، داعية إلى إجراء تحقيق دولي يتسم بالمصداقية والشفافية لضمان العدالة للعديد الذين قتلوا وشوهوا بسبب هذه الأسلحة

الآخر في ليبيا، والنظر في جريمة زرع الأنغام المضادة للأفراد خلال نزاع 2019-2020، وتابعت في تقرير لها أنها حصلت على معلومات جديدة من الهيئات الحكومية ومنظمات إزالة الأنغام الليبية تربط "مجموعة فاغنر" باستخدام الأنغام الأرضية المحظورة والأفخاخ المتفجرة في ليبيا

وأضافت المنظمة أن الأنغام تقلت ثلاثة من موظفي إزالة الغمام لليبيين على الأقل قبل تحديد مواقع الأنغام، مؤكدة أنها لم تكن معروفة من قبل فاغنر بحسب، بل من المرجح أن تكون المجموعة مسؤولة عن زرعها.

وبينت أن الأنغام والأشراك المفخخة التي عثر عليها في الإحداثيات 35 أخفيت داخل المنازل والمباني الأخرى، وفي بعض الحالات داخل الأثاث، وغالبا ما تم تجهيزها بأسلاك غير مرئية تغل الانفجار.

وذكرت المنظمة أن هذه الأنغام جعلت عودة الناس إلى ديارهم خطرة، داعية إلى إجراء تحقيق دولي يتسم بالمصداقية والشفافية لضمان العدالة للعديد الذين قتلوا وشوهوا بسبب هذه الأسلحة

الآخر في ليبيا، والنظر في جريمة زرع الأنغام المضادة للأفراد خلال نزاع 2019-2020، وتابعت في تقرير لها أنها حصلت على معلومات جديدة من الهيئات الحكومية ومنظمات إزالة الأنغام الليبية تربط "مجموعة فاغنر" باستخدام الأنغام الأرضية المحظورة والأفخاخ المتفجرة في ليبيا

وأضافت المنظمة أن الأنغام تقلت ثلاثة من موظفي إزالة الغمام لليبيين على الأقل قبل تحديد مواقع الأنغام، مؤكدة أنها لم تكن معروفة من قبل فاغنر بحسب، بل من المرجح أن تكون المجموعة مسؤولة عن زرعها.

وبينت أن الأنغام والأشراك المفخخة التي عثر عليها في الإحداثيات 35 أخفيت داخل المنازل والمباني الأخرى، وفي بعض الحالات داخل الأثاث، وغالبا ما تم تجهيزها بأسلاك غير مرئية تغل الانفجار.

وذكرت المنظمة أن هذه الأنغام جعلت عودة الناس إلى ديارهم خطرة، داعية إلى إجراء تحقيق دولي يتسم بالمصداقية والشفافية لضمان العدالة للعديد الذين قتلوا وشوهوا بسبب هذه الأسلحة

الآخر في ليبيا، والنظر في جريمة زرع الأنغام المضادة للأفراد خلال نزاع 2019-2020، وتابعت في تقرير لها أنها حصلت على معلومات جديدة من الهيئات الحكومية ومنظمات إزالة الأنغام الليبية تربط "مجموعة فاغنر" باستخدام الأنغام الأرضية المحظورة والأفخاخ المتفجرة في ليبيا

وأضافت المنظمة أن الأنغام تقلت ثلاثة من موظفي إزالة الغمام لليبيين على الأقل قبل تحديد مواقع الأنغام، مؤكدة أنها لم تكن معروفة من قبل فاغنر بحسب، بل من المرجح أن تكون المجموعة مسؤولة عن زرعها.

وبينت أن الأنغام والأشراك المفخخة التي عثر عليها في الإحداثيات 35 أخفيت داخل المنازل والمباني الأخرى، وفي بعض الحالات داخل الأثاث، وغالبا ما تم تجهيزها بأسلاك غير مرئية تغل الانفجار.

وذكرت المنظمة أن هذه الأنغام جعلت عودة الناس إلى ديارهم خطرة، داعية إلى إجراء تحقيق دولي يتسم بالمصداقية والشفافية لضمان العدالة للعديد الذين قتلوا وشوهوا بسبب هذه الأسلحة

بعد اجتماع ضم ممثلين عن 10 قطاعات وزارية، وستتم الكتب المدرسية لمستويات الإعدادي والابتدائي، في حين "المستوى الثانوي غير أسباب هذه الزيادة برزتها الجمعية المهنية بارترافع أسعار الورق في السوق الدولية بما يقرب 120 في المائة مقارنة مع السنة الماضية، واستقرار ثمن الكتاب العمومي دون تغيير بالمغرب منذ عشرين سنة من الزمن.

وفي تصريح سابق لرئيسها أدلى بها لوقع "مسبريس"، قالت إن الزيادة أقرت مبدئيا



الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية مصطفى باتياس

بعد اجتماع ضم ممثلين عن 10 قطاعات وزارية، وستتم الكتب المدرسية لمستويات الإعدادي والابتدائي، في حين "المستوى الثانوي غير أسباب هذه الزيادة برزتها الجمعية المهنية بارترافع أسعار الورق في السوق الدولية بما يقرب 120 في المائة مقارنة مع السنة الماضية، واستقرار ثمن الكتاب العمومي دون تغيير بالمغرب منذ عشرين سنة من الزمن.

وفي تصريح سابق لرئيسها أدلى بها لوقع "مسبريس"، قالت إن الزيادة أقرت مبدئيا

أسعارها السابقة والنزول من علباء التحليق الصاروخية إلى أرض الواقع كما كان عليه الأمر من قبل، وذلك بعد مصادقة الحكومة في مجلسها الأخير على مشروع مرسوم يتعلق بوقف استيلاء رسم الاستيراد المفروض على البذور الزيتية والزيتون الخام.

وأقال المجلس الحكومي في بيانه، أنه تداول وصادق على مشروع مرسوم يتعلق بوقف استيلاء رسم الاستيراد المفروض على بعض البذور الزيتية والزيتون الخام، وقدمته نادبة فتح، وزيرة الاقتصاد والمالية.

وتوضيحات الحكومة التي تلت ذلك بشرت المغاربة بعودة زيوت المائدة إلى أرض الواقع بأسعار غير ملتوية، وهو ما أشارت إليه بكون مشروع المرسوم المذكور والصادق عليه يهدف إلى مواجهة الظرفية التي تتميز بالزيادة الكبيرة في أسعار المواد الخام وتأتيها على سعر بيع زيوت المائدة الأكثر استهلاكا، حيث تقرر وقف استيلاء رسم الاستيراد المطبق على البذور الزيتية الخام لعباد الشمس والصويا والكولزا وذلك ابتداء من 3 حزيران/ يونيو 2022.

نغادر المائدة وزيتها، ونعود إلى التلاميذ والكتب المدرسية التي دخلت على خط إزاج المغاربة بأسعار قبل إنها سترتفع بنسبة 25 في المئة بداية من الموسم الدراسي المقبل، ونحن على مشارف نهاية الموسم الحالي، بمعنى أن أجر العلة سيضعب ويتوزع عبر التكتير في طرق موازنة جييب الأسر مع هذا المستجد.

قلت حديث الناطق الرسمي باسم الحكومة، وأدلى بكونه صحفي مغربية ورفيقة والكترونية هذا الخبر بقليل من التفصيل، حيث تمت الإشارة إلى اجتماع موسع عقده الحكومة

أسعارها السابقة والنزول من علبااء التحليق الصاروخية إلى أرض الواقع كما كان عليه الأمر من قبل، وذلك بعد مصادقة الحكومة في مجلسها الأخير على مشروع مرسوم يتعلق بوقف استيلاء رسم الاستيراد المفروض على البذور الزيتية والزيتون الخام.

وأقال المجلس الحكومي في بيانه، أنه تداول وصادق على مشروع مرسوم يتعلق بوقف استيلاء رسم الاستيراد المفروض على بعض البذور الزيتية والزيتون الخام، وقدمته نادبة فتح، وزيرة الاقتصاد والمالية.

وتوضيحات الحكومة التي تلت ذلك بشرت المغاربة بعودة زيوت المائدة إلى أرض الواقع بأسعار غير ملتوية، وهو ما أشارت إليه بكون مشروع المرسوم المذكور والصادق عليه يهدف إلى مواجهة الظرفية التي تتميز بالزيادة الكبيرة في أسعار المواد الخام وتأتيها على سعر بيع زيوت المائدة الأكثر استهلاكا، حيث تقرر وقف استيلاء رسم الاستيراد المطبق على البذور الزيتية الخام لعباد الشمس والصويا والكولزا وذلك ابتداء من 3 حزيران/ يونيو 2022.

نغادر المائدة وزيتها، ونعود إلى التلاميذ والكتب المدرسية التي دخلت على خط إزاج المغاربة بأسعار قبل إنها سترتفع بنسبة 25 في المئة بداية من الموسم الدراسي المقبل، ونحن على مشارف نهاية الموسم الحالي، بمعنى أن أجر العلة سيضعب ويتوزع عبر التكتير في طرق موازنة جييب الأسر مع هذا المستجد.

قلت حديث الناطق الرسمي باسم الحكومة، وأدلى بكونه صحفي مغربية ورفيقة والكترونية هذا الخبر بقليل من التفصيل، حيث تمت الإشارة إلى اجتماع موسع عقده الحكومة



سيفيرو دونتسك على شفير السقوط... أكثر من 50% من دونيتسك في أيدي روسيا التي تقترب من السيطرة الكاملة على لوغانسك

## 100 يوم من الحرب: زيلينسكي يؤكد أن أوكرانيا ستنتصر والكرملين يعلن استمرار العمليات حتى تحقيق الأهداف



قبر في منطقة سكنية في مدينة ماريوبول في اليوم المائة من الغزو الروسي لأوكرانيا

لقوا حتفهم في القتال الدائر حول مدينة ماريوبول المدمرة إلى حد كبير. وبالرغم من طردها من شمال أوكرانيا في مارس/ آذار بعد هجوم فاشل على العاصمة، لا تزال روسيا تسيطر على حوالي خمس أراضي أوكرانيا، وتم الاستيلاء على حوالي نصف هذه المساحة في 2014 والنصف الآخر منذ أن بدأت غزوها في 24 فبراير/شباط.

وكان الهجوم الروسي الكبير في الشرق في الأسابيع الأخيرة أحد أكثر مراحل الحرب دموية لكلا الجانبين. وأحرزت موسكو تقدماً بطيئاً ولكن يخطى ثابتة، حيث تضغط على القوات الأوكرانية داخل جيب في منطقتي لوغانسك ودونيتسك، لكنها فشلت حتى الآن في تطويقها. في الوقت نفسه، تامل كييف في أن يؤدي التقدم الروسي إلى استنزاف قوات الرئيس فلاديمير بوتين بحيث يمكن لأوكرانيا شن هجمات مضادة واستعادة الأراضي في الأشهر المقبلة.

منطقة واحدة، وما زالوا قادرين على طرد الروس من بعض الشوارع، وأمسروا ستة روس في اليوم السابق. وصرح قاشلا: "لذا أود أن أقول للمشككين، لا تقعدوا الأمل حيال سيفيرو دونيتسك. من السابق لأوانه القيام بذلك. المدينة صاعدة".

وفي الأثناء، اتهم قدامى بويتشينكو عمدة مدينة ماريوبول الذي غادر المدينة بعد سقوطها في أيدي القوات الروسية، موسكو باحتجاج المواطنين المتبقين في المدينة كرهائن. وقال بويتشينكو إنه لا يزال هناك نحو 100 ألف شخص في المدينة غير قادرين على الفرار إلى الأراضي الأوكرانية الآمنة، وأنه يعتقد أن روسيا تحتفظ بهم هناك لوضع العرائق أمام شن أوكرانيا هجوماً مضاداً، وأضاف بويتشينكو من العاصمة كييف: "إن القوات الروسية تتحجرون هناك، واتهم يستخدمونهم بشكل فعلي كدروع بشرية". وقال بويتشينكو أيضاً إن أكثر من 20 ألف شخص

شهدت الأسابيع الماضية دفع روسيا بقوات في معركة سيفيرو دونيتسك، وهي مدينة صناعية صغيرة في الشرق. ويعتبر على روسيا الاستيلاء عليها لتحقيق هدفها المعلن المتمثل في السيطرة على مقاطعة لوغانسك بأكملها. ويتكبد الطرفان خسائر كبيرة هناك في معارك شوارع يمكن أن تحدد مسار حرب استنزاف طويلة.

### يسيطرون على معظم المدينة

وقال حاكم المنطقة الأوكرانية سيرهي غاغيداي، في تصريحات أذاعها التلفزيون مساء الخميس: "يؤسفني أن أقول إن الجيش الروسي نجح في شق طريقه إلى عمق المدينة (...). يسيطرون على معظم المدينة". وأضاف أن حوالي خمس مساحة المدينة أصبح الآن "منطقة رمادية" متنازعا عليها. وكان المقاتلون الأوكرانيون صامدين في

المنطقة المحاصرة لن تسقط بسرعة أمام الهجوم الروسي، لكنها بحاجة إلى مزيد من الأسلحة لصعد الهجوم. وأضاف الحاكم بافلو كيريلينكو أن القوات الروسية متركزة على بعد 15 كيلومتراً فقط شمالي سلوفيانسك، ثاني أكبر مدينة تسيطر عليها أوكرانيا في المنطقة.

وقال كيريلينكو إنه في الوقت الذي تقترب فيه روسيا من السيطرة الكاملة على لوغانسك، فإن أقل من 50% من منطقة دونيتسك لا يزال في أيدي الأوكرانيين. وأضاف حاكم المنطقة في مقابلة عبر الإنترنت: "أنا على يقين من أنهم لن يتقدموا بسرعة. في الأمد الأطول، سيكون الأمر متوقفاً على تركيز قواتنا".

### حرب طويلة الأمد

أكد وزير الدفاع الأوكراني أولكسي ريزنيكوف، أمس، أنه يعتقد أن الكرملين يحاول نقل الحرب إلى "مرحلة طويلة الأمد" من خلال نصب دفاعات متعددة المستويات في المناطق المحتلة بجنوب البلاد، وأضاف ريزنيكوف في تصريحات لمندى غلوبوسيك 2022 براتيسلافا عبر رابط فيديو: "بدلاً من التقدم، تبني الجيوش الروسية دفاعات متعددة المستويات في المناطق الجنوبية المحتلة، خاصة في خيرسون، وأكد أن قواته تتدرب في أوروبا على تشغيل أنظمة صاروخية جديدة ومتطورة تعهدت بإرسالها الولايات المتحدة وبريطانيا هذا الأسبوع، والتي تامل كييف أن تساعد في تغيير دفة المعركة لصالحها في الأسابيع المقبلة. كانت واشنطن قالت هذا الأسبوع إنها تتوقع أن تكون هناك حاجة إلى تدريب لما يقرب من ثلاثة أسابيع قبل أن تبدأ أوكرانيا في استخدام منظومة الصواريخ، التي قد تضرب خطوط الإمداد الخلفية الروسية وتساعد على تعطيل ميزة نيران المدفعية الروسية في المقدمة.

ورداً على سؤال حول متى ستكون أوكرانيا قادرة على تحويل دفة المعركة لصالحها وطرد القوات الروسية من شرق أوكرانيا، قال ريزنيكوف: "لا نستطيع التنبؤ باستقلال... لا نستطيع أن أتوقع بشكل قاطع الشهر الذي سنطردهم فيه، لكنني أمل أن تكون هناك خطة واقعية للغاية للقيام بذلك هذا العام".

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في خطاب أمام البرلمان في كييف تتوقع المزيد من "الأخبار السارة" بشأن الأسلحة الأجنبية، خصوصاً أسلحة أمريكية بقيمة 700 مليون دولار لأوكرانيا والتي ستشمل أنظمة صاروخية يصل مداها إلى 80 كيلومتراً.

وتقول إدارة الرئيس جو بايدن، إن أوكرانيا وعدت بعدم استخدام الصواريخ لضرب أهداف في روسيا، وتقول موسكو، التي تصف غزوها بأنه "عملية عسكرية خاصة" لنزع سلاح أوكرانيا و"القضاء على النازية". إن الأسلحة الغربية ستصب "الزيت على النار".

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

في اليوم المئة لبدء الغزو الروسي لأوكرانيا، أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الجمعة، أن بلاده سستنتصر في مقطع فيديو نُشر على إنستغرام، في اليوم المئة من الغزو الروسي. وقال: "النصر سيكون حليفنا"، في مقطع الفيديو من أمام مبنى الرئاسة في كييف، وإلى جانبه رئيس الحكومة دينيس شميغال وزعيم الأغلبية البرلمانية ديفيد أراخاميا ورئيس مكتب الرئاسة أندري يرماك والمستشار الرئاسي ميخايلو بودولياك. وأضاف: "ممثلو الدولة هنا ويدافعون عن أوكرانيا منذ مئة يوم".

في المقابل، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أمس الجمعة، إن روسيا ستواصل عملياتها العسكرية في أوكرانيا حتى تتحقق جميع أهدافها، وأضاف بيسكوف: "أحد الأهداف الرئيسية للعملية هو حماية الناس في جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية، تم اتخاذ تدابير لضمان حمايتهم وتحققت نتائج معينة". وكان بيسكوف يشير إلى منطقتين في أوكرانيا سيطر عليهما الانفصاليون المدعومون من روسيا.

وميدانياً، أعلنت هيئة الأركان العامة الأوكرانية، الجمعة، أن الاشتباكات مستمرة مع الجيش الروسي وسط مدينة سيفيرو دونتسك شرقي البلاد. وذكر بيان صادر عن هيئة الأركان، أن الجيش الروسي واصل قصف مواقع قوات الدفاع الأوكرانية في جبهة سيفيرو دونتسك، والبنية التحتية المدنية في مقاطعات سيفيرو دونتسك وبوروفسكي وأوستيونوكا ولينيتشانسك. وأشار إلى أن اشتباكات وقعت على طول الخط في اتجاه دونيتسك، مضيفاً أن "الحتلين الروس تراجعوا إلى مواقعهم بعد تكديهم خسائر فادحة في أكثر من 10 مناطق سكنية".

وأوضح البيان أن ما لا يقل عن نصف لواء الألية 150 للجيش الروسي المتمركز في جبهة بوباسناتيا بمنطقة لوغانسك تكبد خسائر كبيرة، وأكد أنه تم تدمير 5 دبابات و3 أنظمة مدفعية ومدعمتين ود 3 طائرات مسيرة من طراز أولان-10، تابعة لأراخاميا خلال الـ24 ساعة الماضية.

في المقابل، ذكر الجيش الروسي، الجمعة، أنه شن المزيد من الضربات الصاروخية والمدفعية في أوكرانيا الليلية في موسكو في وقت القضاء على أكثر من 360 "قومي"، بينما تم تدمير 49 من أنظمة الأسلحة والركبات العسكرية، وذكر المتحدث باسم الوزارة إيغور كوناشينكو، أن محطة إذاعة المراقبة في سلوفيانسك، كانت من بين الأهداف التي تم تدميرها، ويقع مقر القوات الأوكرانية في دونباس في منطقة سلوفيانسك، وأضاف كوناشينكو في أن الثيران الروسية استهدفت أيضاً 4 مستودعات للخبرة في دونباس، وتم استهداف عشرات الأهداف في منطقة ميكولايف الجنوبية. قال حاكم منطقة دونيتسك، أمس، إن

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

حذر مسؤولون بالأمم المتحدة، أمس الجمعة، من أن الحرب التي طال أمدها في أوكرانيا تهدد بأزمة جوع في البلاد وحول العالم.

ومع مرور 100 يوم على غزو روسيا لجاتها، قال منسق الأمم المتحدة المعني بالأزمة الأوكرانية أمين عوض، إن ما لا يقل عن 15.7 مليون شخص في أوكرانيا بحاجة ماسة الآن إلى المساعدة والحماية، مع ارتفاع هذا العدد يوماً بعد يوم. وقال عوض في إعادة صحافية عبر الإنترنت، إنه عندما يحل الشتاء سيتعرض الملايين للخطر بسبب تدمير محطات الطاقة ومستودعات الوقود.

وأضاف: "100 يوم من الحرب و100 يوم من المعاناة والدمار والخراب على نطاق واسع... حياة الملايين تحطمت". وأشار إلى أن قرابة 14 مليون شخص، أي ثلث عدد السكان، أجبروا على الفرار من القتال، وظل ما بين 15 مليوناً إلى 16 مليوناً في أوكرانيا لكنهم

تحذير من أزمة جوع تلوح في الأفق بينما التقى زعيما الاتحاد الإفريقي ببتوين مناقشة آثارها على القارة

## الأمم المتحدة تحذر من غياب مؤشرات على نهاية قريبة لحرب أوكرانيا

وأضاف: "سيخبر الرئيس أصدقائنا الأفارقة بالوضع الحقيقي للأمر، وسيشرح مرة أخرى ما يحدث هناك، ومن قام بتلغيم الموائن، وما المطلوب لنقل الحبوب، وأنه لا أحد على الجانب الروسي يخلق تلك الموائن".

وتحى موسكو باللائمة في الوضع على الأलगام البحرية التي تطغى بالقرب من الموانئ الأوكرانية وعلى العقوبات الغربية التي تضرر بمصادراتها من الحبوب والأسمدة بسبب تأثيرها على الشحن والمعاملات المصرفية والتأمين. وقال سال، إنه تحدث إلى الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع وقال إن كل ما يتعلق بإمدادات الغذاء والحبوب يجب أن يكون خارج نطاق العقوبات.

وتناثر البلدان الأفريقية تائراً شديداً بالآزمة الثقافية التي أدت إلى ارتفاع أسعار الحبوب وزيوت الطهي والوقود والأسمدة. وتسهم روسيا وأوكرانيا بنحو ثلث إمدادات القمح العالمية، في حين أن روسيا هي أيضاً مصدر عالي رئيسي للأسمدة، وأوكرانيا مصدر رئيسي للذرة وزيت دوار الشمس.

تدركوا أن بلادنا، حتى وهي بعيدة عن ساحة الحرب، فقد وقعت ضحية لهذه الأزمة الاقتصادية"، وذلك في اجتماع في منتجع سوتشي الروسي. وفي تصريحات نقلها التلفزيون الرسمي، أبلغ سال بوتين أن معظم الدول الأفريقية تجنبت إدانة تصرفات روسيا في أوكرانيا منذ البداية، وأنه يعتقد أن الأمم المتحدة.

ولم يأت بوتين، في تصريحات أذاعها التلفزيون، على ذكر أزمة الغذاء، لكنه تحدث بشكل عام عن رغبة موسكو في تطوير العلاقات مع أفريقيا.

استولى الجيش الروسي على جزء كبير من الساحل الجنوبي لأوكرانيا، وتتحكم سفنه الحربية في فصول السفر الدولي إلى موانئ البلاد على البحر الأسود، لكن موسكو تواصل لوم أوكرانيا والغرب على توقف صادرات الحبوب الأوكرانية.

وقال ديميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، للصحافيين قبل الاجتماع: "يمكنني أن أفترض، بقدر كبير من الترجيح والنقطة، أن الرئيس سيقدم تفسيرات شاملة لرؤيته للوضع بالنسبة للحبوب الأوكرانية".

لتسهيل صادرات القمح الأوكرانية من البحر الأسود، وكذلك شحنات الأسمدة الروسية، إذا تم تخفيف العقوبات. ووصف ماثيو هولنججورث المسؤول ببرنامج الأغذية العالمي موانئ البحر الأسود بأنها "الحل السحري" عندما يتعلق الأمر ببدء الجاعات والجوع حول العالم". وناشد المجتمع الدولي إيجاد سبيل لإخراج الشحنات الغذائية من أوكرانيا عن طريق البر أو البحر في ظل استمرار الحرب. وقال: "على أرض الواقع، نعلم أن هذه الحرب ستستمر للأسف لبعض الوقت، ربما بدون منتصرين أو خاسرين".

واقالت المنظمة الدولية للهجرة إن هناك حوالي سبعة ملايين نازح داخل أوكرانيا حتى 23 مايو/أيار، بانخفاض عن ذروة بلغت حوالي ثمانية ملايين.

وفي الأثناء، التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بزعيمى الاتحاد الأفريقي، أمس الجمعة، وصرح الرئيس السنغالي مكي سال، رئيس الاتحاد الأفريقي، لبوتين: "جئت لرؤيتكم، لأطلب منكم أن

فقدوا سبيل عيشهم. وأوضح أن الإغاثة الإنسانية ساعدت أكثر من 1.5 مليون شخص حتى الآن، ويمكن أن تصل إلى 8.7 مليون بحلول أغسطس/آب، و25 مليوناً بحلول نهاية العام.

وأجج الصراع أزمة غذاء عالمية مع ارتفاع أسعار الحبوب وزيوت الطهي والوقود والأسمدة، وتورد روسيا وأوكرانيا معاً نحو ثلث إمدادات القمح العالمية، كما أن روسيا مورد رئيسي للأسمدة، وأوكرانيا مورد رئيسي للذرة وزيت دوار الشمس.

وقال عوض إن هناك حاجة لمزيد من المفاوضات لفتح ممرات التجارة عبر البحر الأسود. وتابع قائلًا: "عدم فتح تلك الموانئ سيؤدي إلى مجاعة واضطرابات وهجرة جماعية حول العالم"، مشيراً إلى أن نقص القمح والحبوب الأخرى يمكن أن يؤثر على 1.4 مليار شخص، مما قد يتسبب في الجوع وزيادة التضخم. تسعى الأمم المتحدة إلى التوسط في اتفاق لفتح الممرات أمام صادرات الحبوب الأوكرانية. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إن روسيا مستعدة

## تحقيق في ترحيل أطفال أوكرانيين لروسيا قسراً باعتبارها إبادة محتملة

■ لاهاي - رويترز: قالت المدعية العامة الأوكرانية في مقابلة، إن المحققين في قضايا جرائم الحرب في بلادها يتحرون صحة مزاعم بترحيل أطفال قسراً إلى روسيا خلال الغزو، في إطار مسعى لإعداد لائحة اتهام بالإبادة الجماعية.

وقالت المدعية العامة للأمم المتحدة في أعقاب محارقات ويصنف القانون الدولي الاتهامات التي صدرت عنها جريمة إبادة جماعية - وهي أخطر جرائم الحرب - بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية لعام 1948 التي تحظر الأفعال المرتكبة بقصد التدمير الكلي، أو الجزئي لمجموعة قومية، أو عرقية، أو دينية. وقالت المدعية العامة إيرينا فيديكوتفا، التي تشرف على العديد من التحقيقات في جرائم الحرب في أوكرانيا: "لدينا أكثر من 20 قضية حول نقل أشخاص قسراً إلى روسيا من مناطق مختلفة عبر الدولة الواقعة في شرق أوروبا منذ بدء الغزو في 24 فبراير/شباط، وأضاف: "منذ الأيام الأولى للحرب، بدأنا هذه القضية المتعلقة بالإبادة الجماعية". وتابعت قائلة إنه في خضم الفوضى والدمار اللذين أحدثهما الهجوم الروسي، فإن التركيز على نقل الأطفال هو أفضل وسيلة لتجمع الأدلة اللازمة لإدراج الأمر تحت مظلة التعريف القانوني للإبادة الجماعية، "لهذا فإن هذا النقل القسري للأطفال مهم جداً بالنسبة لنا".

وأوضحت فيديكوتفا أن التحقيقات الرامية لإقامة أركان قضية إبادة جماعية، تشمل ترحيل الأطفال قسراً وإفغالا أخرى تستهدف مناطق بشمال أوكرانيا وصولاً إلى ميكولايف وخرسون على الساحل الجنوبي، وأضافت أن عملية جمع الأدلة تعقدت بسبب الحرب.

وقال مكتب المدعية العامة إنه بالإضافة إلى الإبادة الجماعية، يجري التحقيق في جرائم حرب مزعومة أخرى في مناطق كييف، وخنكيف، ولغيف، وسومي، وجيتومير. وقال مسؤولون أوكرانيون إنهم يحققون في استهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية عمداً والاعتصاب والتعذيب والقتل خارج نطاق القضاء على أيدي القوات الروسية.

وقالت فيديكوتفا إن أوكرانيا حدثت هوية أكثر من 600 روسي من المشتبه بارتكابهم جرائم حرب وبدأت بالفعل في محاكمة نحو 80 منهم، مضيفة أن عدداً قليلاً منهم محتجزون كأسرى حرب، ولم تذكر ما إذا كان أي منهم متهمًا بالترحيل القسري.

ونفت روسيا بشدة أن تكون قواتها قد ارتكبت

تدركوا أن بلادنا، حتى وهي بعيدة عن ساحة الحرب، فقد وقعت ضحية لهذه الأزمة الاقتصادية"، وذلك في اجتماع في منتجع سوتشي الروسي. وفي تصريحات نقلها التلفزيون الرسمي، أبلغ سال بوتين أن معظم الدول الأفريقية تجنبت إدانة تصرفات روسيا في أوكرانيا منذ البداية، وأنه يعتقد أن الأمم المتحدة.

ولم يأت بوتين، في تصريحات أذاعها التلفزيون، على ذكر أزمة الغذاء، لكنه تحدث بشكل عام عن رغبة موسكو في تطوير العلاقات مع أفريقيا.

استولى الجيش الروسي على جزء كبير من الساحل الجنوبي لأوكرانيا، وتتحكم سفنه الحربية في فصول السفر الدولي إلى موانئ البلاد على البحر الأسود، لكن موسكو تواصل لوم أوكرانيا والغرب على توقف صادرات الحبوب الأوكرانية.

وقال ديميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، للصحافيين قبل الاجتماع: "يمكنني أن أفترض، بقدر كبير من الترجيح والنقطة، أن الرئيس سيقدم تفسيرات شاملة لرؤيته للوضع بالنسبة للحبوب الأوكرانية".

لتسهيل صادرات القمح الأوكرانية من البحر الأسود، وكذلك شحنات الأسمدة الروسية، إذا تم تخفيف العقوبات. ووصف ماثيو هولنججورث المسؤول ببرنامج الأغذية العالمي موانئ البحر الأسود بأنها "الحل السحري" عندما يتعلق الأمر ببدء الجاعات والجوع حول العالم". وناشد المجتمع الدولي إيجاد سبيل لإخراج الشحنات الغذائية من أوكرانيا عن طريق البر أو البحر في ظل استمرار الحرب. وقال: "على أرض الواقع، نعلم أن هذه الحرب ستستمر للأسف لبعض الوقت، ربما بدون منتصرين أو خاسرين".

واقالت المنظمة الدولية للهجرة إن هناك حوالي سبعة ملايين نازح داخل أوكرانيا حتى 23 مايو/أيار، بانخفاض عن ذروة بلغت حوالي ثمانية ملايين.

وفي الأثناء، التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بزعيمى الاتحاد الأفريقي، أمس الجمعة، وصرح الرئيس السنغالي مكي سال، رئيس الاتحاد الأفريقي، لبوتين: "جئت لرؤيتكم، لأطلب منكم أن

فقدوا سبيل عيشهم. وأوضح أن الإغاثة الإنسانية ساعدت أكثر من 1.5 مليون شخص حتى الآن، ويمكن أن تصل إلى 8.7 مليون بحلول أغسطس/آب، و25 مليوناً بحلول نهاية العام.

وأجج الصراع أزمة غذاء عالمية مع ارتفاع أسعار الحبوب وزيوت الطهي والوقود والأسمدة، وتورد روسيا وأوكرانيا معاً نحو ثلث إمدادات القمح العالمية، كما أن روسيا مورد رئيسي للأسمدة، وأوكرانيا مورد رئيسي للذرة وزيت دوار الشمس.

## دخول الحزمة السادسة من العقوبات الأوروبية على روسيا حيز التنفيذ

■ بروكسل - د ب أ: دخلت جولة سادسة من العقوبات الأوروبية التي تستهدف النفط والبنوك ومسؤولين عسكريين لروسيا حيز التنفيذ القانوني، أمس الجمعة، بعد نشرها في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي. وقال مسؤول السياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل، على تويتر، إن الحزمة "ضربة كبيرة لخزانة بوتين"، في إشارة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ودخلت الإجراءات العقابية على الكرملين لقيامه بغزو أوكرانيا، حيز التنفيذ بعد مفاوضات استغرقت وقتاً طويلاً لإقناع المجر ودول أوروبية حبيسة أخرى للموافقة على حظر جزئي على النفط الروسي.

وتستهدف حزمة العقوبات النفط الروسي الذي يتم تصديره عبر البحر، وتستثنى النفط الذي يتم نقله عبر خطوط الأنابيب. ويستبعد هذا حظ أنابيب "دروغبا العملاق" الذي يعود للحقبة السوفييتية والذي يربط روسيا بالعديد من دول شرق ووسط أوروبا.

وتم تخفيف حظر النفط الروسي بعد حشد قوي من جانب المجر ودول حبيسة أخرى ضد حظر شامل مقترح من الاتحاد الأوروبي على النفط الروسي استمر نحو شهر.

وسيوقف الاتحاد الأوروبي أولاً واردات خام النفط الروسي تدريجياً في غضون ستة أشهر والمنتجات المكررة بنهاية العام لحرمان الكرملين من مصدر رئيسي للإيرادات.

وفقاً للمفوضية الأوروبية، يستهدف الحظر ثلث واردات النفط الروسية، وترتفع إلى 90% إذا استكملت ألمانيا وبولندا وقت استيراد النفط الروسي بنهاية العام. كما حصلت المجر على إعفاء لاستيراد النفط

## بينيت لغروسي: تل أبيب تفضل الدبلوماسية لكن قد تتصرف بشكل فردي ضد طهران

# إيران تحذر من «رد عاجل ومؤثر» على أي إجراء سياسي ضدها في وكالة الطاقة الذرية الدولية



إيرانيان يبران أمام لوحة جدارية مناهضة لأمريكا مرسومة على جدار سفارة واشنطن السابقة في العاصمة طهران

إسرائيل تمتلك قدرات عسكرية تمكنها من إلحاق ضرر دائم بمواقع تبعد عنها بعد المنشآت النووية المتفرقة والمحمية بدفاعات قوية التي تمتلكها طهران، أو إذا كان بوسعها مواجهة قتال متعدد الجبهات مع القوات الإيرانية وجماعات مسلحة متحالفة معها يمكن أن يطي أي خطوة عدائية من جانبها.

وأعلى جيش الاحتلال الذي يملك إمكانيات متقدمة، ومُشترت هذه الأسبوع على قدرته على الوصول لمناطق استراتيجيّة من خلال الإعلان عن تدريبات على ضربات جوية في البحر المتوسط ونشر غواصة عسكرية في البحر الأحمر.

وقال علي باقري كني كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين، لحظة (أن.أ.ر.ك) الإيرانية إن إسرائيل "يمكنها أن تهاجم إيران في أحلامها فقط". ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء عن باقري كني قوله خلال زيارة رسمية للبروج: "وإذا كان لديها مثل هذه الحلم، فلن تستيقظ أبداً منه".

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

توعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالمهيان برد "قووي" على أي خطوة "سياسية" في اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأسبوع المقبل، في ظل تخصيص دول غربية مشروع قرار يدعو طهران للتعاون مع الوكالة الأممية.

ويأتي هذا الموقف عادة تأكيد الولايات المتحدة أنها تعدّ مع ثلاث دول أوروبية (ألمانيا وفرنسا وبريطانيا) مشروع قرار يحض إيران على "التعاون الكامل" مع الوكالة، بعد إعلان الأخيرة أن طهران لن تقدم أيضا صياغات وإقية بشأن أسباب العثور على آثار مواد نووية في مواقع غير مصرح عنها.

وقال حسين أمير عبدالمهيان في اتصال هاتفى مع وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إن "أي خطوة سياسية من الولايات المتحدة والدول الأوروبية الثلاث ستدفع بلا شك إلى رد فعل متسق، فعال، وفوري من جانب الجمهورية الإسلامية". وذلك وفق بيان صادر عن الخارجية الإيرانية. ورأى وزير الخارجية الإيراني أن إعداد الدول الغربية لمشروع القانون "يتعارض مع الممارسة الدبلوماسية، ومتسرع وغير بناء، وسيجعل مسار التفاوض أكثر صعوبة وتعقيداً، من دون تقديم إيضاحات بهذا الشأن.

وشكّل اجتماع مجلس المحافظين مدار بحث في اتصال الجمعة أيضاً بين أمير عبدالمهيان ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وفق الخارجية الإيرانية. وشدد الوزير الإيراني على أن "الأطراف الذين يعرفون المسار الدبلوماسي سيحتفلون مسؤولية تبعات اعتماد أي قرار ضد إيران" في مجلس المحافظين.

وكانت الوكالة الأممية التي تتخذ من فيينا مقراً، قالت في تقرير الإثنين إن إيران لم تقدم توضيحات وإقية بشأن آثار مواد نووية تم العثور عليها في ثلاثة مواقع لم تُصرح عنها بأنها شبهت أنشطته كنه، هي مريوان ورامين وتورقوزآباد. وينظر لإقبال الملف الذي يتشكل نقطة تجاذب منذ مدة طويلة، على أنه محوري في سياق جهود إحياء الاتفاق النووي. وأكد المتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيك برايس، الخميس، أن لدى واشنطن "خاوف جدية للغاية" لأن إيران لم ترد بشكل موثوق على أسئلة الوكالة الدولية للطاقة

### دول عربية ترحب... والأمم المتحدة تطالب بفتح الطرق المؤدية إلى تعز

## اليمن: تمديد الهدنة يفتح الباب أمام فرض جديدة لرفع المعاناة الإنسانية وتحقيق بعض التقدم على صعيد وقف إطلاق النار

### تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

فتح الإعلان عن موافقة جميع الأطراف على تمديد الهدنة الإنسانية التي ترعاها الأمم المتحدة في اليمن الباب أمام فرصة جديدة للحد من المعاناة الإنسانية التي يعاني مرارتها أغلب اليمنيين، جراء مواجهات الصراع في البلاد، بين الحوثيين والحكومة اليمنية، المدعومين من قوى إقليمية وهي إيران والسعودية والإمارات.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في وقت متأخر أمس الأول في بيان صحافي: "أرحب بالاتفاق بين الحكومة اليمنية والحوثيين على تجديد الهدنة في اليمن لمدة شهرين إضافيين بموجب الأحكام ذاتها التي في الاتفاق الأصلي". وأوضح البيان الأممي أن "الهدنة (في اليمن) مكنت الأطراف من الإنقاذ تحت رعاية الأمم المتحدة لبدء مفاوضات لإعادة فتح طرق في تعز وغيرها من محافظات وتنفيذ آليات لخفض التصعيد العسكري في جميع أنحاء اليمن".

وأضاف: "أحث الأطراف بكل قوة على استكمال تنفيذ أحكام الهدنة بالكامل دون إبطاء علاء لصالح جميع اليمنيين ممن ما زالوا يريجون تحت المعاناة في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم".

### ترحيب عربي

إلى ذلك، أعرب وزارة الخارجية السعودية، في بيان، عن ترحيبها بإعلان تمديد الهدنة في اليمن، وقالت إنها تأمل أن يتمثّل البحوث الأممي من فتح طريق تعز لحركة وتنتقل آلاف المدنيين على هذا المعبر المهم للحياة اليومية والعيشية للإنسان اليمني". وشددت الوزارة على "حرص الرياض على دعم كافة الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة للوصول إلى الحل السياسي السدائم اللازمة اليمنية".

### وأضاف: "تشديد باتخاذ الأطراف هذه الخطوات، وبموافقتهم على تجديد الهدنة، حيث تعمل الهدنة تحولاً كبيراً في مسار الحرب تم تحقيقه من خلال اتخاذ قرار مسؤول وشجاع من قبل الأطراف".

وأكد وزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو في بيان، أن "الهدنة الجديدة خطوة إضافية لتحقيق الهدنة الإنسانية بالكامل، لا سيما فيما يتعلق بفتح الطرق وتسهيل الرحلات التجارية والتي قال إنها "ستتطلب مثل هذه الخطوات قيادة ورؤية لليمن كله".

وذكر غرونديجر أنه سيستمر بالعمل مع الأطراف المتصارعة في اليمن "لتنفيذ وترسيخ عناصر الهدنة كاملة، والتوجه نحو حل سياسي مستدام لهذا النزاع، يلبي تطالعات ومطالب اليمنيين المشروعة". وكان المتحدث الرسمي باسم جماعة الحوثي ورئيس الوفد المفاوض فيها محمد عبد السلام، أعلن أمس الأول أنه تم القبول بتمديد الهدنة لدواع إنسانية، على أن يتم استكمال بقية البنود للهدنة خلال الأسابيع المقبلة.

وقال في تغريدة له بصفحة في موقع التدوين المصغر (تويتر) مساء الخميس: "بعد نقاش طويل مع الأمم المتحدة وجهات أخرى ورفع رسالة أممية إلى رئيس المجلس السياسي الأعلى (أعلى سلطة سياسية للحوثيين)، أمكن القبول بتمديد الهدنة لدواع إنسانية، موضحاً أنه "سيتم استكمال ما لم يتم استكماله خلال الشهرين الماضيين... ليصار إلى بحث شامل للوضع الإنساني".

وكانت الحكومة اليمنية قد أعلنت سلفاً عن قبولها بتمديد الهدنة لمدة شهرين إضافيين، وقال رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، الأربعاء، إن المجلس الرئاسي مستمر في دعم الجهود التي يقوم بها مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن هانس غرونديجر، "من أجل تثبيت الهدنة والساعي الحيثية لتمديد الهدنة على أن يتم إلزام الميليشيا الحوثية الصان بتعهداتها المتعلقة بفتح معاير تعز والمدن الأخرى، وفتح وراتب الموظفين، وإنهاء معاناة الأسرى والمحتجزين إليها".

## معركة جديدة من أجل المحيط الهادئ بعد الاندفاع الدبلوماسي الجديد للصين

عالم الدبلوماسية، وأوضح خبير جزر المحيط الهادئ في جامعة غريفيث في أستراليا ويسلي مورغان، أن "الصين تجاوزت الحدود بعض الشيء"، موضحاً: "لا بد من أن المناقشات كانت محتممة".

وبعدما تبعد التوتر، بدأ التدهور على المسؤولين الصينيين الذين اعتمدوا في السنوات الأخيرة دبلوماسية هجومية، وأبلغت سفارة الصين في فيجي، أنه لن يتم إصدار أي وثيقة في ختام اللقاء، ورغم ذلك، اعتبر أيوان غراهام، اختصاصي الأمن في آسيا والمحيط الهادئ في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، أن رحلة وانغ توشير إلى "مرحلة جديدة بالنسبة للطمع الصينية في المنطقة".

وذكر أن الصين كانت تسعى حتى ذلك الحين إلى توسيع نفوذها "بخطى صغيرة"، مضيفاً: "أما الآن فسقط القناع، الصين اكتسبت ثقة، بل أكثر مما ينبغي أحياناً، ونشهد تكثيفاً واضحاً في جهودها". واقترح وانغ خلال جولته، استثمارات "بكون الجميع رابحاً فيها" في البنى التحتية وصيد السمك المتنامح، لكنه تطرق أيضاً إلى مواضيع حساسة مثل أمن الإنترنت والمراقبة البحرية وحفظ النظام.

ويرى الخبراء في ذلك برنامجاً

جيوستراتيجياً أكثر طموحاً بكثير يهدف إلى إضعاف نفوذ الولايات المتحدة وتغيير التوازن العسكري في آسيا، وصولاً للتمهيد لغزو تايوان.

وقال تشاو شاوفنغ مدير مركز الأبحاث حول الدول الجزرية في المحيط الهادئ في جامعة لياوشنغ في الصين: "تأمل في توسيع دائرة أصدقائنا". وتابع: "الولايات المتحدة وأصلت محاصرة الصين وقطع الطريق عليها على المستوى الدولي، وعلى الصين شن هجوم مضاد إلى حد ما".

ويخشى بعض المسؤولين الأمريكيين أن تكون يكن تسمى لإرساء وجود عسكري دائم في جنوب المحيط الهادئ، ما سيرغم واشنطن على إعادة تنظيم قواتها في وقت تقضي أولويتها الحالية في المنطقة باحتواء كوريا الشمالية والصين.

ورأى غراهام أنه إذا أقامت الصين قاعدة واحدة فقط في جنوب المحيط الهادئ فسوف تكون "هشة جداً" بوجه الوجود العسكري الأمريكي القوي في المنطقة. لكنه تابع: "من الواضح أن مشاريعهم أوسع نطاقاً بكثير، وإن نجحوا في تحقيق ثلاثة أو أربعة منها، فسوف يتحتم (على واشنطن) النظر إليهم بجدية".

ويتوقع المحللون أن تتصرف الصين بتريث

## ولاية نيويورك تقرر قانوناً يرفع الحد الأدنى لسن شراء البنادق

■ نيويورك - د ب أ: تعزّم ولاية نيويورك الأمريكية تشديد القوانين الخاصة بالأسلحة النارية بعد سلسلة من الهجمات المميتة باستخدام هذه الأسلحة على أراضها.

وأقر مجلس الشيوخ في الولاية والذي يهيمن عليه الديمقراطيون، قانوناً يوم الخميس (بتوقيت أمريكا) يرفع الحد الأدنى لسن شراء البنادق نصف الآلية من 18 إلى 21 عاماً ويجعل شراء السترات الواقية من الرصاص أكثر صعوبة، وكانت الحاكمة الديمقراطية للولاية كاثي هوشول التي يجب أن توقع القانون، أبدت موافقتها عليه في وقت سابق.

وفقاً للتقارير الإعلامية الأمريكية، فإن الولاية الواقعة في شمال شرقي البلاد يبلغ عدد سكانها 20 مليونا وقد تعدد قوانينها الخاصة بالأسلحة النارية هي الأفضل من بين أكثر القوانين صرامة في البلاد، وستكون أول ولاية تتخذ رد فعل قانوني على سلسلة الهجمات بالأسلحة النارية، التي تسببت مؤخراً في عمليات قتل جسيمة.

وحدث نوع من القتل العشوائي في الأسابيع القليلة الماضية داخل مدرسة ابتدائية في تكساس، مما أسفر عن مقتل تسعة عشر طفلاً واثنين من المعلمين. كما قتل مسلح بينديقية هجومية عشرة أشخاص في أحد المتاجر الكبيرة في مدينة بافالو، وقتل رجل يبلغ من العمر 45 عاماً بالرصاصة أربعة أشخاص في مستشفى في أوكلاهوما وقتل نفسه لاحقاً.

ودعا الرئيس الأمريكي جو بايدن، الخميس، إلى تشديد قوانين الأسلحة وطلب بحظر البنادق الهجومية، ومرت الولايات المتحدة بفترة كفاح طويلة ضد العنف المسلح بمسؤوليات هائلة.

وفي 2020 كانت إصابات الأسلحة النارية القاتل الأول للأطفال والمراهقين في الولايات المتحدة، وسبقت بذلك الحصيلة القاتلة لحوادث المرور. وحال العديد من الجمهوريين لسنوات عدة دون صدور قواعد مشددة لاستخدام السلاح مثل حظر استخدام البنادق الهجومية في الولاية.

## تركيا: «العدالة والتنمية» يؤكد أن تسليح اليونان للجزر «طريق مسدود»

■ أنقرة - الأناضول: قال حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، إن اليونان عبر تسليحها الجزر في بحر إيجة تفضل أن تسلك طريقاً غير قانوني، وأصفاً ذلك بأنه "طريق مسدود". وجاء ذلك في تغريدات نشرها نائب رئيس الحزب المتحدث باسمه عمر جليك، الجمعة، عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر".

وأكد جليك أنه لا يمكن قبول التصريحات اليونانية ضد تركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان، ولا يمكن تحقيق أي هدف بهذه "الدعايات العداوية". وشدد على أن الحكومة اليونانية لا تستطيع حل المشاكل عن طريق كتابة عرائض إلى دول أخرى تتضمن شكوى ضد تركيا.

وأضاف: "أنشطة تركيا في وطننا الأزرق (المياه الإقليمية) تستند إلى حقوقنا السيادية والقانون، ويجب على اليونان استخدام لغة حذرة بشأن حقوقنا ومصالحنا". ولفت جليك إلى أن "التصريحات المتطرفة الصادرة عن الدول الأخرى (لم يحدددها)، لا تعني أي شيء أمام مجالنا السيادة والقانون". ودعا الحكومة اليونانية إلى أن تقمّ جيئداً ما تنتظره الدول الأخرى منها مقابل الدعم الذي تقدمه لها.

وأوضح أن الجانب اليوناني يجب أن يفهم بأن أضمن طريقة في هذا الصدد هي حل المشاكل على طاولة المفاوضات مع تركيا، وتابع: "اليونان عبر تسليحها الجزر (في بحر إيجة) تفضل أن تسلك طريقاً غير قانوني، وهذا طريق مسدود".

واعتبر أن الدول التي تدعم انتهاك اليونان للقانون بمنطق "النضامن القبلي"، لا تمتلك نوايا حسنة حيال العلاقات التركية-اليونانية. وذكر أن تصريحات فرنسا "الاستغرابية" المستمرة في هذا الصدد "تقوض الحلول الدبلوماسية".

والتلثة، قال وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو، إن اليونان انتهكت الوضع القائم في جزر شرق بحر إيجة، وأكد أن عليها نزع الأسلحة والإفسيديا بحث مسألة السيادة، وذكر أنه تم وضع عدد من الجزر تحت سيطرة اليونان عام 1923 بموجب اتفاقية لوزان، وعدد آخر وفقاً لاتفاقية باريس عام 1947، مشيراً إلى أن الاتفاقيتين تضمنتا شرط عدم تسليح هذه الجزر.

ولفت إلى أن الحكومة اليونانية أنكرت في البداية تسليحها الجزر المعنية، ثم اعترفت لاحقاً بمررة ذلك بـ "وجود تهديد من تركيا". وأفاد أن تركيا وجهت تحذيرات اللازمة لليونان، وبعثت رسالتين للأمم المتحدة، ذكرت في الأولى أن أيتها سلحت الجزر وأن ذلك انتهاك للاتفاقيتين، وشرحت في الثانية الوجه القانوني للمسألة بالتفصيل. وأضاف: "اليونان انتهكت الوضع القائم في الجزر، لذلك عليها نزع الأسلحة منها، وإلا فسيدأ بحث مسألة السيادة، لأنه تم ضمها (الجزر) تحت سيطرتها (اليونان) وفقاً لهذا الشرط".





عبد المهيمن الوري \*

## عبد الكريم الطبال في عقده العاشر الشاعر الرائي الذي دافع عن الفطرة!

«هناك نقد ونقد، نقد يهتم بشكليات القصيدة ويُغيب النص، ونقد يتعامل مع النص وليس مع الشكل. قرأت الكثير من النقاد التي كتبت عن تجربتي، بعضها جميل جدا، وبعضها الآخر إجرائي مفرسي وهو الغالب. لكن لا أقول إنني استفدت من هذا النقد، أو إنني اعتمدت على رأي أحدهم فيه، بل أنا اعتمد على نفسي وفق ما تمليه علي حواسي وخبرتي وفناعاتي. إلا أنه لم يحصل أن اصطدمت مع من قد يكون تحامل برأيي علي وعلى شعري، فانا أقرا ما يُكتب عني برضى نفس لا أقل ولا أكثر.»

والجدير بالذكر أن عبد الكريم الطبال صدرت له الأعمال الكاملة في جزئين عام 2000 عن منشورات وزارة الثقافة المغربية، وفي مهرجان أصيلة عام 2004 حظي بجائزة تشيكايا أتاماسي عن مجموع أعماله، وفي عام 2016 نال جائزة المغرب للكتاب عن ديوانه «نمنسات». وهو في التسعين من عمره، لم يتوقف نشاط سيدي عبد الكريم -حفظه الله- مثل شاء نبيل في زمن أغير، وتظل صفحاته على الواثساب تزدهر بحكاياته الحكيمية وإشراقاته الشعرية، إمعانا في الحبة والجمال و«رما بالورد» حسب عنوان مجموعته الشعرية الجديدة.

على خطى الناسك  
من أمس  
أسأل المكان عنه  
أسأل  
الجبال  
وعوى الفجر  
ورأس الماء  
وأسأل الأحرش  
والزيران  
والأعشاب  
والقواقع التي حذاء النهر  
والحجر إذ يهبط بالأسماء  
وأسأل الساحة  
والأبواب  
والأقواس  
إن فردا  
وإن في وسط الحشود  
أوما لي أخذه:  
لات الذي تسأل  
أنها الغريب،  
فأطريق مثلت قبلك  
بالغميان  
والشهود  
ولم تكن  
سوى لطفل حائر  
يتشب كل عام  
حاملا زكوة سرا  
يُدبج الفراشات  
ومن عينيه كم  
يطفر ضوء شارد  
وشاعر شريذ!

من أصداء وتموجات وبما يعمل في سويداء الحياة ومكثواتها: ثم السؤال الذي يقود إلى المعرفة وتأمل المشكلات المعقدة في الوجود الإنساني من الدهشة والشك، قبل أن يتبلور في القصيدة بصيغ متنوعة كلما تقدم، أنا الشاعر في معراج التجربة وتحرق أشواقه بما يراه ولا يراه.

كانت هذه القصيدة تلتم على نفسها حيناً، وتنطلق حيناً آخر، وابتداء من ديوانه «البستان» 1988، على الأرجح، أخذ الشاعر يعقب سوانح الرؤيا عبر قصيدة ذات نفس شعري قصير، فيلتقط مخالبها وأسراها في تفاصيل الحياة الصغيرة ومفردات الطبيعة المنسية، بكثافة شديدة وشفافية عالية وذائقة فنية قادرة على أن تختزل الموقف في لفظة عابرة أو في تفصيل عابر، يجعل من وعي الأنا بما حولها يؤرته الحادة، وهو، عبر هذه المعاني، مثل الشاعر النساج الذي لا يغزل وحسب، بل يتابع ببصره ويصويره ما يقع منه ويضعه في نسج اللغة ببساطة مدهشة.

ولم تنفك القصيدة كتمت كتابة ومشروع إقامة في العالم، عن مسار تطورها على نحو يعكس قلق الكتابة وخبرة حواسها ورؤيتها للذات والعالم. فقد ظلت هذه القصيدة عنده منحاذا، باستمرار، إلى كتابة الذات وسيرتها التي تزج بين ما هو رؤياوي وصوفي، وتُحيل على أنها متحول وتخييلي يمتد في الآخر. فإلى جانب سيرته الذاتية المسماة «فراشات هاربة» كتب الطبال سيرته الذاتية الأخرى شعرا: «أكتب عن ذلك الطفل الذي كبر وظل طفلا، والذي شاخ وظل طفلا، وخلال كل هذه المرحلة، ساج وتاه وصل، فكتب عن هذا التيه، إلى أن استضاء بالشمس فكتب عن الإيمان والإحسان. هذه هي السيرة: سيرة إنسان وجد نفسه عاريا في الغابة، ثم خرج إلى الشمس فاستضاء؛ فالتور ليس من منفصلة عن مرحلة التور ليس من منفصلة عن مرحلة التيه ومرحلة الشمس، ففيها شيء من هذا وذاك وإن قل.»

وبما أن التجربة الشعرية عند عبد الكريم الطبال تمتد إلى ستة عقود ونصف، أحببت أن أستطلع رأيه إن كان راضيا عن النقد الذي من المفترض أنه واكب هذه التجربة وتتبع تطورها مسارها. يقول، بعد أن غير شيئا من لهجته المرحة:

على نحو يعيد تسمية الأشياء ويرقى بالذائقة الفنية وموجات القاموس الشعري، والأهم أن هذا الفعل الشعري كان يتم بأسلوب شعري بسيط لا غموض فيه ولا تعقيد، ما يجعل تأثيره في القارئ متحصلا وفاعلا: «أظن أن أي شاعر عندما يكتب لا يكتب بلغة بل يكتب له. ونحن يكتب الإنسان له، فهو يكتب بلغة يفهمها، لغة بسيطة. أنا حينما أكتب لا أفعل، اتكلم معي بوضوح أكتب بلغة بسيطة، لغة تشبهني. أنا في حياتي بسيط كل البساطة، وفي علاقتي بسيط كل البساطة. تجمعني بالأشياء في حياتي وعلاقتي هذه البساطة في عمقها وصفاتها. ولهذا، تتميز كتاباتي الشعرية بهذا الصفاء.»

ولهذا السبب، نشعر نحن القراء بأن الأشياء داخل كتابته تُبكر من جديد بفعل الدهشة، وكان الطفل الذي كانه ما زال يسكنه ويوجهه على نحو ما: الطفل المندهش بالعالم وشكل إقامته فيه: «نعم، هذا الطفل ما زال حاضرا، فالأشياء التي أكتب ليست هي الأشياء التي أعرف. أنت عندما تمر بالشارع صباحا، فإن هذا الشارع ليس هو نفسه في المساء. دائما أتأمل في الأشياء، أي أراها مختلفة عما هي عليه في الأول. أحيانا، تدهشني أشياء أفتأ كثيرا، أراها فتدهشني، وكأنني أراها لأول مرة. أنكر مرة أنني كنت في المقهى طهرا، وإذا بزوجين حضرا إليه ومعهم طفلة، وجلسا بعيدا عني. أنا صبت عيني على تلك الطفلة (أحب الأطفال كثيرا). ابتمت لي ابتسامة دوختني، وازدادت دؤختي حينما انصرفت مع والديا وهي تلطفني وتلوح. الطفلة كأي طفلة، والإشارة كأي إشارة، والبسمة كأي بسمة: إلا أنني رأيت فيها ما لم أراه من قبل إلى حد الآن، وقد مررت سنون ولا تزال الطفلة طي البال بابتسامتها وتلويحتها.

فالأشياء كلها «مشعرة»: إذا تأملت فيها وجدتها أخرى، وليست هي نفسها، فالدعشة دائما حاضرة عند الشاعر، وهي السؤال، وهي الذنب، وهي الساقية، دون دهشة نكتب أشياء عادية ومكررة، وأشياء من متردم كما قيل قديما. الدعشة هي الشعر، كما الفلسفة إن تكون كذلك لولا فعل الدعشة.»

### تراث التجربة

من الأفيد أن تؤكد أن القصيدة كما كتبها عبد الكريم الطبال وحلم بكتابتها، هي ما يمكن تسميته «بالقصيدة المعراجية» التي لا تكف عن العروج، أي التحليق والغوص والسفر في اللامرئي والطلق والمجهول. وما ينشده في التجريد مثل قصيدته الدائمة والتي لا إقامة لها، غايتان: البوح بما يضح في السيرة من صخب لا ينتهي، وبما يمور في ضمير الكون

والعقبة، عندما استجدت وقائع في حياته الشخصية وفي المحيط الثقافي والسياسي حوله، وعندما أخذت ترد عليه أخبار ليست عادية مثل الحرب الأهلية الإسبانية فيتساءل عن معنى «الجهاد» وعن وجود الإسبان في مدينته أصلا. وبعد سفره خارج شفشاون إلى فاس ثم تطوان، لمتابعة دراسته، ومن ثم الانخراط في حياة ثقافية واعدة عبر عقد من الزمن (1947-1956) يكون عبد الكريم قد اختار الرحلة الصعبة، والقصيدة المعراجية الأكثر شفافية.

### الانحياز إلى الذات

يبقى عبد الكريم الطبال أكثر الشعراء نشاطا والتزاما بممارسته الإبداعية بين مجاليه: إذ نشر عشرات القصائد في تلك الفترة على صفحات جريدة «العلم» بخاصة، وافتتح ديوانه «الأشياء المنكسرة» 1964 بواكير الشعر الستيني، وأثر بمواقف وأفكاره في عمل «جمعية أصدقاء المتمدن» كجهة مناصرة لحداثة الشعر المغربي، وفي قصائده الأولى، كان الشاعر مثل غيره من مجالي عصره يكتب القصيدة التي تنصت لهواوس الذات في علاقتها بالواقع وإكراهاته التي طبعت مرحلتها الستينية والسبعينية، لكن بدرجة أخف لها: بعد أن احتفى مُبكرًا بشغاله الذاتية من رومانسية واقعية إلى أخرى رؤياوية أكثر تحورا. انصرف ناسك الجبل مُبكرًا إلى كتابة الذات، ولم يقع في شرك الأيديولوجيا الاشتراكية الحزبية أو الواقعية الاشتراكية، التي وقع فيها عدداً من مجاليه، فكانت هذه الذات إشراقية، والقصيدة التي يكتبها معراجية، ما جعل شعره يتأبى على التصنيف والإرتهان لمرحلة زمنية معينة، إلا أن حدثا بارزا هو الذي حسم إلى غير رجعة في خياره الكتابي، إذ يقول: «أتذكر أنه في عام 1959، وبعد الانشقاق الذي وقع في حزب الاستقلال وظهور اليسار المغربي، لست أدري ماذا حدث لي، وأنا وقتذاك داخل الزمرة الرومانسية؛ حدث انشقاق عندي في داخلي، ومن ثمة تغير في مفهومي للكتابة. فتحت عيني أكثر على الواقع وخارج الذات، ثم سرعان ما أخذت أمزج أكثر بين الذات والواقع. فقد كنت أتوقع كأي مواطن أن يكون المغرب بعد الاستقلال أجمل. لكن مع الأسف، كان مُخيبا للأمل. فالانشقاق الذي وقع في حزب الاستقلال إن، هو الذي أوحى لي بهذا. قال لي: افتح عينيك، ليس هذا هو الاستقلال، وليس هذا هو الذي كان يدعو إليه عبد الكريم الخطابي. هذا مغرب آخر.»

هكذا انبثقت جراح الذات، فانفصلت الذات إلى ذاتين: ذات في الماضي وذات في الحاضر، واستمر في ذلك الاحتكاك إلى أن وقعت النكبة الفلسطينية وما تلاها من الانهيارات الكبرى في العالم العربي، فقلت في نفسي: كفى، ساعدوا إلى بيتي الأول، إلى الذات. في ذات رأي، وسمعت، وتكلمت، وما أزال. وفي الذات وجدتي بمعيتي آخرين كثيرين: ابن عربي، السهروودي، جلال الدين الرومي، فريد الدين العطار، شمس الدين التبريزي. قالوا لي: «انزل ضيفا علينا» ونزلت ضيفا عليهم. استمع إليهم، وقد يستمعون لي. وما أزال في هذا المحراب إلى الآن.»

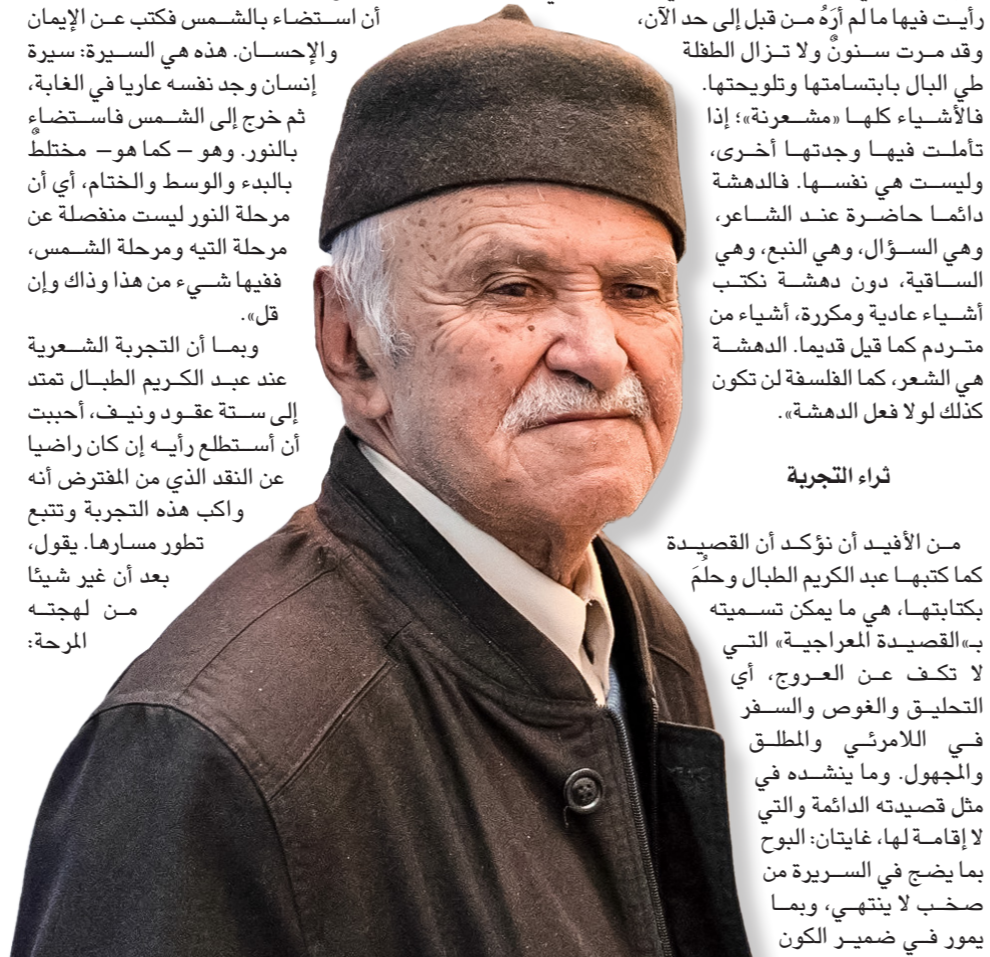
وفي انحيازه الواضح إلى كتابة الذات، تتبين في شعره تالفا مُثمرا بين الهم الجمالي والواجب الإنساني

في شفشاون مسقط رأسه، ينهض عبد الكريم الطبال مُبكرًا ليحارس طقسه الضروري في المشي، حيث يتفقد روح البلدة الواقعة بين الجبال، ويصعد العقبة إلى سماءه القريبة البعيدة شبيها بملك مُنح، مطمئنا على حيواناتها الأليفة من رأس الماء فنأزلا. وفي المساء، تجده قد اقتعد كُرسيًا في أحد مقاهي ساحة وطاء الحمام الشهيرة، يعب كأس شاي بالنعناع الأخضر، ويرى ما حوله إن حاضرا، وإن غائبا. وأكثر السيارة من ألقها وزوارها يُحیی، فالرجل ليس شاعرا حسب، بل هو أحد أوليائها الصالحين في آخر الأوان. عندما تقترب إليه يبش في وجهك ويبادر بمحادثتك، رافعا عنك كل كلفة للكلام والتعرب إليه. أسأله: «أنت لا تسافر خارج شفشاون إلا ما ندر، هل من سر وراء علاقتك بهذا المكان وانجذابك إليه؟» يسوي جلسته على الكرسي الخشبي: «هذا هو المشي» الذي لا أستطيع تفسيره. لنقل هي علاقة ضمن بالشجرة، وماء بالبقية، لا غنى لأحدهما عن الآخر. كلما سافرت خارج شفشاون إلى على آخر من الجمر للعودة إليها. أينما كنت غائبا عنها، فهي حاضرة معي. إنها علاقة بنوة خاصة، ويتذكر: «في عام 1969، سافرت مع وفد اتحاد كتاب المغرب إلى ليبيا، وهي وقتئذ في آخر حكم الملك إدريس السنوسي، ومحاولة حتى اشقت لي إليها. ولما ركبنا الطائرة قافلين، سألني الشاعر حسن الترابي (1936-2022): «فيم تفك بعد عدوتنا؟ قلت له (وقد نددت عنه ضحكة عفوية): «أريد أن أجد أول سيارة في المطار تُقلني مباشرة إلى شفشاون.»

في «فراشات هاربة» (الرباط 2007) وفي «ناسك الجبل» (طنجة 2016) وفي معظم شعره، لا يستعيد عبد الكريم سيرته إلا لاستعاد معها شفشاون، وظولته في شفشاون، وبيته الأول في شفشاون، ومحاولاته الشعرية في شفشاون. وفي هذه السيرة المتشاكبة يعتقد أن حياته انتهت بكليتها وتفصلها مع انتهاء الطفولة. والمتبع لشعره يجده محتفيا بالمكان وبالطفولة في المكان أيما احتفاء، كأنه يكتب الطفل الذي كانه عبر ما يستعيده وما يتذكره ويخيله؛ وهو إنذاك طفل مُلامي، عابر، لا زمني ومُخيل بالفعل. وهكذا، فالطفولة في نظره مستمرة، واستعاتها في شعره حاجة وجودية من أجل أن يحيا في كل مرة من جديد، ومن أجل أن يبعث ذاته من رفات النسيان، ومن أجل الحياة في طبيعتها الفطرية. فالأشياء والكائنات والأحاسيس والأفكار النابعة من زمن الطفولة الضائعة تظل في هذا الشعر ذات بريق خاص ودلالات سحرية معينة ونكهات روحانية غريبة، وهي التي تصعب به كل صباح إلى «عين الماء» وتنزل معه إلى أجراس الغضة والحنين.

في البيت الأول حيث عاش الطفل الأسمر النحيل، يتذكر عبد الكريم ذلك البيت البعيد الغريب في «عقبة السوير» ببابه الذي يصير، ويبره التي تتوسط الباحة، ويعريشته الوردية، وبمزونه المعيشي البسيط، ووسط مناخ مشحون بالشاعر والأخيلة والأحلام. عاش بين أمه وأبيه مثل ندية تزه، ولم يكن له من الأصدقاء في أول الأمر سوى القليل الأشبه الذي سيدوق معه طعام العاشرة الروحية، قبل أن تتوطد علاقته بأقرانه في الدرب القريب، حيث يمتد برنامج اللعب إلى آخر النهار. في سن السابعة أخذ وعي الطفل ينطلق خارج عالمه الصغير المحجور بين الغدير والكتاب

\* كاتب مغربي



محمد تركي الربيعو \*

## حكايا آل سحاب الموسيقى والغناء في فلسطين خلال مئة عام

كانت تداع في الواحدة والنصف ظهرا، ولما رفضت الغناء طلب إذاعة نشرة الأخبار قبل حفلاتها مباشرة من أجل اجتذاب الجمهور.

### فترة الشتات والأغنية الفئائية

وبعد عام 1948 انتقل قسم كبير من المطربين والموسيقين الفلسطينيين إلى دول المشرق العربي ليساهموا في الحركة الموسيقية في تلك البلدان، وقد انتقل إلى إذاعة بيروت كل من رياض البندك وحليم الرومي وإلى إذاعة بغداد روي خماش، ومما يلاحظه فكتور سحاب في سياق تطور الأغنية الفلسطينية لاحقا أنه بعد نكسة 1967 أخذنا نعيش مرحلة جديدة في الغناء الفلسطيني، إذ انتشرت الأغنية الوطنية التي تحض، من خلال أشعار ابراهيم طوقان، على العمل الفدائي والنضال والجهد في سبيل التحرير والعودة، حتى قيل إن وراء كل عملية فدائية أغنية فلسطينية، ومن أشهر الأغنيات الثورية التي ظهرت في تلك الحقبة: «كلاشيكوف»، و«أنا صامد» وقد جاءت الحرب الأهلية في لبنان ومفاوضات أوسلو لتعزز من الأغنية الوطنية الفلسطينية في عملية الحشد للقضية، لكن الجديد في السنوات الأخيرة سيااتي هذه المرة من خلال موجة من أغاني الرباب، التي أخذ يشارك فيها فنانون من كل أنحاء العالم، بدءا بفلسطين. ففي فرنسا ظهرت أغاني راب لمغربي فرنسيين (كان يمكن أن أصدق) وراجو (موسيقى البندقية) والطالب كويلي، وغنى آخر ساخرا (انتظر فلسطين منذ خمسين عاما، الانتفاضة تطالب بكاملة العالم، لكن الهاتف مشغول) لتغنى الأغنية الفلسطينية، أو تلك التي تتحدث عنها بمثابة فعل بقاء في الأرض، يعرقل المشروع الاستيطاني، فللغاني أيضا دور في الحفاظ على الذاكرة والحياة، وفي هذا الكتاب وسيرته عن حياة الموسيقين الفلسطينيين ما يشكل لبنة مهمة في صناعة هذا التاريخ الغني والأصيل.

مع الإسرياليات التبشيرية، وبالأخص الإيطالية، وأهمها مدرسة تيرا سانتا، التي كما يذكر أحد تلامذتها، الفنان الفلسطيني رياض البندك، في مذكراته أنها كان تدرس تلاميذها الموسيقي الأوروبية ونظرياتها وفنون التدوين الموسيقي فيها، ما ساهم في تخريج و ظهور أسماء فلسطينية مهمة مثل الشيخ سوف المينلاوي وسيد الصفتي لكن التطور الأهم في هذه الفترة تمثل في افتتاح و ظهور الإذاعات في دول المشرق العربي، ما ساهم في تطور حركة الموسيقى العربية المعاصرة، إذ لم يرض عامان على إنشاء إذاعة القاهرة سنة 1934 حتى كانت الحكومة البريطانية في فلسطين قد أنشأت الإذاعة الفلسطينية، وكان أول رئيس للقسم العربي فيها الشاعر ابراهيم طوقان، ومما يرويه البندك في مذكراته أيضا، أن الضباط البريطانيين قاموا باستدعاء المطربة المصرية الكبيرة فحبة أحمد لتقديم وصلات غنائية على الهواء في إذاعة المشرق الأدنى في يافا، وكيف أن المدير البريطاني للإذاعة أراد استغلال شهرتها الفنية يومذاك لاجتذاب المستمعين إلى سماع نشرة الأخبار الرئيسية التي

إنشاء إذاعتي القدس والمشرق الأدنى، وبعده، ففي بدايات القرن العشرين كان قطيا مدرسة القرن التاسع عشر في الغناء عبده الحامولي ومحمد عثمان، قد رحلا بعدما خلفا مع أبو خليل القباني ثروة من الأدوار والموشحات والقصائد، التي أخذت تتجاري في أداها مجموعة من المطربين مثل الشيخ سوف المينلاوي وسيد الصفتي وأمين حسنين وزكي مراد وسلامة حجازي، ومن أشهر الموسيقين العرب الذين مروا بفلسطين في ذلك الوقت، عازف الكمان توفيق الصباغ الحلبي الأصل وحاييم (يهودي حلبي) عازف الكمان وقد ساهما في تأسيس فرق موسيقية لحفظ الموسيقى العربية الكلاسيكية، وتعتبر في فلسطين خلال هذه الفترة أيضا على أسماء مغنيات مثل خيزران الباعرة في العزف على القانون وترى قدورة وفروسو زهران وأمنية المعاري وجوليا السلطي، وحسن وحسين القرعان (يافا) وحماة العفقي من عائلات القدس، وواصف جوهري الذي تعلم الموشحات على يد الموسيقي الحلبي عمر البيطش. وخلال الثلاثينيات والأربعينيات نشأت في فلسطين بؤر موسيقى جديدة

في غزة، وعبرها ينتشطن أجسامهم في دفع القارب إلى عمق البحر ( واجي طولك على طولك بلا قيس وحق من خلق الدنيا بلا قيس قلبي ما هو غيرك حدا) ، ولا ينسى الكتاب أغاني أو قطوفات الباعة مثل بائع البوظة الذي ينادي على زبائنه (ندروما بوظة حلبيب/شغل يافا وتل نبيد) ومن أشهر أغاني بائعي التفاح «دوبو اجا دوبو راح /بياع التفاح/دوبو اجا على حارتنا/بياع التفاح /عينه على بنت جارنا/بياع التفاح) وعن الفهوجي تقول إحدى الأغاني (شفتة بباب الدكان بايده الشيشمة والفنجان/هذا فلان يا بما ما ريته بلاد الشام/ شفتة بباب العلية بايده الكرج والصينة /شفتة على الباكين بايده الكرج والفنجان/هذا فلان يا بما ما ريته فلسطين).

### الأغنية الحضرية

وبالانتقال إلى المدينة الفلسطينية في فترة ما قبل 48 يرى الإخوة سحاب أنه بالإمكان تقسيم تاريخ الموسيقى المحترفة في فلسطين إلى حقتين واضحتين: ما قبل



لعل ما يحسب للمؤرخين والباحثين الفلسطينيين في العقود الأخيرة، هو انخراط قسم كبير منهم في مشاريع جمع ذاكرة المدن الفلسطينية وحياتها اليومية، فالذاكرة تعد أحيانا بمثابة أداة من أدوات المقاومة، ومشروعًا لا يقل أهمية عن المشاريع السياسية والعسكرية، ولذلك لا يمكن الحديث عن وجود مجتمعات وحياتية دون تفاصيل صغيرة وسير وحكايا. كما أن ما يسجل لهؤلاء الباحثين أنهم تمكنوا خلال سنوات عملهم من تحقيق فكرة وتراكم معرفي مهم وجديد، يتناول تفاصيل مختلفة عن ذاكرة المجتمع الفلسطيني، ومن بين الكتب التي ترسم لنا صورة مهمة عن فلسطين وإهلها، الكتاب الذي شارك في إعداده الأخوة سحاب (إلياس وسليم فكتور) بعنوان «الموسيقى والغناء في فلسطين 1948 وبعدها»، إذ يحاول الأخوة السحابيين في هذا الكتاب رواية سيرة المطربين الفلسطينيين والأغنية الفلسطينية في المئة سنة الأخيرة، وفي تقسيمهم للكتاب، حاول كل من إلياس وسليم سحاب تقسيم الحديث عن هذا العالم في مكانين: الأول يتتبع تفاصيلها في الريف الفلسطيني، والآخر يتطرق لتطورها في الحواضر الفلسطينية منذ بدايات القرن العشرين.

في الريف الفلسطيني، نعتش على شخصية الحداة أو الفنان الشعبي، الذي يطلقون عليه في لبنان اسم الرجال أو القوال، وإذا كان الرجالون في لبنان قد أخذوا منذ مدة يظهرون على شكل فرق منتظمة، قوام كل منها أربعة رجالين، يتبادل كل اثنين منهم المبارزات الشعرية أمام الجمهور، ففي فلسطين يظل الحدائون على الجمهور كل بمفرده، ويشترط في الحداة أن يكون ذا صوت رنان جهوري، قادرا على إيصال أغانيه إلى جمهور يحتشد في ساحات القرية أو بيادها، ويجب أن يكون خاليا من العيوب الجسمية والعاهات حتى لا يكون هدفا سلبا للناظر، كما عليه أن يتمتع بمكانة خاصة في عشيرته، وهو في الغالب يعتبر لسان الجمهور وواعظه وباعث الحماسة فيه، وقد مثل دور



فرقة إذاعة القدس الموسيقية 1936

■ اشغل في بعض المرات، الراديو للاستماع للأخبار وإلى أغاني قديمة أيضاً، قصد كسر روتين الإنترنت ومهلها. يصعد، في مرات نادرة، صوت الشاب حسني من أشقاء محنته العاشقة، ومثله يندر صوت حورية عيشي ببحتها، التي أحبت هيمنة الرجال في جبال الأوراس، وقد أكون محظوظاً فاستمع إلى محمد علاوة، بإيقاعاته الخفيفة، التي تصلح للأغراس، أو عبد المجيد مسكود يهدونه، أو الحجاج أحمد العنقي وهو يغني «الخمسة لله ما بقاش استعمار في بلادنا» أو كمال مسعودي الذي يحفظ الناس أغانيه.

مزيج من أغاني تتنوع بتنوع بلد يحضن ثقافات شتى ويريد المزيد، لكن السؤال الحرج، الذي نخفل عن طرحه: لمن تعود حقوق ملكية تلك الأغاني؟ لا بد على الراديو أن يدفع مقابل نظير بثها واستغلالها. من المنطقي لن يقبل على عنوان كل مغن أو منتج، لا بد من وسيط، والوسيط في هذه الحالة هو مؤسسة فرنسية، يطلق عليها اختصاراً (صاسام) أو بتعبير أدق: «مؤسسة المؤدين والعازفين والمنتجين الموسيقيين». هذا التراث الموسيقي المحلي يدور في فلك أجنبي. يحفظ عنده فرنسيون. الجزائر تنتج وتغني بينما فرنسا تبذل دون جهد. إذا أردنا إحصاء الفنانين المحليين الذين سجلوا حقوق أعمالهم في تلك المؤسسة فسنحتاج، لا محالة، إلى دفتر من مئات الصفحات، كما أن عددهم في تزايد كل عام، هذا هو الجانب المظلم من المغامرة الموسيقية في الجزائر، أن ما نستمتع إليه في الراديو أو في التلفزيون ندفع مقابل له، بالعملة الصعبة، لصالح جهات أجنبية. هل لأن الجزائر غير قادرة على حماية الصفات الثقافية؟ أم أن الأمر يتعلق بمنافسة تجارية بين الطرفين؟

ثقل التاريخ

مؤسسة (صاسام) الفرنسية تعود نشأتها إلى نهاية القرن التاسع، فهي واحدة من أعرق مؤسسات حفظ حقوق الموسيقيين في العالم، بينما نظيرتها في الجزائر، أو ما يطلق عليه الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة (أو

استعادة الموسيقى الجزائرية الضائعة



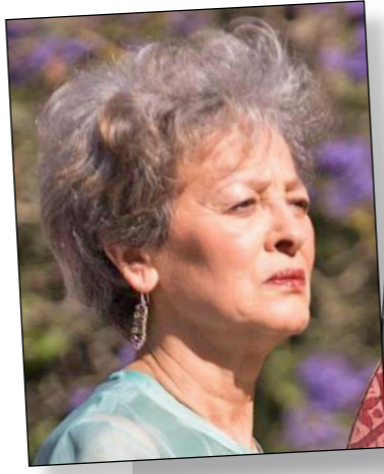
سعيد خليفي \*

على الضفة الأخرى، لم نشاهد فناناً جزائرياً واحداً تنتهي حياته في ظروف قاسية، بل إنهم يستفيدون من الحد الأدنى من الرعاية الصحية والاجتماعية.

استمرار النزيف

نظراً لما سبق، تحولت (صاسام) الفرنسية إلى وجهة، ذات أولوية، في خيارات الفنان الجزائري، هكذا يستمر نزيف الموسيقى المحلية إلى الخارج، نحن ننتج في نسف بضاعتنا للخارج وهو المحض للتصرف فيها، على أن يدفع نسبة مئوية للفنان، بينما يقبض هو أضعافها. هذه المؤسسة تمثل فنانين يرهون في مجملهم أكثر من 140 مليون مصنفاً موسيقياً، من فرنسيين وأجانب، أما الأجانب فيحتل من بينهم الجزائريون مرتبة متقدمة، وكل عام تدفع (صاسام) مبالغ مجزية لأصحاب الحقوق، وصل الرقم قبل سنوات قليل إلى أكثر من 500 مليون يورو ذهبت إلى الفنانين أو ذوي الحقوق من ورثتهم. رقم مداخلها يقوق 700 مليون يورو في بعض المرات، كما إنها تراقب وتقرض مستحقات على استخدامات أعمال الموسيقيين المسجلين عندها في حال بثها على الإنترنت، هذا العمل المكثف والصرام يجعلها محل اهتمام كل فنان في الجزائر، يودع عمله كي يظل الجمهور الأساسي في الجزائر، ينتظر المشاهد، بعد أن تصرف المستحقات للخارج، لهذا السبب فإن المؤسسات الإعلامية في الجزائر، خاصة كانت أو حكومية، تصير اليوم غير قادرة على بث الرصيد الفني في البلد، بحكم الأذرة لها على البث، فنتظر استعادة هذه الموسيقى الجزائرية الضائعة، التي فرضت عليها ظروف الهجرة القسرية إلى الخارج.

\* روائي جزائري



احمد العنقي - الشاب حسني - حورية عيشي

لوندا اختصاراً) يعود ظهوره إلى عام 1973. إلى غاية ذلك التاريخ من الطبيعي أن يتجه الفنان الجزائري، سواء كان مغنياً أو عازفاً إلى الجهة الأجنبية، قصد توثيق أعماله والحفاظ على العائدات من وراء استغلالها، سجد في سجلات الحقوق الفرنسية بعض أعمال أحمد وهي - مثلاً - على غرار أغنيته الشهيرتين (يا زراير ويا بوي) أو الشبيخة الريميتي التي حظت هناك 15 عملاً فنياً من أعمالها، كذلك بلاوي هوري، أو راجح درياسة، كل جيل ما قبل الاستقلال أو الذين جاؤوا في السنوات الأولى من التحرر كانوا يصنعون موسيقاهم في الداخل، ويحفظونها في الخارج، وإلى غاية اليوم كلما أردنا إعادة استغلالها أو بثها في الجزائر، فسنحتاج - من منظور قانوني - أن ندفع مقابلاً لفرنسا. لكن هل هناك ما يفسر أن مغني الأجيال الجديدة أيضاً اتجهوا إلى المؤسسة عينها في تسجيل أعمالهم، من أجل حفظ حقوقهم وكسب عائدات منها، على الرغم من توفر الجزائر على نظير تلك المؤسسة؟ فمثلاً كاثير الجابوتي، أحد أصوات جيل الشباب يحفظ أعماله خلف البحر، والغريب أننا نجد في قائمة الأسماء محمد المازوني، على الرغم من موجات السخرية التي يتعرض لها في الجزائر.

أول ما نلاحظه عن الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، في الجزائر، أنه يحمل نفسه أكثر من طاقته، كما أنه لا يريد أن يختص في مجال بعينه، يري حقوق المصنفات الأدبية

700 عارض يمتلئون 55 بلدا من القارات الخمس

جدل حول نقل معرض الكتاب الدولي من الدار البيضاء إلى الرباط



جانب من المؤتمر الصحفي لوزير الثقافة المغربي

وما إذا كانت ستعود للدار البيضاء أو تبقى في الرباط. وحسب تصريحات الوزير، فإن الحسم في مصير هذا الحدث الثقافي، الذي يعد من بين الأكبر في المغرب، سيتم في القريب العاجل، من أجل البدء في الإعداد للدورة المقبلة، على أن تنظمها في شهر شباط/ فبراير، كما كان في السنوات السابقة، عوض حزيران/ يونيو. الدورة الجديدة من المعرض تشهد مشاركة 712 من العارضين يمثلون 55 بلداً، من مختلف القارات، منهم 273 عارضا مباشرا، و439 عارضا غير مباشر. وسيطفي العارضون جل ححول المعرفة، بعد عناوين يتجاوز مئة ألف عنوان. أما ما يتعلق بالبرنامج الثقافي لهذه الدورة، فقد قالت مندوبة المعرض لطيفة مفتر، أنه تم التأكيد على مساهمة عدد من المهنيين والمبدعين

الصحية الناتجة عن وباء فيروس كورونا. جواب الوزير لم يذهب بعيداً عما سبق أن قاله في مناسبات عديدة ومنها أوجهت في البرلمان على أسئلة النواب بخصوص هذا الموضوع، لكن الجديد في كلام الوزير خلال الندوة، إضافة إلى دفاعه عن قرار النقل، هو ذكره لضعف الميزانية التي كانت تخصص للمعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء، وأضاف أن فضاء المعرض في الدار البيضاء «لم يعد مكاناً محترماً لاستقبال الكتاب والكتاب المغاربة والأجانب». ومما عزز فرضية النقل النهائي للمعرض إلى الرباط، هو حديث الوزير بنسعيد عن كون معارض الكتاب في العالم تقام في عواصم الدول، لكنه يستطرد قائلاً، إنه لم يتم بعد الحسم في مكان تنظيم النسخة المقبلة من هذا المعرض.

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

انطلقت الدورة 27 من المعرض الدولي للنشر والكتاب في صيغته الاستثنائية، على اعتبار أن العاصمة الرباط هي التي تحتضن فعالياته عوض الدار البيضاء كما المعتاد. المعرض الذي انطلق أمس ويستمر إلى غاية 12 من الشهر نفسه، كان موضوع جدل حين الإعلان عن نقله إلى الرباط، ونعير أبناء الدار البيضاء ومختلف الفاعلين الأساسيين في تشييطه عن غضبهم، وهو ما زاد عليه وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد، بأن هذه الدورة استثناء فقط وجاءت نتيجة الجائحة ووضع فضاء المعرض في العاصمة الاقتصادية رهن إشارة مستشفى ميداني لعلاج المصابين بالوباء.

قبل الانطلاقة الرسمية والافتتاح الذي يرتقب أن يسعد ميرا، بناء على تصريحات الوزير بنسعيد ومختلف الاستعدادات، نضمت وزارة الثقافة ندوة صحافية في مقر المكتبة الوطنية في الرباط مؤخرًا، استعرض فيها الوزير مختلف الاستعدادات والتدابير، وكذا كل العليات المتعلقة بالمشاركين وبالبرمجة الثقافية التي كانت موضوع انتقاد العديد من المثقفين المغربية، وكذلك دأبهم في كل الدورات السابقة وليس هذه فقط.

«القدس العربي» التي حضرت الندوة الصحافية، بادرت إلى طرح السؤال المتواصل حول نقل المعرض من الدار البيضاء إلى الرباط، في وقت اختفت أسباب القرار، التي تتعلق بالأزمة

إبراهيم عبد المجيد \*

الرواية بناء من الفنون

ربما لا ينتبه الروائي في بداية كتابته إلى علاقة الرواية بالفنون الأخرى، فهو لا يرى أمامه إلا الحكى المتتالي ما يروي. وقد لا يعرف أيضاً أن الحكى كثرات شفهاني يمكن أن يتأثر بما يحكيه الراوي. قديماً كان هناك عازف للربابة يمر بالأحباء الشعبية، فيدعو بعض الجالسين في المقهى من الرجال - لم يكن النساء يجلسن في المقاهي - فيجلس عازف الربابة على مقعد أمامهم أو يظل واقفاً، ويروي حكاياته عن أبي زيد الهلالي والرحلة الهلالية من الجزيرة العربية إلى مصر ثم إلى تونس.

خلال ذلك ينتبه من يسمعون إلى تغير إيقاع صوته حسب مكان الحدث، خلاه في صغره أو زحام، أو مع الحدث نفسه، حب ومودة لم صراع وتحذ وحرب. ويُعبرون عن إعجابهم بالدهشة أو الصوت. لماذا كان الراوي يفعل ذلك؟ بفهم بسيط، لينقل لك صورة ما يحكيه مع معنى ما يحكيه. إذن كان الراوي التقليدي يقدم عملاً فنياً وهو يقدم الحكاية. الأمر نفسه يشعر به من يذهب إلى الولد، حيث ينتشر هؤلاء الرواة، أو المشرح حين يقدم نماذج من الغناء الشعبي. إذن بالعودة إلى الحكى في شكله البدائي، تجد تماهياً بين الحكى وفن آخر هو فن التصوير أو الصورة.

لقد عشنا نسمة دائماً أن السينما تمت تسميتها بالفن السابع، باعتبارها سابع الفنون التي ظهرت، فمن قبلها الفنون الستة التي هي العمارة والموسيقى والرسم والنحت والشعر والرقص. وأحياناً يكون للتعريف معنى آخر، وهو أن السينما احتوت كل الفنون السابقة. السينما فن الصورة. لكن قبل السينما التي هي فن الصورة ألم تكن العمارة فن الصورة أيضاً؟ ألم يكن الشعر هو فن الصورة في كل ما من به من تغير، من شعر تقليدي إلى شعر حر إلى قصيدة الأبي يتبعه عن الروح ليدخل منطقة الوعي والمعل. أما النحت فغايته هي تقديم صورة ناطقة بالروح وكيف يمكن أن تتحرك أمامك، حتى التماثل المرصبة القديمة التي تبدو خطوطها مستوية فتكوني يوحى بالبقاء والهدوء. الموسيقى بيوت في الهواء لا تراها لكنها تحملك إلى كل البيوت المتخيلة، سواء رأيتها من قبل أو قرأت عنها، وفي الأغلب يكون عنوان المقطوعة الموسيقية، أو البالية أو الأوبرا، مدخلاً مع ما تسمعه، إلى كل الصور التي يأتي بها الخيال.

تستطيع أن تمشي مع كل الفنون، فالصورة أمامك أو متخيلة هي الغاية. إذن هل يمكن أن تكون الرواية هي فن الصورة بالمعنى الذي أشرت إليه؟ يمكن جداً، بل هي كذلك فعلاً، وهذا يعود بنا لتذكر ما قلته عن الفن الشفاهي والحكايات الشعبية، وكيف يلون فيها الراوي الإيقاع لينقل إليك صورة ما يحكي. طيب هل يمكن أن يحدث هذا حين يتحول الحكى إلى كتاب مطبوع؟ هذه هي المهمة الأساسية التي كما قلت في البداية، قد لا يدركها الكاتب في بداية حياته. حين تنظر إلى الكم الهائل من الروايات الآن، وإذا استعك الوقت وقرأت مئة منها، ستجدتها حكياً بلا تنوع في الإيقاع، ومن ثم حتى لا ترقى إلى الفن الشفاهي. طبيعي جداً أن ينتبه الكاتب إلى علاقة الرواية بالفنون الأخرى في بدايته، لكن المهمة ستدفعه إلى دراسة تاريخ الأدب، والموهبة ستدفعه ليعرف شيئاً عن الفنون الأخرى، وكيف تتسرب إلى الحكى الروائي. لقد مرت بهذه التجربة، فحين أحسست برغبة في الكتابة تكاد تحملي إلى الغشاء، وأنا في الخامسة عشرة من عمري، رحت أكتب ويصغر كل يوم، ورواية كل شهر، كنت سعيداً جداً بما أكتب، حتى حضرت محاضرة في قصر ثقافة الحرية في الإسكندرية، وهو ما يسمى «مركز الإبداع»، الآن، تحدث فيها المرحوم محمد مندور عن تاريخ الأدب والمذاهب الأدبية، من الكلاسيكية إلى الواقعية الاشتراكية مروراً بالرومانتيكية والطبيعية وهكذا، فتوقفت عن كتابة القصص والروايات ثلاث سنوات تقريباً حتى كتبت قصة قصيرة فازت بالجائزة الأولى على مستوى الجمهورية. قصة تنوع فيها اللغة بين الحلم والواقع، وأخذت طريقي. اكتشفت أن الأمر ليس ذلك فقط، لكن الفنون الأخرى مهمة جداً للكاتب، فأخذت طريقي إلى المعارض الفنية. لم يساعديني أحد على الفهم في الإسكندرية، لكنني تركت نفسي للمشاعر وكتبت أقرأها عن الفن التشكيلي.

في القاهرة بعد عام 1975 تغير الحال. كان الفنان محمود بقشيش رحمه الله يصحني إلى المعارض في أتية القاهرة وغيره، ويشرح لي مادة اللوحة المستخدمة، والعلاقة بين الألوان، وحديث وتسمكت منه بسؤال، كيف استطاع الفنان في لوحة صغيرة مهما كبر حجمها، أن يجمع كل هذه المشاعر. صرت مدمناً على حضور المعارض الفنية، وحين اتبعت لي فرصة السفر إلى أوروبا، كان أجمل مشوار هو لمعرض فنون تشكيلية. الأورسي أو اللوفر أو مركز مومبيدو في باريس أو البارادو في إسبانيا، أو غيرها من البلاد. لا أنسى يوماً كنت في شيكاغو، وكان هناك معرض زائر لوحات ديغا، فذهبت ولم أجد تذكرة، وقفت في ضيق شديد فأشارت لي امرأة أن أتقدم منها. تقدمت وسألته هل تريد تذكرة، قلت نعم، قالت إن معها تذكرة إذ كانت تنتظر صديقها لكنه لم يأت. حاولت أن أعطيها أكثر من سعرها فرفضت وهي مندеше مني، وكان دخولي المعرض كأنه حلم تحقق. أما في متحف البرادو في مدريد، فلا أنسى أول مرة كيف حين وصلت إلى القسم الذي تعرض فيه لوحات غويا، جلست على الأرض أمام لوحة فريق الإعدام. الجمهور ينظرون لي ويتسّمون حتى كاد المعرض أن يغلق أبوابه. عدت من هناك لأكتب قصيدة نظرية في رواية «طيور الغنير» التي كنت أكتبها ذلك الوقت فأحدث شخصياتها شاعر، تردد في القصيدة اسم غويا وديلاكروا، ولوحتني فريق الإعدام لغويا والحرية تقود الشعب لديلاكروا. كتبت مقالاً عن كيف ذكرتني لوحة فريق الإعدام بفيلم «الدرعة بوتومكين» للمخرج الروسي سيرجي ايزنشتاين، وبمشهد نزول الثوار هاربين من جنود القيصر في ميناء أو ديسا، والكاميرا تركز على أقدامهم، فتبدو السلالم لا تنتهي من فرط إحساسهم بالوت الذي يطاردهم وابتعاد لحظة النجاة. لوحة غويا فيها أفواه بنادق الجنود الفرنسيين قريبة جداً من صدور الثوار الإسبان الذين سيتم إعدامهم. طبعاً للمادة التي استخدمها جويبا أثر، لكن ألم تكن هناك مادة أخرى تجعل أفواه البنادق بعيدة، أو على الأقل على مسافة طبيعية. ما هذا القرب غير شعور بالوت، رغم أنهم غير مرعوبين منه، بل يرحبون به فانتحين صدورهم. السينما تسلمت هنا في الحديث، والسينما بدورها تساهم في تغير لغة وأسلوب كاتب الحكاية.

تجربتي في ذلك كبيرة فهي تلازماني في أكثر ما أكتب، ولن أتحدث عن نفسي في هذا فهو أمر مُداول بين النقاد، لكن المهم هنا كيف تؤثر الصورة في بناء الجملة أو العبارة في الروي. إذا تركنا كل ذلك إلى الموسيقى فكما قلت تحمل الموسيقى الكاتب إلى بيوت كثيرة في الغشاء، من سجن إلى حركة إلى صراع، ومن ثم سينعكس على الكتابة. الرواية حكى حقا، لكن الحكاء القديم كان يعرف، أنه مع الحكى يجسد صورا، أما الروائي الحديث الذي يحكي في كتاب، فأمامه كنز من الفنون الأخرى يجعله ليس حكاةً ساذجاً. إذا أراد.

\* روائي مصري

«استقراء ونقد الفكر الشيعي»

صدر للباحث العراقي فالح مهدي المقيم في باريس، كتابه الجديد الموسوم بعنوان «استقراء ونقد الفكر الشيعي» عن دار بيت الياسين في القاهرة، يستقصي الكاتب تاريخ المذهب الشيعي والتكاثرات والذوايع والحزبات التي أتت إلى شق الدين الإسلامي، وصولاً إلى نشوء حركات سرية دينية، ومذهبية أخرى مطرقة، التحقت أو ادعت تمتلها لهذا الإجتاه المذهبي أو ذاك.

يفند الكاتب في كتابه هذا تاريخ الموقف الإيراني على الإسلام، وعلى سياقات السنة النبوية بشق صفوف المسلمين عبر حركات، واتجاهات، وتشكلات ما زالت تقوم حتى يومنا هذا، تحت شتى التسميات مدعية الأحقية والنسب لبيت الرسول وآله الكرام.

فسيقدمه للكاتب يوضح فالح مهدي تصوراته السنودة بأسانيد علمية وفكرية وفلسفية بحثية، تدن السعي إلى زرع الطائفية وتفتيت السياق الإسلامي من خلال مفكرين أغلبهم فارسيون قدامى، سعوا إلى رش السمو على تاريخ القوى الفاعلة، والمؤسسة للدين الإسلامي الخنيف قائلًا: «إن في هذا الكتاب مادة شديدة التنوع، اقتضتها طبيعة هذا البحث الذي حاول أن يفهم العلاقة بين الفكر السياسي الشيعي الاثني عشري والإحباط الفارسي، فلكي نفهم طموحات إيران المعاصرة، لا بد من الرجوع إلى الكليتي والفردوسي والمجلسي. هذا البحث محاولة في أركيولوجيا الثقافة والرجوع إلى المصادر التي يستند إليها الشيعة الاثني عشرية لتقديم

تصورهم عن الإسلام، وعن العالم المحيط بهم، وعن أوامهم ونرجسية من سمح لتلك الثقافة أن تنمو وتزدهر، وتصبح حاضرة في سلوكيات الناس، باعتبارها حقائق مطلقة، بمعنى آخر تلمح هذه الدراسة إلى مفاهيم الحفر والتقيب على ضوء علم الأنتروبولوجيا».

وفي مكان آخر من المقدمة يقول عن الهاجس الذي دفعه إلى تأليف هذا الكتاب هو التدخل الإيراني السافر في الشأن العراقي، وانتفاضة شباب العراق -كلمها حاولت أن أتعد عن موضوع إيران والنشيع، كانت الأحداث تدفعني بقوة لأدلي بقولي، إن انتفاضة شباب العراق وهم في غالبيتهم من عوائل شيعية، وما قامت به الميليشيات الموالية لإيران من قتل واختطاف، ليس من يقف في وجه طموحات إيران بابتلاع العراق حسب، بل اختطاف الدولة، وتعذيب وترهيب، كانت عملاً حاسماً في هذا الأمر. ولم يرد في ذهني أثناء عودتي للخوض في هذا الموضوع أنني أخوض وأبحث عن فهم جذوري العقائدية، فانا



بعد غضب أسرة الراحلة أم كلثوم من شاعر أساء لكوكب الشرق

## نقابة المهن الموسيقية في مصر تحذر من الهجوم على نجوم الفن

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أعلنت نقابة الموسيقيين المصرية رفضها هجوم البعض على رموز مصر الفنية من الموسيقيين وأصدروا بياناً جاء فيه: تشدد النقابة على أنها ستستقبل لهؤلاء بالرصاص وتدين كل محاولات النيل من تراثنا ورموزنا الفنية مثل سيدة الغناء العربي أم كلثوم، التي كانت توحّد الأمة العربية في كل شهر على قلب رجل واحد لسماع شوهها، الذي يأسر القلوب والألباب.

وتدين النقابة أي تطاول على شعراء مصر الذين ترسخوا في وجدان المصريين والعرب جميعاً وصاروا من علامات ثقافتها ونهضتها، ومنهم الشاعر الفذ أحمد رامي وأمير الشعراء أحمد شوقي والشاعر أحمد شفيق كامل والشاعر عبد الوهاب محمد، وغيرهم ممن تغنوا في حب مصر وأمجادها.

وتحذر نقابة المهن الموسيقية كل متجاوز من التطاول في حق رموز شكت وجدان وتاريخ المصريين والعرب. وكان الصحافي أمين الحكيم قد أعلن غضب أسرة أم كلثوم من حديث أحد أعضاء اتحاد الكتاب المصري في ندوة نظمه الاتحاد. وكتب الحكيم على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» منشوراً قال فيه: تلقيت اتصالاً غاضباً من أسرة كوكب الشرق السيدة أم كلثوم (أحفاد شقيقها الشيخ خالد) وسبب غضبهم الشديد ندوة أقامتها لجنة التوثيق الأدبي والفني في اتحاد الكتاب واستضافت فيها شاعراً مغموراً أساء لأم كلثوم، بما يدخل في باب السب والقذف والشهير. وأرسلوا لي فيديو بالصوت والصورة، واستغربت أن



بم هذا «الخليل» بدون مسالة من السادة المسؤولين عن الاتحاد الذين هم مدينون باعتذار رسمي لأم كلثوم. ومما قاله ضيف الندوة مثلاً: أم كلثوم تزوجت «وصاحبت» 11 رجلاً استغلت دور الشاعر الوهاني اللي لعبه أحمد رامي و«لعبته على الشنكال» لأنه وقع في يد «واحدة موالدية» يعني تربية موالد! رامي كان عاشق عنده «هطل عاطفي» وكان «بيتكيف» من البونيات اللي يبأخدها من أم كلثوم! أم

كلثوم كانت ست أنانية، وشكلها مخلط، ويعد حالة كبيرة من الغضب شهدتها مواقع التواصل الاجتماعي، أعربت أسرة الفنانة الراحلة عن استيائها الكبير من انتشار مثل هذه الشائعات، والتصريحات التي تسيء لكوكب الشرق. وأكدت جيهان حفيدة أم كلثوم، أن الأسرة بدأت في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، لإصدار عقوبة رابعة ضد هذا الكاتب، الذي أساء لكوكب الشرق وأسرتها.

## جبل راجع أقوى: أي مفاجأة يحملها فيلم «الهيبة» الجديد؟

دمشق - «القدس العربي»:



تيم حسن

بدأ العد العكسي لعرض الفيلم السينمائي «الهيبة» في دور الصالات السينمائية بعد انتهاء عملية التصوير في اسطنبول تحت إدارة المخرج سامر البرقاوي، الذي يضع المسامات على المونتاج تمهيداً لعرضه في عيد الأضحى المبارك كما رشحت المعلومات.

أما مفاجأة الفيلم الذي يؤدي بطولته النجم السوري تيم حسن «جبل شيخ الجبل» مع الممثلة اللبنانية زينة مكي، إلى جانب مجموعة من ألمع وجوه التمثيل في سوريا ولبنان، فهي مشاركة الممثل التركي كنان جويان، الذي يلعب دور «عبد الحى» صديق «مراد علمدار» في المسلسل التركي المعروف في الوطن العربي بعنوان «وادي الذئاب»، الذي أعلن عن مشاركته في الفيلم السينمائي «الهيبة»، بعد نشره صورة له تجمعه ببطل «الهيبة» تيم حسن.

ومما لا شك فيه أن فيلم «الهيبة» له بعد تشويقي كعمل سينمائي متكامل جغرافياً جديدة كما أكد المنتج صادق الصباح صاحب شركة «الصباح إخوان» منتجة الفيلم وسلسلة الأجزاء الخمسة من المسلسل الذي حظي بأصداً إيجابية في الوطن العربي وفي الغرب، معتبراً أن رجال الهيبة سيكثرون في جغرافيا أخرى ولكن في إمكانات الخروج نفسها عن القانون حيث سيعرف الجمهور العدو، مشيداً «بإنتاجها هذه اللحظة الشعبية من المسلسل» بطريقة حقيقية وجذابة في آن معاً، مرجحاً أن

الفيلم سيفتح الأفاق للسينما التجارية من بلاد الشام. وقد بدأت شركة الإنتاج بالترويج لفيلم «الهيبة» منذ طرح البوستر الدعائي الأول للفيلم في الفترة الماضية عبر تشويق الجمهور ليكونوا مستعدين لأن القصة لم تنته بعد كما ورد في تعليقه «أثبات القصة بعد ما خلصت، الجبل راجع وأقوى من قبل»، «فيلم «الهيبة» قريباً بصالات السينما كونوا مستعدين».

## كندا تدفع 1.3 مليار دولار كتعويض

عن سرقة أرض لسكان أصليين

■ أوتواوا - أ ف ب: قررت كندا دفع 1.3 مليار دولار كندي (960 مليون يورو) لجموعه من السكان الأصليين في غرب البلاد كتعويض عن سرقة جزء من أراضيها في بداية القرن العشرين، في واحد من أكبر التعويضات عن الأراضي تم التوصل إليها.

وقال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو في حفل الخميس في ألبرتا (غرب) على أراضي مجموعة سيكسبكا، وهي واحدة من أكثر من 600 مجموعة من سكان كندا الأصليين «تجتمع اليوم لتصبح ظلم الماضي».

وفي 1910، استولت الحكومة الكندية على حوالي نصف أراضيهم لبيعها للمستوطنين على الرغم من توقيع معاهدة قبل ثلاثين عاماً.

وقال ترودو أن كندا تصرف «بطريقة غير لائقة» عبر صادرة هذه الأراضي وحرمت المجتمع من «أرضه المنتجة زراعياً والغنية بالمعادن».

أكد مارك ميلر وزير العلاقات مع السكان الأصليين أن «هذه التسوية لا تعوض عن الماضي لكنها تامل أن تؤدي إلى مستقبل أفضل وأكثر إشراقاً لهذا الجيل وللاخرين»، وصرح عديم شعب سيكسبكا أوراي

كراوفوت الذي كان يعتمر غطاء الرأس التقليدي المصنوع من الريش «تغيرت طريقة حياتنا. لن تعود أبداً إلى ما كانت عليه». وأضاف أن «لا شيء يمكن أن يحل محل ما كان موجوداً»، مشيراً إلى أن المجتمع لديه الآن الرغبة في «السير قدماً».

لكنه يرى أيضاً أن شعبه يشهد تجسداً لتقاوته وتقاليد ولغته التي باتت تكتب على لوحات الطرق المحلية مثلاً.

وقال كراوفوت «نحن شعب صامد. نحن لا نؤمن البقاء فقط، بل نتقدم باتجاه عصر رخاء».

وجاء هذا الاتفاق بعد طلب قدمه «شعب سيكسبكا» في ستينيات القرن الماضي.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021 توصل مفاوضو الطرفين إلى اتفاق أقر بعد استفتاء هذه المجموعة في كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وعلى الرغم من وجود «قانون حول الهنود» وهو نص يعود على 1876، ينظم العلاقات بين أوتواوا والشعوب الأولى، لم تتم تسوية كل المطالب المتعلقة بأراضي السكان الأصليين في كندا.

## متحف الكنز الملكي البرتغالي في قصر بقي قيد الإنشاء 226 عاماً

■ لشبونة - أ ف ب: أصبح للكنز الملكي البرتغالي الذي يضم مجموعة فريدة من القطع متحف خاص به في لشبونة بعد عقود من الانتظار، هو قصر أجودا الذي كان لا يزال قيد الإنشاء منذ 226 سنة.

وأقيم المتحف الذي فتح أبوابه الخميس في الجناح الحديث للقصر الأبيض المصمم على الطراز النيوكلاسيكي والذي يطل على حي بيليم السياحي وشكل مقر إقامة ملوك برتغالين.

وقال مدير القصر والمتحف خوسيه البرتو ريبيريو «بعد الصدمة جراء الزلزال والتسونامي الناجم عنه عام 1755، قررت العائلة المالكة الاستمرار في هذا القصر بعيداً من النهر وفي منطقة أقل تأثراً بالنشاط الزلزالي».

وعاش في القصر ذلك آخر ملوك أسرة براغانزا، هي آخر سلالة حكمت البرتغال، حتى قيام الجمهورية سنة 1910.

لكن أعمال تشييد القصر لم تنته في القرن التاسع عشر، إذ بقي جناحه الغربي غير مكتمل لأكثر من قرنين بسبب عدم توافر التمويل اللازم أو بسبب التغييرات التي طرأت على النظام السياسي.

وأنشأ استثمر بقيمة 28، 33 مليون دولار بناء هذا الجزء الناقص من القصر سنة 2021، في ظل هندسة معمارية عصريّة ومع واجهة مخططة جاهزة لاستقبال متحف الكنز الملكي.

وشهد الافتتاح بالمنظر للمتحف إقبالا واسعاً بسبب أهمية المجموعة المعروضة فيه والتي تشمل أكثر من ألف قطعة عُرض بعضها للمرة الأولى، أبرزها الجواهر الخاصة بالناج البرتغالي والأغراض الذهبية المصاحبة له.

ولا تزال القطع التي يعود تاريخها إلى الفترة الممتدة بين القرنين السابع عشر والعشرين مبعثرة ولا يستطيع زوار المتحف الاطلاع إليها.

وتبرز في ممرات المتحف التي يزرع ظلامها بعض الزوار، رموز القوة الملكية من تجسان إلى صلاجات وشارات وميداليات، بالإضافة إلى أغراض ثمينة من بينها قطع ذهب أو ماس من البرازيل.

وانخذت تدابير خاصة في المتحف بسبب قيمة الأغراض المعروضة والتي يجازو بعضها المليون دولار.

## الشركة المالكة لحقوق إيفيس بريسلي

تعرض على زيجات في لاس فيغاس يحييها أشخاص يشبهون «كينغ»

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: يُقبل آلاف السياح سنوياً على حفلات زواج موقنتة أو دائمة تقام في مدينة لاس فيغاس الأمريكية داخل قاعات تُستخدَم ككنائس صغيرة ويحييها أشخاص يشبهون إيفيس بريسلي، ما أثار اعتراض الشركة التي تملك حقوق أعمال المغني الأمريكي الراحل.

ولم تقتل شركة «أونتنك براذرز غروب» (إيه بي جي) تنظيم حفلات الزفاف هذه، إذ أنذرت في السابق الكنسية التي تعقد زيجات تتمحور على موضوع المغني الأمريكي بوقف نشاطاتها أو تطبيق القوانين المرتبطة بحق استخدام أعمال «كينغ».

وفي الشهر الفائت، بعثت «إيه بي جي» التي حازت حقوق أعمال إيفيس بريسلي سنة 2013 برسائل إنذار رسمية إلى الجهات التي تنظم حفلات، ما أثار غضب الأشخاص الذين يشبهون بريسلي وأصحاب الصليات الكنسية ورئيس بلدية لاس فيغاس المعروفة بازدهار قطاع تنظيم حفلات الزفاف فيها.

وقال رئيس دائرة الأعراس في لاس فيغاس اجاييسن والي لوكالة فرانس برس، إن «إيفيس بريسلي اتخذ من لاس فيغاس لفترة طويلة مكان سكن له وأصبح اسمه مرادفاً للزواج فيها».

وتابع أن «دائرة الأعراس في فيغاس تتشارك المخاوف نفسها مع الصليات الكنسية والأشخاص الذين يشبهون المغني ويسدون شخصيته، ولها جهتان يتعرض عملها ويقاؤها للخطر، وخصوصاً أن عدداً كبيراً منهم لا يزال يكافح للتعافي مالياً بعد الإغلاق الذي فرضته جائحة كوفيد-19».

وقدمت «إيه بي جي» اعتذارها الخميس بعد إرسالها الإنذارات، مؤكدة أنها تدعم محتوى إيفيس بريسلي. وقالت في بيان: «نأسف لأن توصلنا جرى أخيراً مع عدد



صغير من الصليات الكنسية أدى إلى إثارة بلبله وقلق، فلم تكن نيتها أحداث رداً الفعل هذه».

وأكدت أن «كل طرف يسهم في إبقاء أعمال إيفيس حية بين الأجيال الحديثة من معجبيه»، في إشارة إلى فنانين يعيدون تادية أغانيها وأشخاص يشبهونه ومصليات كنسية ونواد تضم محبيه.

وأشار موقع «لاس فيغاس ريفيو-جورنال» الأربعاء، إلى أن الشركة اقترحت على مصليات الكنائس المعنية

مواصلة نشاطاتها في إطار «شراكات» مالية، كالحصول على حق استخدام أعمال إيفيس بموجب شراكة مالية سنوية.

وأوضحت كايلا كوليز، وهي شريكة في ملكية موقع «لاس فيغاس إيفيس وديفيد تشابل» ذات كوم، والمصلي الكنسي «ليل تشابل أوف نوت هاريس»، أن «الحل الذي قدمته الشركة ينص على دفع 20 ألف دولار سنوياً مقابل أن نواصل ما نقوم به منذ تسع سنوات».

وتابعت أن «هذا الحل لم يكن مطروحاً قبل أيام»، مضيفة: «اعتقد أن نتناول القضية من قبل الجهات الرسمية دفع الشركة للتفكير بهذا الاقتراح».

وتستحوذ شركة «إيه بي جي» كذلك على حقوق أعمال مارلين مونرو ومحمد علي.

وتمثل حفلات الزفاف التي تتمحور على موضوع إيفيس بريسلي أو يحييها أشخاص يشبهون المغني نشاطات تدر أرباحاً كبيرة في لاس فيغاس منذ سبعينيات القرن الفائت.

وعلى سبيل المثال، تبلغ تكلفة إحدى الخدمات 1600 دولار وتشمل تنظيم حفلة زواج في المصلي الكنسي «فيغا لاس فيغاس» يحييها شخص يجسد إيفيس بريسلي بالإضافة إلى فرصة أمام الزوجين لركوب سيارة «كاديلاك» ودية اللون

ومكشوفة تعود إلى العام 1964.

وتبلغ إيرادات هذا القطاع سنوياً 2.5 مليار دولار، حسب دائرة الزواج في لاس فيغاس.

وأكد هاري شاهويان، وهو واحد من عشرات الأشخاص يشبهون إيفيس بريسلي في لاس فيغاس، لصحيفة «لاس فيغاس ريفيو-جورنال» أنه أحياناً «يُوم الأحد 22 حفلة زفاف».

## هندي يحول هوية ركوب الدراجات إلى مشروع لحماية البيئة

■ نيودلهي - الأناضول: حول الهندي أنكتيت أرورا، هويته في ركوب الدراجات إلى مشروع لنشر أسلوب حياة مستدام يتوافق مع البيئة المحلية ويقلل من التلوث.

وبمناسبة اليوم العالمي للدراجات، الذي يحتفل به يوم 2 يونيو/حزيران من كل عام، قال أرورا، إن ركوب الدراجات ساعده على التواصل مع الناس والتعرف على ثقافات مختلفة.

وقطع أرورا (32 عاماً) حوالي 21 ألف كيلومتراً (13 ألف و48 ميلاً) شملت ألف قرية، في 15 مقاطعة هندية على مدى السنوات الأربع الماضية.

وأضاف: «يتعرف الناس على الطرق بسهولة مع دراجتي وامتعتي، وبدافع الفضول، يأتون للتحدث معي حول رحلتي بالدراجة، وفي غضون 5 دقائق يدعونني إلى منازلهم».

وأوضح أن هذا التفاعل ساعده في التعرف على الثقافة المستخدمة للزراعة، وصنع المنازل الطينية، والمراحيض الصديقة للبيئة، والممارسات الغذائية التقليدية، والفنون والحرف اليدوية.

يعكف أرورا حالياً على نشر ثقافة الحياة المستدامة في أوساط القرى الهندية المختلفة.

في عام 2017، عندما كان أرورا يوجب الطرقات لمدة 3 أشهر، أدرك مزايا أسلوب الحياة البسيط في القرى، وعمل مع المزارعين وعائلاتهم وتعرف على التقنيات المحلية الصديقة للبيئة.

وقد أنشأ في ولاية «تاميل نادو» الجنوبية، مزرعة صديقة للبيئة.

وقال إنه يريد نشر كل ما تعلمه خلال رحلته حول نمط الحياة العضوية، وتفيذه في قرية واحدة

نموذجية. وأضاف: «كنت أقيم مع عائلة في «بنغالور»، خلال جائحة كورونا، وعندما عرفت العائلة حلتي في إنشاء قرية بيئية مفتوحة، فقررنا أيضاً ترك حياة مدينة بنغالور والانتقال إلى قرية قريبة. حينها وجدنا هذه الأرض في منطقة «كريشناغيري» في ولاية «تاميل نادو» القريبة جداً من بنغالور».

تضم القرية الآن منازل من الطين ومنزلاً خشبياً، بالإضافة إلى اثنين من المراحيض البيئية ومزرعة للخضروات العضوية.

وأوضح أرورا أنه قام أيضاً بإنشاء بركتين كبيرتين لتجميع مياه المطر، واستخدم الطين والخلفات البلاستيكية لبناء منازل طينية، تعلم كيفية بنائها خلال رحلته بالدراجة الهوائية عبر ولايات هندية مختلفة.

وأردف: «جمعنا أيضاً العديد من زجاجات الكحول من المياه القريبة، واستخدمناها في بيوتنا الطينية لتضيف طابعاً زخرفياً على الجدران».

ومع ذلك، أعرب أرورا عن أسفه لأن البنية التحتية الرياضية، بما في ذلك ركوب الدراجات، لا تزال ضعيفة في البلاد.

وقال إن الهند تفقر إلى العقليات المناسبة لجعل ركوب الدراجات كرياضة رئيسية في البلاد.

وأضاف: «بعض الرياضات الكبيرة فقط هي التي تحظى بشعبية بين عامة الرجال في الهند. لكن خلال السنوات الماضية، اعتمد الناس ركوب الدراجات ضمن نمط حياتهم ونظام اللياقة البدنية في جميع أنحاء المدن».

وتابع: «يستثمر الناس مبلغاً جيداً للحصول على دراجة هوائية جديدة لهم ولأزواجهم».

## حل عدد السابق

6	8	4	1	2	3	5	9	7
1	9	3	5	8	7	2	4	6
2	7	5	4	9	6	8	1	3
4	5	7	3	1	2	6	8	9
8	3	2	9	6	4	7	5	1
9	6	1	7	5	8	3	2	4
5	4	8	6	3	9	1	7	2
3	2	9	8	7	1	4	6	5
7	1	6	2	4	5	9	3	8

**الجدي**  
تضطر إلى الصراع دفاعاً عن مصالحك المالية والمهنية، وهو أمر يتعبك جداً، قد تلجأ إلى الحاكم

**الدلو**  
تمر بظروف صعبة هذا الشهر نتيجة وضع البيت المربك وأيضاً الشعور بعدم الأمان والخوف من المرض

**الحوت**  
الجو مناسب لمناسبة أمور مالية واستثمارية وللسفر إذا أردت ذلك، لا تخشى من الذهاب بعيداً وسير أغوار بعض الاكتشافات الجديدة

**الميزان**  
لا تخل من التقرب والتعرف على الناس بشكل طبيعي وليس رسمياً، سوف تثرى هذه التجارب والصداقات والاكتشافات الجديدة حياتك بشكل كبير وتغير مفهومك للأمور

**العقرب**  
يحمل إليك اليوم أحداثاً مفاجئة ومتسارعة، قد تضطر إلى اتخاذ قرارات سريعة على إثرها، يجب أن تحتاط لذلك

**القوس**  
إذا أردت الاحتفال بجديد أو القيام باتصالات مع القريين أو جمع بعض الأصدقاء، فافعل ذلك اليوم

**السرطان**  
تطرح التساؤلات حول جدوى استثمارية زواجك، أو تأسف لتصرفات لم تعد تحملها

**الاسد**  
تنتصر على الانقياض والتراجع النفسي، أشكر السماء على فترة من النجاح والحظوظ، تقييم اتصالات ناجحة وتلتقط فرصاً

**العذراء**  
الانتعاش على الآخرين يجعلك متردداً وميالاً إلى الحزن والانقياض. لا عليك أن تقوم ببعض الجهود كي تخرج منتصراً من هذه الحالة

## أبراج

**الحمل**  
إذا أردت الانطلاق والإعلان عن جديد، فافعل ذلك الآن. تفرح بأخبار تخص بعض الأولاد، أو تنشأ صداقة مهمة أو علاقة رومانسية تغير المسار

**الثور**  
يولد بعض الانتباس والبلبلية في محيطك، إلا أن القمر في برجك يبعث في نفسك الأمل. تراهن على شيء وتربح

**الجوزاء**  
تطورات مهمة رغم الانزعاجات والمضايقات التي تعيشها. أما عاطفياً فقد تشهد الأيام المقبلة مبادرات لطيفة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6		4			3
8		8	4	6	
3		3	7		2
		8		5	
		1	9	4	
				9	
			1	3	
9					6
		6	1	4	
				5	
4					9

## منطقة تافيلات المغربية تعيد للملحون زمنه الجميل

سجلماسة «القدس العربي»

من خالد هلاي:



جانب من الملتقى

تفاعل معها إيجابيا الساكن الغلالية والجمهور الذي قدم من كل أنحاء المغرب. نظمت ندوة علمية في موضوع «البحث الأكاديمي شرط للنهوض بتراث الملحون». حيث أجمع المتدخلون على أهمية الجامعة في تسويق فن الملحون كمادة تراثية لا مادية مغربية متأصلة في الوعي الجمعي المغربي منذ أكثر من خمسة قرون. كما عبر المشاركون في هذه الندوة على أهمية الملحون في التعبير عن الذات عن والهوية والخصوصية والكيونة المغربية. وأكدوا على ضرورة الاهتمام به للتصالح مع الذات وحفظ الذاكرة.

وموازة مع ذلك تم تكريم مجموعة من الباحثين الذين أبوا البلاء الحسن في التعريف بهذا اللون الموسيقي نظما وإنشادا وبخا (ثريا الحضراوي، عمر كرومي وعبد المجيد فنيش). وفي ما يخص مسابقة الإنشاد التي تم تخصيصها للأطفال دون 18 سنة، فقد فازت بلقب الدورة 27 للملتقى سجلماسة لفن الملحون، المشاركة يسرى بيزارة من فاس. فيما عادت المرتبة الثانية لكوشر أو طالب من القنيطرة، وحصلت سارة زهوري من أزمو على المرتبة الثالثة.

بعد غياب اضطراري لسنتين بسبب تداعيات كوفيد 19، عاد ملتقى سجلماسة لفن الملحون للدوران. حيث استمتع الجمهور الذي حجّ بكثافة إلى ركح مسرح المركز الثقافي في الريصاني التابعة جغرافيا لإقليم الرشيدية بمجموعة من العروض الموسيقية والغنائية المتنوعة لفن الملحون. ويعتبر هذا الملتقى الذي دأب قطاع الثقافة على تنظيمه بحر كل سنة، فرصة للفرد المشاركة للتنافس في ما بينها لتقديم أجود القصائد الغنائية والمنقاة من ديوان الملحون الذي يضم المئات من القصائد.

وللإشارة فقد اعتلت منصة العرض فرق موسيقية من مدن (أزفود، الريصاني، تارودانت، الجديدة، القنيطرة، مكناس، مولاي إدريس زرهون، فاس). بالإضافة إلى منتخب مكون من فرق محلية. وبالإضافة إلى السهرات الموسيقية التي

## قالت لـ «القدس العربي» إنها مستعدة لتكرار تجربة تغطية حرب أوكرانيا رغم تحدياتها ومصاعبها كريستيان بيسري: سبقت إعلاميين لبنانيين بالهجرة وأسفة على وضع البلد

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

فدوى المؤسسات تفرغ تدريجياً حتى من مخزيمها، سبقت زملاء آخرين بالهجرة بحثاً عن فرص أفضل، وأشهر اليوم بالامتنان وبصوابية قراري، الذي كان صعباً جداً آنذاك لدرجة أنني لأرغب نفسي كنت أمنيتها بالرجوع بعد عام أو عامين كحد أقصى، غير أن نجاح التجربة غير كل مخططاتي... وما كانت لتكون بهذا التواء والتنوع والشمولية ووسع الآفاق لو بقيت... وأنا ممتهنة مؤسسة فتحت لي أبوابها عندما كانت مؤسسات بلادي موصدة بوجهي؛ ممتهنة إيمانها بي وإعلائي الفرص، التي لولاها ما كنت ما أنا عليه اليوم، ممتهنة للبرية-الحدث.



فدوى المؤسسات تفرغ تدريجياً حتى من مخزيمها، سبقت زملاء آخرين بالهجرة بحثاً عن فرص أفضل، وأشهر اليوم بالامتنان وبصوابية قراري، الذي كان صعباً جداً آنذاك لدرجة أنني لأرغب نفسي كنت أمنيتها بالرجوع بعد عام أو عامين كحد أقصى، غير أن نجاح التجربة غير كل مخططاتي... وما كانت لتكون بهذا التواء والتنوع والشمولية ووسع الآفاق لو بقيت... وأنا ممتهنة مؤسسة فتحت لي أبوابها عندما كانت مؤسسات بلادي موصدة بوجهي؛ ممتهنة إيمانها بي وإعلائي الفرص، التي لولاها ما كنت ما أنا عليه اليوم، ممتهنة للبرية-الحدث.

كيف تنظرون إلى المشهد اللبناني وهل في رأيك إيديه فرصة للنهوض مجدداً؟ وكيف؟  
□ مؤسف إلى أبعد الحدود وضع لبنان، يملك كل القومات التي يمكن أن تجعله الأفضل ونزاه الاسوأ القواصدة كافة. ان ترى مرضى السرطان يموتون

لعدم توافر أدويتهم، والناس تغرق في البحار وهي تحاول الهرب من جحيمه، ووسائل الاعلام العالمية تستعرض صور البرادات الفارغة، والمسنون يصرخون على الشاشات: «صاع جنى عمري، كيف بدى عيش؟» لا أعقد أن أيا منا يود أو يفخر بالتمساع وببساطة لوطن بهذه الحالة، وببساطة هذه نتيجة تزواج السلاح والفساد، وامل بالنهوض الا بوجود دولة مؤسسات ذات جيش قوي، له حصرية امتلاك السلاح، وكل ما عندك «ترقيع» لا أكثر.  
□ هل شاركت في العملية الانتخابية وأقترعت من ديفي؟  
□ نعم اقترعت في دبي لأنني على قناعة بضرورة قيامنا جميعاً بواجباتنا كمواطنين ولو بورقة بيضاء، ادرك ان الانتخابات ليست عصا سحرية ولن تحل مشاكل البلد، ولكن أمن انها الخطوة الاولى في رحلة الانف ميل، على الاقل لا تعطى المجتمع الدولي حجة «لا يمكننا ان نساعدكم، انتم انتخبتم هؤلاء»...  
□ رغم كل تحدياتها ومصاعبها، اعقد انني نعم اقترعت في بيروت، فخطية الحرب من جوانب الاعلام النادرة التي يشعر الصحافي خلالها انه يشهد على أحد فصول التاريخ، اعقد ايضا انه يكون شاهداً على تناقضات قلما يراها في ظروف اخرى؛ يعين في مكان واحد، الضعف والقوة، البطولة والانزمام، الموت والنجاة، العبيثية والانزمام.

## البريطاني ستيفن ستوكي دالي يفوز بجائزة مصممي الأزياء الشباب

باريس - أف ب: فاز البريطاني ستيفن ستوكي دالي البالغ 25 عاماً والقيم في لندن بجائزة «إل في إم إتش» لسنة 2022 لقصممي الأزياء الشباب، وفق ما أعلن منظمو مسابقة الأزياء الرموقة.  
ويتميز الفوز بالجائزة لدالي، وهو مؤسس العلامة التجارية للملابس الجاهزة للنساء والرجال «إس إس دالي» (S.S.Daley) أن يحظى بتوجيه وإرشاد لمدة سنة داخل المجموعة، إضافة إلى مكافأة مالية قدرها 300 ألف يورو. وقد اختارته لجنة تحكيم مكونة من سبعة مديريين إنديسور وماريا غراتسيا كيوري ونيكولو غيسبيكي وكيم جونز وستيلا مكارتنلي ونيفو وسيلفيا فنتوريني فندي.  
ونقل بيان عن دلفين أرنو التي أسست الجائزة قولها إن إس إس دالي «يجسد قواعد الأزياء

من خلال التلاعب بالمعالم التقليدية للثقافة الأسترطراطية الإنكليزية».  
ويروي المصمم الشاب عبر صفحته على شبكة إنستغرام كيف أطلق علامته التجارية من غرفته خلال إحدى فترات الحجر قبل عام ونصف عام، بعد خروجه من الجامعة. ومن بين قطعها، ستررة محبوكة بنبة اللون مطبوعة بأمناط على شكل بطه صفراء، ارتداها أخيراً نجم البوب هاري ستايلز، أحد محبي هذه العلامة التجارية.  
وراسل لينيتز (31 عاماً) عن علامة «إي آر آل» (ERL) وإدريس بالوغان (29 عاماً) «علامة «ويلي نيويورك» وحصل كل منهما على 150 ألف يورو، إضافة إلى عام من التوجيه والإرشاد. وكانت المصممة الألبانية القيمة في لندن نينسي دوجاكا فازت بجائزة «إل في إم إتش» للمواهب الشابة العام الفائت.

## مضامينات وأرضيات

### إدانة أحمد طه والكاميرا والقمر سهيل!

سليم عزوز \*

نسي القاضي أن يحكم بمصادرة الكاميرات ويقضي بالسجن المشد للخرج والمنتج والقر الصناعي، وكل من شارك الذئب في جريمته الكرهاء الخاصة بالحوار مع الضيف الثقيل على قلب الجنرال، ونقله للمشاهدين! سيكون رافعاً أن نطالع رسماً كاريكاتورياً يعقب ضباط تنفيذ الأحكام للمقر الصناعي في الفضاء، وهو ليس قمرًا واحدًا، الذي تستعين به قناة الجزيرة مباشرة، لنقل اشارتها للمشاهدين، الذين شاهدوا مقابلتها في لندن مع المرشح الرئاسي السابق، الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، وسيكون ميجاً، أن نشاهد ضباط التنفيذ، وهم يصعدون للفضاء الخارجي عبر القمر المصري «نايل سات»، وعندما يشاهدون «سهيل سات»، أحد الأقمار «الجناء»، يهتفون كما في الدراما: «سلم نفسك والا نسترب في الملبان!» لا يمكن أن يعالج الأمر إلا بمنطق الفكاهة، التي تركز في جانب منها على سوء حظ الضحايا، فالمحامي المنحوس في «النكتة المصرية»، هو الذي يقضي القاضي الغشيم بحبس مع المتهم، وقد يقضي ببراءة المتهم ويسجنه هو، وفي أعمال قام فيها عادل إمام بدور المحامي، استدعى هذه النكتة للتطبيق، وماذا في مصر الآن لا يندرج تحت إطار السخرية، وقديماً قال الشاعر: «وكي نا يصر من مضحكات.. لكنه ضحك الكباء»، ولم يعاصر الشاعر القائل هذه المرحلة، وإلا كان أصابه الذهول، واعتزل الشعر والكلام، لتعرضه لوابل من الساخر التي لا تعد ولا تحصى!

### الجزيرة مباشر

في المعايير الصحافية البحتة، فإن المقابلة التي أجراها مذيع قناة «الجزيرة مباشر»، أحمد طه مع المرشح الرئاسي السابق عبد المنعم أبو الفتوح في مدينة الضباب، تعد عملاً مهينياً يشار إليه بالبنان، وهو واحد من المقابلات المهمة التي أجرتها هذه القناة منذ أن أغلقت «الجزيرة مباشر مصر»، وتحوّل الجزيرة مباشرة، من خدمة إلى قناة، هي «مباشر مصر»، و«مباشر السودان»، و«مباشر تركيا»، و«مباشر تونس»، و«مباشر فلسطين»، و«مباشر الجزائر»، وأخيراً «مباشر أوكرانيا»، وليس فقط في كونها تقوم بالخدمة من حيث نقل الفعاليات بشكل مباشر، ولكن في تغطيتها للأحداث، ولم تعرف تفاصيل المشهد السوداني منذ الثورة، التي كانت في قلبها، إلا منها، وارتبط أحمد طه بالحالة السودانية، وصار له معجبون وكارهون، ولأنه منشد متغير، والثابت فيه مذيع الجزيرة مباشر، فيفتقر الموقف منه، بحسب ما يستجد من تغيير في الموقف، فمن كان معه بالأسس هو ضده اليوم، وهكذا دواليك!

يكتصم إبداع الذئب بوصفه أنه «يذاكر»، أو «مذاكر»، وتطور أداء أحمد طه سريعاً لأنه «يذاكر»، فيلم بموضوعه، ولا يمكن لأي ضيف أن يتلاعب به، لا سيما هؤلاء الضيوف الذين يستغلون الذئب غير الملم بالتفاصيل في تسريب أكاذيب على أنها أخبار أو معلومات!  
وفي مقابلته مع أبو الفتوح، لم يكن حواراً دعائياً، لكنه قام على الأخذ بالرد، ولم يكن يعيب عن قطعة أحد أن هذه المقابلة مستغرماً مرور الكرام، ولهذا فعندما بدأ التنويه عن الحوار عبر شاشة «الجزيرة مباشر»، فإن أصدقاء لـ «أبو الفتوح» نصحوه بالأ يفعل، وعندما فعل نصحوه بعدم العودة، لكنها نصحة المرشح الرئاسي السابق، التي لم تتغير منذ أن كان طالباً جامعياً وواجه الرئيس السادات، حتى أخرجه عن طوره، وعندما انتهى اللقاء، ذهب إليه حافظ بدوي، رئيس البرلمان يعرض عليه أن يصطحبه للاعتذار للرئيس فيكون رده: إن على السادات أن يعتذر لي، ولو اعتذر لي فلن أقبل اعتذاره!

وإن كان السادات لبقته استوعب هذه الطبيعة الشخصية، فإنها تمثل قلماً واستغرافاً للواحد مثل السيسي، وهو الذي نقل عنه في ذات تسريب، وهو يتحدث مع ياسر زرق، بأنه لو تمكن أبو الفتوح فسوف يعقلنا في الشائق.  
دعك من قوله إنه لا يزال إخوانياً، فمشكلة كبرى إن كان الجنرال وهو يهيم على أجهزة الاستخبارات الثلاثة لا يعرف أن استقالته من الجماعة عتق استقالة حقيقية، ثم أنه كان في مجال الأداء مختلفاً خلال الفترة السابقة الاختلاف الذي جعله ييسار بزيارة نجيب محفوظ في المستشفى عقب طعنه من قبل أحد الإريهابيين، فضلاً عن أن تسريبات «الختيار» أكدت أن هذا الخروج من الجماعة ليس مناورة، ففي لقاءات قيادة الجماعة يجلس العسكري وفي حضور السيسي، تتكلموا عنه بشكل سلبي، وفي تسريب آخر قال هو إنه يفضل الشفير رئيساً على أن يحكم البلد مرشح من الإخوان!

### استهداف مذيع

لقد أذيع الحوار، وعاد أبو الفتوح إلى أرض الوطن، ليتحقق بهذه المقابلة أسران، الأول فرصة للحاكم العسكري أن يفكك به، والثاني استهداف قناة بعينها، ومذيع كان مستهدفاً بالهجوم خلال الفترة السابقة من الأوباق الإعلامية للسيسي، وأحدهم تجارو النقد السياسي والإعلامي، إلى القول إنه أحمد طه لا ينزل له من زور، قدمه ثقيل على قلبه.  
قبل هذا الحوار وبعدده، تحدث أبو الفتوح بوضوح عن موقفه السياسي، لكن معلوم للواحد بالمشهد المصري، أن خطورة الكلام في آين قاله، لذا فإن كثيرين من الذين ترمدوا على الحكم العسكري، من رموز 30 يونيو/حزيران، كانوا يعتقدون عن الظهور على شاشة «الجزيرة»، ثم ليسون هذا الاعتذار ثياب الوطنية، ومنهم من بدأ في التسرب إلى شاشتها الآن، الأمر لا شأن له بالوطنية أو عدمها، لكنها ممارسة النضال عبر الوسائل الآمنة؛ في منصات التواصل، وإن دفع بعضهم الثمن، وعوقب على ذلك.  
بعد خمسة أيام كان أبو الفتوح على شاشة «بي بي سي»، ليس أقل وضوحاً أو حدة، لكن مع ذلك سجن بما قاله على شاشة «الجزيرة»، ذلك وعوقب معه الذئب بنفس العقوبة، وهي السجن خمس عشرة سنة، ذلك لأن العين لا تعلق على الحاجب وليس بإمكانهم إنزال العقاب على مذيع أو مذيعة تعمل في القناة البريطانية، فضلاً عن أن «الجزيرة» مستهدفة لذاتها، وأحمد طه «عليه العين»، لتكون المفاجأة في حكم قضائي دمشق بسجن المذيع!  
ويشأه السميع العليم، أن يصدر حكم في نفس الأسبوع في قضية متشابهة من حيث الشكل، ومع هذا من الاتقاء بسجن الضيف وتغريمه، بينما المذيع لم يكن متهماً في أي مستوى من مستويات هذه القضية، حيث سجن من ادعى أنه عمل «محرلاً» بالزواج أكثر من مرة من تجارون رصيدهن من الطلاق، لتعود بعد الزواج إلى زوجها الأول، وكان هذا في قناة «أم بي سي مصر»، والمذيع هو شريف عامر، ومنذ اللحظة الأولى قلت إن هذا واحد من موضوعات الإهلاء التي ينتجها النظام، ولم تكد تمر سوى أيام حتى اعترف الضيف بأنه ضحية، فقد اتفقوا معه على القيام بهذا الدور، ومع هذا حكم وحيداً، لكن أحمد طه ليس شريف عامر، وهناك اختلاف بين المهتمين، وإن أكدت المقارنة أن صاحبنا لم يدين بتطبيق القانون!

### دخول التاريخ

وبالحكم أو دونه، فإن مذيع «الجزيرة مباشر»، لن يذهب إلى مصر، فهو في الدوحة منذ سفره إليها في يوليو/تموز 2011، وهذا ما يؤكد أنه حكم له يرتب أو ضاعاً جديدة، وعندما تكون الظروف مهية له للنزول إلى بلده، فسوف تكون المبادرة من أولى الأمر بإبعاده، تماماً كما ألغى المشير محمد حسين طنطاوي أحكاماً بالسجن على أفراد بعينهم عادوا إلى مصر بعد الثورة، وسعدت محاكمتهم وحصولوا على البراءة، من القضاء العسكري ذاته؛ ليكون الخاسر من هذا الحكم هو السلطة التي تريد ترميم سمعتها، بالحدوث عن لجان العفو، والحوار الوطني، وفي الوقت ذاته يبق العالم كله على أنه النظام الذي يسجن مذيعاً بالسجن المشد، بتهمة ممارسة عمله، ولو أن هناك من يلعب من وراء ظهر السيسي بهدف إحراج نظامه لما فعل أكثر من هذا!

أما أحمد طه فقد دخل التاريخ كما قال ياسر الزعتره.

.....  
\* صحافي من مصر

## أمريكا: تحقيق برلاني في استثمار سعودي بقيمة ملياري دولار في شركة تابعة لجاريد كوشنر

وقال المتحدث باسم كوشنر لصحيفة "نيويورك تايمز" أنه "التزم بكافة المعايير القانونية والأخلاقية أثناء وبعد فترة خدمته في الحكومة". وكتبت مالوئي في خطابها "دعمك للمصالح السعودية لم يتزحزح حتى عندما كان الكونغرس وبقية العالم يدققون عن كثب في انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبتها السعودية في اليمن ومقتل الصحافي جمال خاشقجي على يد فرقة اغتيال سعودية على صلة بولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والحملة التي تشنها السعودية على المعارضين السياسيين في الداخل". وقالت أيضاً أن كوشنر أسس الشركة بعد مغادرة ترامب منصبه وحصل على استثمارات سعودية بقيمة ملياري دولار بعد ذلك بستة أشهر.

واشنطن - رويترز: قالت لجنة في مجلس النواب الأمريكي في وقت متأخر يوم الخميس أنها تحقق في استثمار الحكومة السعودية لملياري دولار في شركة تابعة لجاريد كوشنر، صهر الرئيس السابق دونالد ترامب. وقالت النائبة الديمقراطية كارولين مالوئي، رئيسة لجنة مجلس النواب للإشراف والإصلاح "تحقق اللجنة أيضاً فيما إذا كانت المصالح المالية الشخصية للسيد كوشنر قد أثرت بشكل غير لائق على السياسة الخارجية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط في ظل إدارة دونالد ترامب". وأرسلت مالوئي خطاباً إلى كوشنر، الذي كان مستشاراً لترامب خلال فترة رئاسته، لطلب وثائق خاصة بالاستثمارات في شركته.

يشير إلى أن الزيادة لن تحقق الهدف المرجو. وقال كارستن فريتش، الحلل في "كومرستنبك" الألماني في تقرير "إيزال من المرجح أن تورد أوبك+ للسوق خطأ أقل بكثير من المتوقع عليه، وبالتالي لن تجلب الانفراجة المأمولة". وأمس الأول أظهر تقرير لـ"وكالة معلومات الطاقة الامريكية" أن مخزونات الولايات المتحدة من الخام تراجعت 5.1 مليون برميل، بزيادة أكثر من المتوقع، وانخفضت أيضاً مخزونات البنزين، مما يؤكد نقص الإمدادات. كما جاء دعم الأسعار من ارتفاع الطلب. فمع انخفاض حالات الإصابة أسبوعياً بـ19، خففت شنغهاي، المركز المالي للصين، والعاصمة بكين قيود مكافحة فيروس كورونا هذا الأسبوع، وتعهدت الحكومة الصينية بتقديم دعم لتحفيز الاقتصاد.

## تراجع أسعار النفط بعد قرار «أوبك+» زيادة الإنتاج

لبرميل. وقال جيفري هالي/ من شركة "أوندال" للسمسرة "اعتقد أن هذا مجرد تحرك تقني بالتراجع بعد الصعود الكبير عقب قرار أوبك+ . العطلات في الصين وهونغ كونغ وتايوان وبريطانيا تؤثر على أحجام التداول". وعلى الرغم من أن خام برنت في طريقه لتسجيل انخفاض هذا الأسبوع، إلا أن الخام الأمريكي يتجه لتحقيق مكاسب للأسبوع السادس على التوالي، بفضل نقص الإمدادات الأمريكية، مما أثار أحاديث عن فرض قيود على تصدير الوقود أو فرض ضريبة غير متوقعة على منتجي النفط والغاز. ومع ذلك، فإن توقعات استمرار نقص الإمدادات حدث من الخسائر. وقسمت "أوبك+" الزيادة على أعضائها بما شمل روسيا، التي انخفض إنتاجها بسبب العقوبات وتجنب بعض المشترين إنتاجها من النفط بسبب غزو أوكرانيا، مما

لندن - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الجمعة بعد أن قررت مجموعة "أوبك+" زيادة إنتاجها بأكثر قليلاً مما كان مزمعاً، لكن نقص الإمدادات العالمية وزيادة الطلب مع تخفيف قيود كوفيد-19 كبحا الخسائر. وأمس الأول قررت المجموعة، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للنفط ومنتجي نفط مستقلين ومنهم روسيا، زيادة الإنتاج بقيمة بمقدار 648 ألف برميل يومياً في يوليو/تموز وأغسطس/ آب بدلا من 432 ألف برميل يوميا وفقا لاتفاق سابق. وهبط سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 85 سنتاً أو 0.7 في المئة إلى 116.76 دولار للبرميل بحلول الساعة 0925 بتوقيت غرينتش، بعد صعوده دولارين خلال تعاملات الخميس. وتراجع سعر عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 88 سنتاً أو 0.8 في المئة إلى 115.99 دولار

## شركات كورية جنوبية تبني في الإمارات محطة للهيدروجين الأخضر بتكلفة مليار دولار

لفصل الهيدروجين عن الأكسجين، يعتبر في رأي البعض وقوداً أساسياً مستخدم في الطاقة الذين يتطلعون لخفض الانبعاثات السببية للاحتباس الحراري، ووضعت الإمارات والسعودية خططا طموحة لإنتاج الهيدروجين الأخضر وسط منافسة اقتصادية متصاعدة بين البلدين. ومن المقرر أن يتم بناء المحطة على مرحلتين في منطقة خليفة الصناعية "كيزان" قرب العاصمة أبوظبي، على أن تنتج المرحلة الأولى 35 ألف طن قبل أن ترفع المرحلة الثانية الإنتاج لكامل الطاقة.

دبي - رويترز: قالت شركة "بترولين كيمي" الإماراتية أمس الجمعة أن ثلاث شركات من كوريا الجنوبية وقعت اتفاقاً لبناء محطة لإنتاج الهيدروجين الأخضر والأمونيا في الإمارات بتكلفة مليار دولار. وأضافت الشركة أنها ستبني مع شركات "كوريا إلكتريك باور"، و"سامسونغ سي أند تي"، و"كوريا ويسترن باور" المحطة التي يمكنها إنتاج ما يصل إلى 200 ألف طن من الأمونيا الخضراء سنوياً. والهيدروجين الأخضر، الذي يتم الحصول عليه من خلال ترميز كهرباء منتجة من مصادر متجددة عبر المياه

المضرة من الغزو الروسي لأوكرانيا. وتتركت الحرب في أوكرانيا مصر، التي توفر الخبز المدوم بشدة لأكثر من 70 مليون شخص، في مواجهة ارتفاع حاد في تكاليف الاستيراد. وكانت روسيا وأوكرانيا الموردين الرئيسيين للقمح لمصر، إحدى أكبر مستوردي القمح في العالم. وفي الأسبوع الماضي قالت وزارة التزويد المصرية الأسبوع الماضي أن "المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة" ومقرها السعودية ضاعفت حددها الإئتماني لمصر إلى ستة مليارات دولار لمساعدتها على استيراد القمح. واستخدمت مصر، التي تعتمد على الاستيراد، الأموال لشراء مواد أساسية مثل القمح والبطرول.

## البنك الدولي والاتحاد الأوروبي يمنحان مصر 600 مليون دولار لدعم واردات وصوامع القمح

قمح عالية الإنتاجية وتحسين القدرة على التكيف مع المناخ. وقال مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الجوار وتوسعة العضوية، أوليفر فارلي، بشكل منفصل عقب زيارة للقاهرة، أن المفوضية الأوروبية خصصت 75 مليون يورو (80.24 مليون دولار) لتوسعة طاقة تخزين القمح في مصر، و25 مليون يورو (26.75 مليون دولار) للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قطاع الزراعة. وهذا التمويل جزء من حزمة لدعم الأمن الغذائي تم الإعلان عنها مسبقاً بقيمة 225 مليون يورو (240.71 مليون دولار) لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

القاهرة - رويترز: تستعد مصر للحصول على أكثر من 600 مليون دولار من البنك الدولي والاتحاد الأوروبي لتحسين نظام صوامع القمح ودعم مشتريات القمح الحكومية في الوقت الذي تكافح فيه دعايات الغزو الروسي لأوكرانيا. وأظهرت وثيقة للبنك الدولي أنه بموجب برنامج للأمن الغذائي ينتظر موافقة مجلس إدارة البنك لاستئاق صوامع 380 مليون دولار لمساعدة مستردي الحبوب الحكومي على استيراد ما يصل إلى 700 ألف طن من القمح لبرنامج دعم الخبز. وسيتم تخصيص مبلغ إضافي قدره 117.5 مليون دولار لزيادة سعة الصوامع، وتمويل تطوير أصناف

## تجارة الألماس محور أساسي في العلاقات الإسرائيلية الهندية



واجهة بورصة الألماس الإسرائيلية في مدينة رمات غان

وحسب محامي الهجرة الإسرائيلي جوشع بكس، فإن تجار الألماس الهنود يتمتعون بـ"مكانة خاصة" في إسرائيل هدفها تعزيز التجارة مع بلادهم. ويضيف "منذ العام 2018، أصبح بإمكانهم العمل والعيش في إسرائيل إقامة دائمة وجلب عائلاتهم"، ويطلب من هؤلاء التجار تجديد تأشيراتهم سفرهم كل ثلاث سنوات، بينما تجدد كل سنتين لتجار الألماس من دول أخرى. وتضم بورصة الألماس الإسرائيلية أيضاً بنك الدولة الهندي "إس بي آي"، وهو البنك الأجنبي الوحيد الموجود إلى جانب بنكين إسرائيليين. ويقول مدير البورصة بوغز مولدوسكي "تجارة صناعة الألماس مع الهند تمثل نحو 50 في المئة من إجمالي التجارة العامة بين إسرائيل والهند". وتستورد إسرائيل الأحجار الخام من جميع أنحاء العالم، بينما تتخصص الشركات الهندية في تلميع أحجار الألماس الخام وتحويلها إلى أحجار لامعة. ويقول مولدوسكي "نحن نصدّر الأحجار الخام ولا سيما المصقولة منها". ويضيف "كان الألماس من أول السلع التي تبادلتها إسرائيل والهند في أوائل السبعينيات". غير أن علاقة البلدين تجاوزت تجارة الألماس إلى بيع إسرائيل الهند أسلحة ومعدات عسكرية. وتقدر قيمة مبيعات إسرائيل من المعدات العسكرية السنوية للهند بنحو مليار دولار، كما تم إنشاء صندوق ابتكار بقيمة 40 مليون دولار لتشجيع الشركات بين البلدين. ويتوقع البلدان إنجاز اتفاقية للتجارة الحرة في وقت لاحق من العام الجاري.

رامات غان - أ ف ب: في مكتبه الصغير في بورصة الألماس قرب تل أبيب، يعرض رجل الأعمال الهندي برافين كوكاديا بفخر مجموعته الخاصة من الأحجار الكريمة التي تشكل جزءاً من قطاع أساسي في العلاقات بين بلده الأم وإسرائيل. وساهم الألماس في نسج علاقات اقتصادية ودبلوماسية مجورية بين الهند والدولة العبرية تشكل نحو 1.5 مليون دولار سنوياً ونصف حجم التجارة بين البلدين، على ما يقول خبراء. وأسس كوكاديا، الذي وصل إلى إسرائيل للمرة في العام 1996، تجارة تمثل مؤسسة عائلته التي تتخذ مقراً من ولاية غوجارات في غرب الهند حيث مناجم الألماس التي توفر 90 في المئة من الألماس في العالم وتشكل مركزاً لصقله. ويقول بينما كان يتفحص بعناية حجر ألماس وردي اللون "حينها اشتريت أحجاراً صغيرة من الألماس الخام... كان حجم عملي صغيراً وقليل التكلفة". ومنذ ذلك الحين بات كوكاديا (56 عاماً) متخصصاً في تجارة الأحجار الكبيرة. وفي عام 2003، وبدف تطوير شركته، انتقل وعائلته إلى إسرائيل التي كانت تعتبر "لاعباً رئيسياً في صناعة الألماس". واستورد إلى الهند تكتولوجيا إسرائيلية، لا سيما آلات ليزر لقص الألماس المستخرج، والتي كانت تكتولوجيا غير موجودة في بلاده. ويوضح رجل الأعمال الهندي أن بورصة الألماس الإسرائيلية تضم نحو 30 شركة هندية، وهو ما يفسر وجود أكبر عدد من الشركات الهندية في البورصة في رمات غان.

وقرب مقر البورصة، يعيش نحو 80 شخصاً يمثلون معظم العائلات الهندية التي تعمل في الألماس. ويقول كوكاديا "نحن عائلة واحدة".

ويعتبر تاجر الألماس الهندي رانجيت بارميتشا (72 عاماً) الذي استقر في إسرائيل في العام 1979 عن مساعده عمال علاقات البلدين، ويقول بارميتشا (72 عاماً) ممازحاً "كانت السفارة الهندية في بيتي تقريباً".

## ماذا يمكن للدول العربية أن تستفيد من التجربة الصينية في التنمية؟

عقود واستثمارات، ما سيسمح للصين التحول إلى أكبر اقتصاد عالمي في عام 2030. وتملك دول مثل السعودية والإمارات وقطر والكويت السواد المالية لتطوير اقتصادها باقتحام المجالات الإلكترونية والمعرفية ذات القيمة المضافة العالية. أما مصر فتملك سوق كبيرة (أكثر من 100 مليون نسمة) ويد عاملة مؤهلة ورخيصة ويمكنها جذب استثمارات أجنبية، وقوة عسكرية كبيرة، والغرب منفتح على الاقتصاد العالمي، وبملاك قاعدة صناعية يمكن تطويرها بجذب أكبر لرؤوس الأموال الأجنبية. بينما تجتمع لدى الجزائر الموارد الطاقوية (النفط والغاز) واليد العاملة المهله نسبياً (43 مليون نسمة) والقوة العسكرية، والاستقرار السياسي، ولا ينقص العراق من هذه العوامل سوى الحلقة الأخيرة، ما يؤهل البلدان ليصبحا قوتان إقليميتان في شمال أفريقيا والشرق الأوسط إن استغلا هذه العوامل مجتمعة في تطوير اقتصادهما.

صفة تنافسية، خاصة في الأسواق الآسيوية والأفريقية الناشئة، التي يركز فيها الزبون على السعر قبل الجودة. كذلك ساهم القطاع الخاص والشركات الصغيرة والمتوسطة في إنتاج مختلف المنتجات من الإبرة إلى الصناعات الميكانيكية والإلكترونية، ورفع القيمة المضافة من خلال استغلال المواد الخام وتحويلها إلى منتجات مصنعة أو نصف مصنعة بدل تصديرها بشكلها الطبيعي. وفي مرحلة من المراحل اعتمدت الصين على التقليد بشكل واسع، بل واتهمت بالتجسس الصناعي وسرقة الملكية الفكرية لبعض المنتجات التكنولوجية المعقدة، والتنسيق مع أعدائها (مثل إسرائيل) لنقل التكنولوجيا، وفتح أسواق خصوماً الأمريكيين والأوروبيين. ولم تنس الصين القطاع الاجتماعي حيث حاولت القضاء على الفقر وتقليص الفوارق الاجتماعية بين سكان المدن والأرياف.

تدريجي دون إحداث صدمات. ويشرف على التخطيط عمادة المجلس الاقتصادي والاجتماعي الصيني الذي يضم أفضل العقول والخبرات في البلاد، مع إمكانية الاستعانة بكفاءات بالخارج. وبشكل التعليم ركيزة أساسية لتنمية الموارد البشرية على المدى الطويل، حيث تنفق الحكومة الصينية بسخاء على التعليم والبحث العلمي والتطوير. وانعكس ذلك إيجابياً على توفير يد ماهرة كفؤة ومخصصة للشركات المحلية، مكّنها من المنافسة الدولية والتفوق في عدة مجالات كالاتصالات والذكاء الاصطناعي والاقتصاد الصيني. ولعب ذلك الدور الأبرز في تسريع نمو الاقتصاد الصيني، من خلال ضخ منصات المبادرات في الدولارات في السوق المحلية، وتوظيف اليد العاملة وتاهيلها ونقل التكنولوجيا، وإحلال منتجات الشركات الأجنبية محل الواردات، وفتح منصات لتصدير منتجاتها للخارج.

وأته لا بد من تجاوز هذه النقاشات الفلسفية والمروور إلى العمل. وهذا التحول الإستراتيجي في السياسة الاقتصادية للصين أدى إلى تدفق الاستثمارات الأجنبية بشكل هائل، بالنظر إلى السوق الضخمة (نحو مليار نسمة في الثمانينات)، ورخص اليد العاملة، ما أدى إلى توطئ كبريات الشركات العالمية لصناعتها في الصين وساعد ذلك على نقل التكنولوجيا وتاهيل اليد العاملة في الاقتصاد المعرفي. كما أصبح القطاع الخاص يساهم بنحو 60 في المئة من الاقتصاد الصيني. ولعب ذلك الدور الأبرز في تسريع نسب النمو في البلاد إلى نحو 10 في المئة سنوياً خلال ثلاثة عقود بداية من الثمانينات. وبالطبع لا يمكن تطبيق التجربة الصينية على الدول العربية بحذافيرها، بالنظر إلى اختلافات عديدة وجوهرية في عدد كبير من الجوانب، خاصة من حيث عدد السكان والمساحة والموارد الطبيعية.

إسطنبول - أ ف ب: التنازل: تلهم "التجربة الصينية" الكثير من الدول العربية التي تسعى للاستفادة منها للنفوس باقتصادياتها، وتحقيق قفزات تنموية، بالنظر إلى أن التنتين الصيني تمكن من الخروج من مستنقع الحرب والمجاعة ليصنع ثاني أكبر اقتصاد في العالم، خلال ثلاثة عقود فقط. فالصين، التي لم يكن نصيبها من الناتج الإجمالي العالمي سوى 1.8 في المئة في 1952، حققت قفوة نوعية غير مسبوقة في التاريخ إذ ارتفع هذا الرقم إلى 16 في المئة في 2020، أي أن اقتصادها تضاعف قرابة 9 مرات خلال أقل من 7 عقود. وأحد أسباب نجاح التجربة الصينية أن البلاد تعلمت من أخطائها رغم أن الثمن كان مكلفاً جداً. فبعد نجاح الحزب الشيوعي من السيطرة على الحكم وقرار الحكومة القومية المؤيدة للغرب إلى جزيرة تايوان في 1949، تبنت البلاد نظام الاقتصاد الاشتراكي، وانخلقت على نفسها.

## بوتين يوضح للاتحاد الأفريقي الظروف التي تحول دون تصدير الحبوب الأوكرانية

وتتحوف الأمم المتحدة من حدوث مجاعة، خصوصاً في بلدان أفريقية كانت تستورد أكثر من نصف قمحها من أوكرانيا أو روسيا. لكن مع تفاقم الأزمة، لم تعد هناك سفن تغادر أوكرانيا التي كانت أيضاً رابع مصدر للذرة وكانت على وشك أن تصبح ثالث أكبر مصدر للقمح في العالم، إذ وفرت وحدها 50% من التجارة العالمية من البذور والزيت قبل الصراع. من جانبها، تؤكد موسكو أن توقف الصادرات من أوكرانيا ليس خطاها، كما أنه ليس نتيجة وجود أسطولها الحربي قبالة ساحلها، بل نتيجة لتلغيم كييف الموانئ الأوكرانية. في المقابل، حظرت صادرات الحبوب الروسية إلى حد كبير بسبب العقوبات اللوجستية والمالية التي فرضها الغرب لمعاينة روسيا على غزوها لأوكرانيا. ويدعو الكرملين إلى إزالة الألغام من الموانئ الأوكرانية لتجنب أزمة الغذاء العالمية، وهو أمر يعتبره كييف "إبترازاً". وأوضح بيان صادر عن ماكي سسال أن زيارته إلى موسكو "تندرج في إطار الجهود التي تبذلها رئاسته الاتحاد للمساهمة في تهدئة الحرب في أوكرانيا وفتح الطريق أمام مخزونات الحبوب والأسمدة التي تؤثر عرقلة مرورها على الدول الأفريقية خصوصاً".

موسكو - أ ف ب: أعلن الكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قدم لتظيره السنغالي ماكي سسال، خلال لقائهما أمس الجمعة في سوتشي "شرحاً وافياً لرويته بشأن الحبوب" المحترجة في الموانئ الأوكرانية، وسط مخاوف من أزمة غذاء عالمية. وأعلن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للمحافظين أن الرئيس الروسي قدّم "شرحاً وافياً حول رؤيته لوضع الحبوب في أوكرانيا". وأضاف "فسّر الرئيس لضيوفنا وأصدقائنا الأفارقة الوضع الحقيقي للامور، وشرح مرة أخرى ما يحدث هناك، ومن لغم الموانئ، وما المطلوب لتصدير الحبوب، وضمان أن أحدنا لن يخلق الموانئ". وتأتي زيارة ماكي سسال، الذي يترأس أيضاً الاتحاد الأفريقي، إلى موسكو في إطار الجهود التي يبذلها التكتل لاسمياً لفتح الطريق أمام مخزونات الحبوب والأسمدة التي يؤثر توقفها على دول القارة خصوصاً.

وتسبب الهجوم الروسي على أوكرانيا، وهما دولتان تصدران مجتمعتين 30% من صادرات القمح العالمية، بارتفاع أسعار الحبوب والزيوت التي تجاوزت ما كانت عليه إبان الربيع العربي عام 2011 وأعمال الشعب بسبب نقص الغذاء عام 2008.

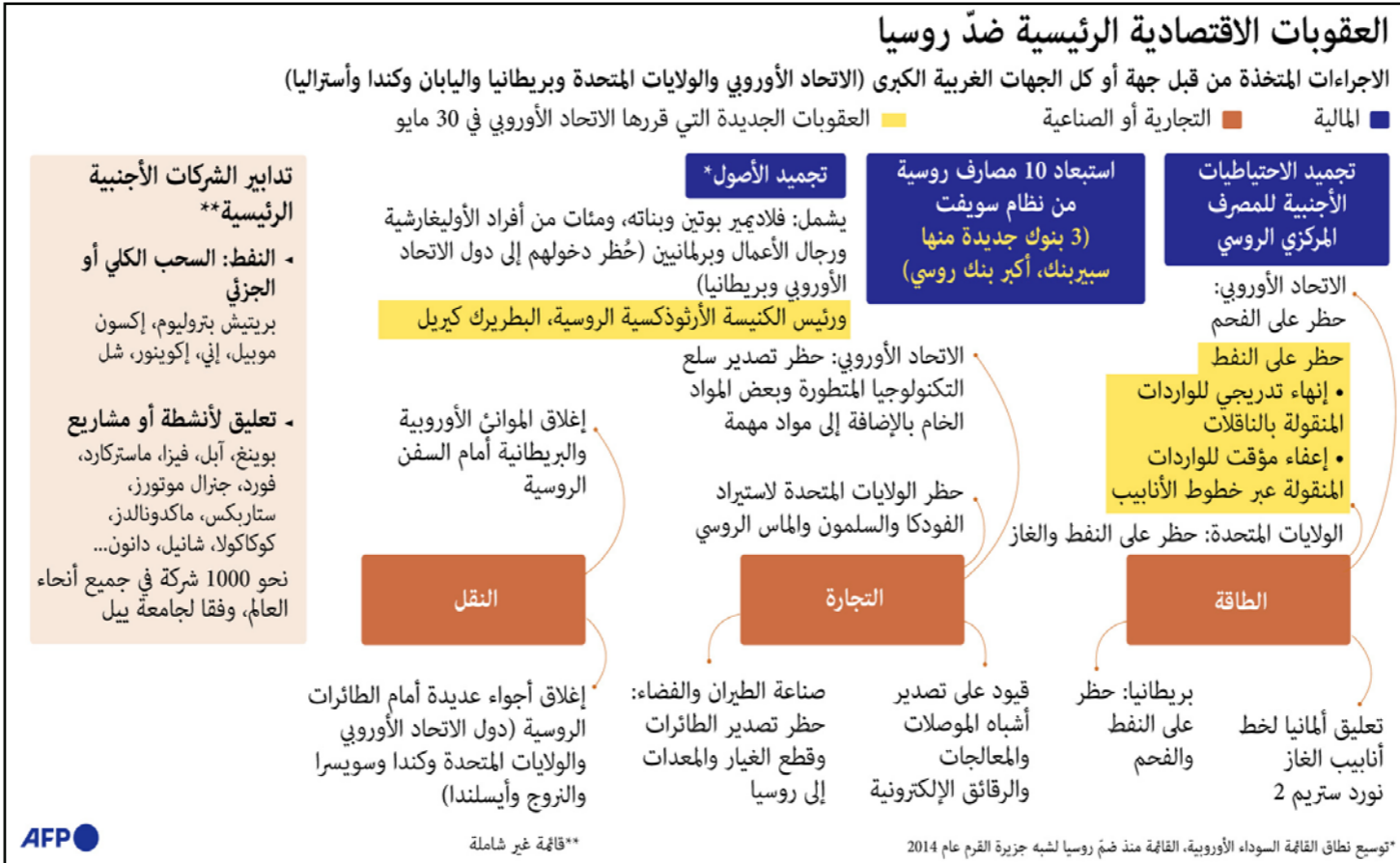
## تراجع طفيف في أسعار الأغذية... والقمح يواصل ارتفاعه

باريس - أ ف ب: أعلنت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة "فاو" أمس الجمعة أن أسعار الغذاء العالمية تراجعت بشكل طفيف في أيار/مايو للشهر الثاني على التوالي، باستثناء أسعار القمح التي واصلت ارتفاعها. فبعد ارتفاع قياسي في آذار/مارس بسبب الحرب في أوكرانيا، انكمش مؤشر أسعار الغذاء، الذي ينتج التغيير الشهري في الأسعار الدولية لسلعة من المنتجات الغذائية الأساسية، بنسبة 0.6% تحت تأثير انخفاض سعر الزيوت النباتية. وبعد 100 يوم من النزاع الذي زرع استقرار الأسواق وسلاسل الإمداد في جميع أنحاء العالم، وصل مؤشر منظمة الأغذية والزراعة إلى 157.4 نقطة، مع زيادة بنسبة 22.8% سُجلت على مدى عام واحد منذ أيار/مايو 2021، بحسب المنظمة. وسجلت أسعار القمح، وهو سلعة إستراتيجية، زيادة بنسبة 5.6% في أيار/مايو، وهي زيادة مرتبطة بشكل خاص "بإعلان حظر على صادرات الهند، ومخاوف بشأن ظروف المحاصيل في العديد من البلدان المصدرة الرئيسية" وانخفاض في توقعات إنتاج الحبوب في أوكرانيا. على مدار عام واحد، شهد سعر القمح، الذي تبلغ حصة تصدير روسيا وأوكرانيا منه 30% من التجارة العالمية، ارتفاعاً بنسبة 562%.

وانخفض مؤشر المنظمة للزيوت النباتية في الوقت نفسه بنسبة 3.5% تحت تأثير انخفاض أسعار زيت النخيل أو عباد الشمس أو فول الصويا أو بذور الكانولا. "ويرجع ذلك جزئياً إلى رفع حظر إندونيسيا المؤقت على تصدير زيت النخيل"، حسبما تقول منظمة "فاو". وقال كبير الاقتصاديين في المنظمة ماكسيمو توريرو كولين "إن القيود على الصادرات تولد حالة من عدم اليقين في السوق، ويمكن أن تؤدي إلى ارتفاع الأسعار وزيادة تقلبات السوق". وتوقع كذلك ولأول مرة منذ أربع سنوات انخفاض إنتاج الحبوب عالمياً إلى 2.7 مليار طن، أي أقل بمقدار 16 مليون طن من الإنتاج القياسي المقترح لعام 2021. وتوقع "فاو" أيضاً أن تنخفض أسعار الذرة أكثر من غيرها، يليها القمح والأرز، بينما سيرتفع إنتاج الشعير والذرة الرفيعة. وتستند هذه التوقعات على حالة المحاصيل المزروعة وتلك المتوقع زراعتها. ومن المتوقع أن تشهد أوكرانيا انخفاض إنتاجها من القمح بنسبة 40% خلال موسم 2022-23، وأن تنخفض صادراتها بمقدار النصف إلى حوالي 10 ملايين طن، وفقاً لجمعية الحبوب الأوكرانية. أما محصول الذرة فيتوقع أن ينخفض بنسبة 30%، مع قدرة تصدير متوقعة تبلغ 15 مليون طن.



## الروس يترقبون الاضطرابات الاقتصادية المقبلة للدفعة السادسة من العقوبات الغربية التي تشمل حظر النفط



وأشار كريستيان وولف، مدير "مكارو-أدفايزري" الاستشارية ومرافق الاقتصاد الروسي، إلى أن العقوبات على وجه الخصوص سددت ضربة للنظام المالي في آذار/مارس ونيسان/أبريل، وقال في مقابلة "سيبدأ خفض الرواتب في الأشهر المقبلة المقبلة"، وتابع "ستتراجع الأجور، وسيؤثر ذلك، إلى جانب التضخم، بشكل كبير على الدخل المتاح للأشخاص".

ولفت وولف إلى أن روسيا في موقع مالي قوي وأن السلطات قادرة على مساعدة الاقتصاد على الصمود. وأفاد أن قرار الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع حظر أكثر من ثلثي واردات النفط الروسية لن يؤثر بشكل الذي كان يأمله كثيرون.

وأضاف "بينما يبدأ تأثير العقوبات النفطية، ستكون روسيا نجحت في استنساخ سوق الاتحاد الأوروبي في مكان آخر" في إشارة إلى آسيا على وجه الخصوص. لكنه حذر من أن أي إجراءات غربية أخرى ضد قطاع الطاقة الروسي قد تتسبب بخطر "خاطر" إذا انتقلت العقوبات إلى قطاع أكثر تأثيراً هو الغاز".

يذكر أن الاتحاد الأوروبي حظر رسمياً أسس الجمعة القسم الأكبر من واردات النفط الروسي، على أن يصحح القرار نافذاً بحلول ستة أشهر، في سباسب مجموعة من العقوبات يفرضها على موسكو سعياً لحرمان الكرملين مصدر تمويل ضخ لخرجه على أوكرانيا.

كما وسع الاتحاد الأوروبي قائمته السوداء لتشمل ستين شخصية إضافية، بحسب العقوبات التي نشرت أمس في الصحيفة الرسمية للاتحاد الأوروبي.

كما تم إقصاء ثلاثة مصارف روسية من نظام "سويتف" للتحويلات المالية الدولية، من بينها "سبيرينك"، أكبر مصرف في روسيا.

وهذه المجموعة من العقوبات هي السادسة والأشد التي تفرض على موسكو بعد ستة يوم من بدء هجومها على أوكرانيا.

وسيمت حظر واردات النفط الروسي الخام بالتناقلات في غضون ستة أشهر والمنتجات النفطية في غضون ثمانية أشهر.

في المقابل، سيكون بالإمكان مواصلة الإمدادات عبر خطوط الأنابيب بصورة "مؤقتة" إنما دون تحديد مهلة، علماً أن هذه الإمدادات تزود بصورة خاصة ثلاثة بلدان لا تملك منفذاً على البحر هي الجرج وسولوفافيا وجمهورية تشيكيا.

وتم الحصول على هذا التنازل بفعل الضغوط التي مارستها الرئيس الجرجي الذي تعمل بلاده على النفط مدني الكلفة الذي ينقله خط أنابيب "دروجبا" لتأمين 65% من استهلاكها.

■ موسكو - أ ف ب: ينتاب القلق الميكانيكي إيفان (35 عاماً) بينما يجلس في مرأبه في جنوب موسكو في انتظار الاضطرابات الاقتصادية المقبلة جراء الدفعة السادسة من العقوبات الغربية التي تشمل حظر إمدادات النفط الروسية.

وبينما ما زالت ملايين الدولارات تتدفق من صادرات النفط والغاز على شكل احتياطييات ونفوذ، لم تشعر روسيا بعد بالتداعيات الكاملة لسلسلة العقوبات الغربية التي فرضت عليها كرد على غزوها لأوكرانيا.

وتبدو المؤشرات واضحة بالنسبة لإيفان، إذ بات العثور على قطع الغيار الأجنبية التي يحتاج إليها أكثر صعوبة بينما ارتفعت الأسعار بنسبة 30 في المئة على الأقل، بعدما أوقفت العديد من العلامات التجارية الصادرات إلى روسيا. وقال إيفان الذي رفض الإفصاح عن كامل اسمه "تتدفق الخرزونات، في مرحلة ما، لن يبقى أي شيء". وأضاف أن "أصحاب السيارات الأجنبية يشعرون بالقلق ويفكرون في ما يمكنهم القيام به في المستقبل".

ففي ظل نقص في القطع المستوردة في المعامل، خفت السلطات معايير السلامة وتلك المرتبطة بالانبعاثات بالنسبة للسيارات المنتجة محلياً في أيار/مايو، مثل التخلي عن فرض إضافة وسائد هوائية.

وتحسد الرئيس الروسي فلاديمير بوتن العقوبات الغربية، مصرراً على أن الاقتصاد الروسي سيجرح من الأزمة أقوى، وأشار إلى "إجراءات فوضوية" في أوروبا أدت إلى ارتفاع أسعار الطاقة العالمية.

ويشير المسؤولون الروس إلى أن الأضرار الناجمة عن العقوبات ستكون مؤقتة، بينما يتوقع خبراء اقتصاد أن ينكمش الاقتصاد بنسبة ثمانية في المئة هذا العام ليعاود النمو في 2024.

لكن روسيا تعتمد بدرجة كبيرة على الواردات في منتجات كثيرة، بدءاً من معدات التصنيع وصولاً إلى السلع الاستهلاكية، فيما يعتقد خبراء الاقتصاد بأن التداعيات الأسوأ للعقوبات لم تات بعد.

واليوم وبعد مرور ستة يوم على النزاع، يتحدث الروس سواء مسيوولين أو مواطنين عاديين عن سلسلة مشاكل تشمل نقصاً في مختلف السلع من الورق إلى الأدوية.

وتوقفت السلطات عن نشر بيانات مهمة، ما يجعل من الصعب تقييم تداعيات العقوبات، لكن المؤشرات الاقتصادية القليلة المتاحة تشير إلى مشاكل كبيرة.

فقد أدت القيود الصارمة على رؤوس الأموال وأسعار الطاقة المرتفعة وانهاير الواردات إلى ارتفاع قيمة الروبل، ما دفع المصرف المركزي الروسي إلى خفض معدل الفائدة الرئيسية الأسبوع الماضي في مسعى للسيطرة على صعود العملة الخلية الذي يعرقل الصادرات.

لكن روسيا تعتمد بدرجة كبيرة على الواردات في منتجات كثيرة، بدءاً من معدات التصنيع وصولاً إلى السلع الاستهلاكية، فيما يعتقد خبراء الاقتصاد بأن التداعيات الأسوأ للعقوبات لم تات بعد.

واليوم وبعد مرور ستة يوم على النزاع، يتحدث الروس سواء مسيوولين أو مواطنين عاديين عن سلسلة مشاكل تشمل نقصاً في مختلف السلع من الورق إلى الأدوية.

وتوقفت السلطات عن نشر بيانات مهمة، ما يجعل من الصعب تقييم تداعيات العقوبات، لكن المؤشرات الاقتصادية القليلة المتاحة تشير إلى مشاكل كبيرة.

فقد أدت القيود الصارمة على رؤوس الأموال وأسعار الطاقة المرتفعة وانهاير الواردات إلى ارتفاع قيمة الروبل، ما دفع المصرف المركزي الروسي إلى خفض معدل الفائدة الرئيسية الأسبوع الماضي في مسعى للسيطرة على صعود العملة الخلية الذي يعرقل الصادرات.

في الأثناء، بلغت نسبة التضخم 17.8 في المئة على أساس سنوي في نيسان/أبريل، وهو أعلى معدل منذ 20 عاماً. وتراجعت عائدات ضرائب القيمة المضافة للبيعات بأكثر من النصف في نيسان/أبريل، بينما تراجع غرامات ضرائب القيمة المضافة على المنتجات المستوردة بالتثلث مقارنة بالشهر نفسه من العام 2021.

وقال أندريه غراشيف، مدير المراسم الضريبية لدى "بيرتس ليفال" لوق "دي بيل" الروسي المستقل "في نيسان/أبريل، تعرضت عائدات الأغلبية الساحقة من الشركات في روسيا إلى ضربة". وأضاف "لم يؤثر ذلك فقط على تلك التي أوقفت عملياتها في روسيا، بل كذلك تلك التي تواصل العمل لكنها تخسر الزبائن والأرباح".

ويبدو هذا التأثير واضحاً في شوارع موسكو حيث بات العديد من المتاجر مغلقة، من "ماكناو نلدز" و"ستارباكس" إلى "إتش أند إم" و"زارا".

وسبق لإيفورا نابوليونا، رئيسة البنك المركزي الروسي، أن حذرت من أن مشاكل تطرأ في كافة القطاعات، سواء في الشركات الكبيرة أو الصغيرة، وأشارت إلى أن الشركات المصنعة للأقمشة مثلاً تجد صعوبة في شراء الأرزار بينما يواجه منتجو الورق نقصاً في المواد البيضاء.

وارتفعت أسعار الورق الأبيض بشكل كبير وبدأت بعض الأعمال التجارية في موسكو بباعة الفواتير على ورق لم يتم تبييضه.

وكان قطاع الطيران والسباحة الأكثر تضرراً، بعد أن قطعت خطوط الرحلات الجوية المباشرة مع أوروبا بينما

### ... ونقترح تسوية أمور ديونها بشكل ثنائي مع الدائنين

تقييم روسيا، بات الأمر الآن لدى منظمة تجمع مصارف دولية كبرى لتقييم ما إذا كانت روسيا تخلف عن الدفع لدائنيها، وغالباً ما يصدر الإعلان عن تخلف في السداد، إذا لم تعلنه الدولة نفسها، عن وكالة التصنيف الائتماني بعد مهلة ستمسح قدرها 30 يوماً، لكن وكالات التصنيف الائتماني الثلاث الرئيسية في العالم توقفت عن تقييم دين الدولة الروسية وشركائها التزاماً بالعقوبات الأوروبية.

وتواجه روسيا صعوبات متزايدة في سداد ديونها بسبب العقوبات المالية التي فرضها الغرب عليها بعد هجومها على أوكرانيا في 24 شباط/فبراير، وأخرها الحظر الذي فرضته الخزانة الأمريكية على سداد الديون الروسية بالدولار.

ورداً على سؤال عما إذا كان "حصل حدث إئتماني على ارتباط بفضل في الدفع" ردت اللجنة إيجابياً، وقد الوثيقة الصادرة عنها.

وأوضح مدير الدراسات الاقتصادية في معهد "أي.إس.إي.جي" لإدارة الأعمال، أن روسيا عملت "لنفعت المبالغ المترتبة عليها في الاستحقاق المحدد لكنها تخاضت سوءاً عمداً أم لا عن إضافة الفوائد عن التأخير إليها".

■ موسكو - أ ف ب: أعلنت روسيا، التي سددت متأخرة مدفوعات الفوائد على ديونها بسبب العقوبات المتركمة عليها، أنها مستعدة لتسوية هذا الأمر مباشرة مع الجهات الدائنة التي عبرت عن استيائها.

وقالت وزارة المال في بيان أمس الأول "وزارة المالية في روسيا تبليغ أنها مستعدة للنظر، في حال كانت هناك أسباب لازمة، في تسوية ثنائية لكل المطالبات بشأن استيفاء التزامات الديون بموجب السندات الأوروبية +روسيا-2022-4".

في بيان منفصل، أعلنت الوزارة أيضاً أن فرع "سبتي بنك" في لندن لم يعد يلعب أي دور في دفع السندات الروسية وباتت تتولاها الهيئة روسية مركزية مسؤولة عن إيداع السندات الروسية.

في نهاية أيار/مايو، أعلنت روسيا أنها ستسدد دينها الخارجي بالروبل حيث لم يعد بإمكانها القيام بذلك بالدولار بسبب العقوبات، رغم السهولة المالية الكبيرة لديها.

وتمتكت روسيا من تجنب التخلف عن السداد حتى الآن، لكن موسكو تواجه صعوبات متزايدة في سداد ديونها مع تشديد العقوبات الغربية.

منذ أن توقفت وكالات التصنيف المالي الدولية الرئيسية الثلاث عن

في الأثناء، بلغت نسبة التضخم 17.8 في المئة على أساس سنوي في نيسان/أبريل، وهو أعلى معدل منذ 20 عاماً. وتراجعت عائدات ضرائب القيمة المضافة للبيعات بأكثر من النصف في نيسان/أبريل، بينما تراجع غرامات ضرائب القيمة المضافة على المنتجات المستوردة بالتثلث مقارنة بالشهر نفسه من العام 2021.

وقال أندريه غراشيف، مدير المراسم الضريبية لدى "بيرتس ليفال" لوق "دي بيل" الروسي المستقل "في نيسان/أبريل، تعرضت عائدات الأغلبية الساحقة من الشركات في روسيا إلى ضربة". وأضاف "لم يؤثر ذلك فقط على تلك التي أوقفت عملياتها في روسيا، بل كذلك تلك التي تواصل العمل لكنها تخسر الزبائن والأرباح".

ويبدو هذا التأثير واضحاً في شوارع موسكو حيث بات العديد من المتاجر مغلقة، من "ماكناو نلدز" و"ستارباكس" إلى "إتش أند إم" و"زارا".

وسبق لإيفورا نابوليونا، رئيسة البنك المركزي الروسي، أن حذرت من أن مشاكل تطرأ في كافة القطاعات، سواء في الشركات الكبيرة أو الصغيرة، وأشارت إلى أن الشركات المصنعة للأقمشة مثلاً تجد صعوبة في شراء الأرزار بينما يواجه منتجو الورق نقصاً في المواد البيضاء.

وارتفعت أسعار الورق الأبيض بشكل كبير وبدأت بعض الأعمال التجارية في موسكو بباعة الفواتير على ورق لم يتم تبييضه.

وكان قطاع الطيران والسباحة الأكثر تضرراً، بعد أن قطعت خطوط الرحلات الجوية المباشرة مع أوروبا بينما

## روسيا تقيد صادرات الغازات النبيلة الضرورية لصنع رقائق أشباه الموصلات

■ موسكو - رويترز: قالت وزارة التجارة الروسية أن روسيا فرضت قيوداً على صادرات الغازات النبيلة مثل النيون، وهو عنصر رئيسي في صناعة رقائق أشباه الموصلات، حتى نهاية عام 2022 وتعميراً وضعها في السوق.

وقد تؤدي القيود الروسية لصادرات الغازات النبيلة إلى تفاقم أزمة الإمدادات في سوق الرقائق العالمية.

وكانت أوكرانيا واحدة من أكبر موردي الغازات النبيلة في العالم إلى أن أوقفت الإنتاج في مصانعها في مدينتي ماريوبول وأوديسا في مارس/آذار.

## هل يمكن أن تصبح ألمانيا رجل أوروبا المريض اقتصادياً بسبب علاقاتها التجارية الوثيقة مع روسيا والصين؟

■ نيويورك - د ب أ: ترى الكاتبة جانا راندو أن هناك احتمالاً لأن يصبح اقتصاد ألمانيا "رجل أوروبا المريض" في ظل تعثر السياسات التي كانت وراء قوة عمل المصانع الألمانية. فبعد سنوات من زيادة الصادرات إلى الصين، وإقامة روابط وثيقة تتعلق بالطاقة مع روسيا، يواجه أكبر اقتصاد في أوروبا مجموعة كارثية من المخاطر.

وتقول راندو في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ للأنباء أن اعتماد ألمانيا الكثيف على التصنيع يجعلها أكثر عرضة من نظرائها الأوروبيين للتأثر باضطرابات إمدادات الطاقة الروسية الناجمة عن الحرب في أوكرانيا والاختناقات في قطاع التجارة، وتتمثل نتيجة ذلك في حظر تعرض اقتصادها للانكماش وربما ارتفاع الأسعار مما يزيد من الضغط على المستهلكين الذين يعانون بالفعل.

وقالت الين شولينغ، وهي من كبار الاقتصاديين في بنك إيه بي إن أمرو الهولندي، أن ألمانيا في وضع اقتصادي كارثي... وهناك ما يبرر ملاما المخاوف بشأن مستقبلها. وتوقع انكماش ناتج ألمانيا في الربع الثاني.

■ باريس - أ ف ب: يتوقع أن يرتفع إنتاج البلاستيك والنفائات البلاستيكية بشكل كبير حتى سنة 2060 بالرغم من إجراءات مشددة اتخذت على المستوى العالمي، على ما حذرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أمس الجمعة، فيما أطلقت الأمم المتحدة أخيراً مفاوضات لمكافحة هذا التلوث.

وفيد تقرير المنظمة، التي تضم أغنى دول العالم الغربي، والذي يحمل عنوان "التوقعات العالمية للبلاستيك: سيناريوهات التدخل حتى عام 2060" بأن إنتاج البلاستيك، وفي حال لم تتخذ التدابير اللازمة، سيرتفع بنحو ثلاثة أضعاف مقارنة مع سنة 2019. أي من 460 مليون طن إلى 1231 مليون طن. كما أن إنتاج النفائات البلاستيكية سيزداد بالنسب نفسها ويرتفع من 1014 إلى 353 مليون طن.

وأطلقت الأمم المتحدة في أوائل آذار/مارس مفاوضات تهدف إلى إبرام معاهدة دولية لمكافحة التلوث البلاستيكي الذي يشكل كارثة تهدد البيئة ويساهم في تدهور النوع البيولوجي. من كى صناعه ترض المعاهدة لا يتوقع أن يتم قبل عام 2024، وتتمثل المخاطر في العالم، بالإضافة إلى الجليد البحري وأجسام البحر والحيوانات وحتى الهواء المحيط بقمع الجبال، بأثار مئات ملايين أطنان النفائات التي تنتج سنوياً وتحتل إلى مواد بلاستيكية دقيقة.

وتتولى "منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية" درس سيناريوهين يحسبان تدابير مشددة ويتناولان الدورة الكاملة للبلاستيك (إنتاجه/استخدامه/إعادة تدويره أو

وعلى الرغم من أن الاقتصاديين في مصرفي "بنك أوف أميركا ميريل لينش" و"بانكو سانتاندير" من بين من يشاركونها هذا الرأي، ما زال إجماع الاقتصاديين في بلومبرغ يؤكد على أنه سيكون هناك نمو للاقتصاد الألماني بنسبة (0.4%)، وتتوقع الفوضية الأوروبية أن إسبانيا فقط هي التي سوف تسجل نمواً لبطيماً من ألمانيا هذا العام - بسبب تأثيرات مماثلة ولكن لأنها أكثر قرباً من روسيا - بينما من المتوقع أن يكون التضخم في الدولتين أقوى من معدل منطقة اليورو التي تضم 19 دولة.

وترى راندو أن الضغط أصبح واضحاً في جوهر الاقتصاد الألماني، ذلك لأن حوالي 77% من شركات التصنيع تتشكل من أن نقص المواد والمعدات يؤثر سلباً على أعمالها - أكثر من أي مكان آخر في أوروبا.

كما خفضت شركات تصنيع الآلات من توقعاتها لنمو الإنتاج من 4% إلى 1% فقط. وبيروز على قمة المنعيب الاقتصادية احتمال أن يستند السفر للخارج في الصيف قرواً كبيراً من الأموال، حيث ينفق المستهلكون الألمان المال في دول

وقالت الحكومة الروسية في 30 مايو أيار إن صادرات الغازات النبيلة، التي كانت تزود بها روسيا عادة اليابان ودولاً أخرى، لن يُسمح بها إلا بتصريح خاص من الدولة حتى 31 ديسمبر كانون الأول.

وأمس الأول قال نائب وزير التجارة، فاسيلي شيباك، أن الخطوة ستوفر فرصة "لإعادة ترتيب تلك السلاسل التي تعطلت لديها وبناء سلاسل جديدة".

ويعمل إنتاج روسيا 30 بالمئة من الإمدادات العالمية لثلاثة أنواع من الغازات النبيلة، وهي النيون والكربيتون والزينون، وفقاً لتقديرات

## «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» تحذر من زيادة عالمية حادة في إنتاج البلاستيك ونفاياته

■ باريس - أ ف ب: يتوقع أن يرتفع إنتاج البلاستيك والنفائات البلاستيكية بشكل كبير حتى سنة 2060 بالرغم من إجراءات مشددة اتخذت على المستوى العالمي، على ما حذرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أمس الجمعة، فيما أطلقت الأمم المتحدة أخيراً مفاوضات لمكافحة هذا التلوث.

وفيد تقرير المنظمة، التي تضم أغنى دول العالم الغربي، والذي يحمل عنوان "التوقعات العالمية للبلاستيك: سيناريوهات التدخل حتى عام 2060" بأن إنتاج البلاستيك، وفي حال لم تتخذ التدابير اللازمة، سيرتفع بنحو ثلاثة أضعاف مقارنة مع سنة 2019. أي من 460 مليون طن إلى 1231 مليون طن. كما أن إنتاج النفائات البلاستيكية سيزداد بالنسب نفسها ويرتفع من 1014 إلى 353 مليون طن.

وأطلقت الأمم المتحدة في أوائل آذار/مارس مفاوضات تهدف إلى إبرام معاهدة دولية لمكافحة التلوث البلاستيكي الذي يشكل كارثة تهدد البيئة ويساهم في تدهور النوع البيولوجي. من كى صناعه ترض المعاهدة لا يتوقع أن يتم قبل عام 2024، وتتمثل المخاطر في العالم، بالإضافة إلى الجليد البحري وأجسام البحر والحيوانات وحتى الهواء المحيط بقمع الجبال، بأثار مئات ملايين أطنان النفائات التي تنتج سنوياً وتحتل إلى مواد بلاستيكية دقيقة.

وتتولى "منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية" درس سيناريوهين يحسبان تدابير مشددة ويتناولان الدورة الكاملة للبلاستيك (إنتاجه/استخدامه/إعادة تدويره أو

## عودة المبادلات التجارية بين فنزويلا وأمريكا بدفع من القطاع الخاص رغم العقوبات والخلافات

■ كراكاس - أ ف ب: على الرغم من العقوبات المفروضة على فنزويلا، تتنامى وارداتها من المنتجات الزراعية من الولايات المتحدة، بينما يستعيد الفريكان التجاريان السائبان والعسوان اللودان" في العقود الماضية تبادلاتهما التجارية بدفع من القطاع الخاص.

ويقول لويس فينستيني غارسيا، مدير "غرفة التجارة الأمريكية-الفنزويلية" في مقابلة، أن "فنزويلا اخفت من عالم الاستيراد والتصدير لفترة معينة، لكنها على طريق العودة".

وبلغ إجمالي واردات المواد الغذائية والمنتجات الزراعية من الولايات المتحدة في ذروة بلغت 2.4 مليار دولار في 2021، بزيادة 31% عن 2020، بينما شهدت البلاد نمواً متواضعاً بعد سبع سنوات متتالية من الركود عندما انخفض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 80%.

وبلغت قيمة الواردات الفنزويلية من الولايات المتحدة 634 مليون دولار في الفصل الأول من العام الجاري، وتأتي خلف واردات البرازيل التي بلغت 934 مليون دولار، بحسب تقرير نشرته وزارة الزراعة الأمريكية في نيسان/أبريل.

وجاء في التقرير أن "قرص دخول مُصدري المواد الغذائية والزراعية إلى الأسواق (الفنزويلية) وتطوير أعمالهم تتنامى يوماً بعد يوم".

وهذا الرقم لا يزال بعيداً من 1.4 مليار المسجل سنوياً بين عامي 2010 و2014، لكنه يشهد ارتفاعاً بنسبة 45% تقريباً

مقارنة بالسلطة الماضية. وعام 2017، وعندما كانت الأزمة على أشدها، لم تتخط الواردات من الولايات المتحدة 400 مليون دولار.

وتتشكل هذه الواردات التي تفرغ في الموانئ الفنزويلية بشكل أساسي من الحبوب والمعرونة والفواكه والخضروات، وتشمل أيضاً المشروبات الروحية وعلف الحيوانات. وتعتبر الواردات ضرورية لفنزويلا إذ إن الإنتاج المحلي لا يغطي سوى 50% من استهلاك الذرة البيضاء التي تشكل عنصراً غذائياً أساسياً، و45% من الأرز وفقاً لهيئة "فيداغرو" للمنتجين.

وكانت التبادلات التجارية بين الولايات المتحدة وفنزويلا تبلغ 38 مليار دولار عام 2008، بحسب غرفة التجارة الفنزويلية الأمريكية. وآنذاك كانت الولايات المتحدة من أكبر مستوردي النفط الخام الفنزويلي.

وفي 2021، لم تتجاوز هذه المبادلات 1.955 مليار دولار، لكنها عادت للارتفاع بنسبة 28% تقريباً في الثلث الأول من عام 2022، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

كما تتوقف حكومة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو عن إلقاء اللوم على العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة بالتسبب بنقص حاد في المواد الأساسية وتشكل طوابير الانتظار للحصول عليها، بسبب الحظر الذي تفرضه على بلاده.

وبين عامي 2017 و2018، كانت العقوبات تفرض على



## اسبانيا تتعادل مع البرتغال وتشيكيا تهزم سويسرا وهالاند يقود النرويج إلى الانتصار

### دوري الأمم الأوروبية



هداف البرتغال رونالدو يحاول التسجيل في مرمى اسبانيا

عواصم - رويترز: هزم المهاجمان الفارو مورانا وريكاردو هورتا الشيكياك في تعادل إسبانيا 1-1 مع ضيفتها البرتغال في مستهل مشوارها بدوري الأمم الأوروبية.

ووضع مورانا إسبانيا في المقدمة من مسافة قريبة في المباراة ضمن المجموعة الثانية بالمستوى الأول بعد تحرك وتميرات رائعة من ثنائي الوسط غافي ويابلو سارابيا في الدقيقة 25، وأدرك البديل هورتا التعادل للبرتغال قبل ثلثي المباراة من النهاية بعدما استفاد من تمريرة عرضية متقنة من المدافع جواو كانسيلو داخل المنطقة ليسد في مرمى الحارس أويا سيمون. وكان هذا التعادل الرابع على التوالي بين إسبانيا وصيفة البطل في النسخة الأخيرة من دوري الأمم والبرتغال التي فازت بالنسخة الافتتاحية، وانتهت آخر مباراتين وديتين بينهما بالتعادل السلبي. ولم تغز البرتغال في مباراة رسمية على إسبانيا منذ 2004 ولم يسبق لها أيضا الفوز عليها في الأراضي الإسبانية.

ويبدأ منتخب إسبانيا المباراة بشكل واعد حين لاحت فرصة لغافي من خارج المنطقة في الدقيقة الثالثة لكن محاولته تم التصدي لها. وقام بيببي مدافع البرتغال بعمل رائع ليحافظ خطورة لاعب الوسط كارلوس سولير أمام المرمى، ووضع مورانا إسبانيا في المقدمة من مسافة قريبة بعد تحرك رائع شمل ثنائي الوسط غافي وسارابيا في الدقيقة 25، ويأمل اللاعب البالغ عمره 29 عاما في المشاركة في كأس العالم لأول مرة هذا العام وأصبح الآن على بعد ثلاثة أهداف من الرقبة القياسية التي حققها مع المنتخب والبالغ 61 هدفا في كل الفئات السنوية. ولاحق أمام البرتغال عدة فرص للتعادل عبر المهاجم فرانسيل لياو والمهاجم أندريه سيلفا قبل الاستراحة لكن الكرة حادت عن المرمى، وبدأ فريق المدرب فيرناندو سانتوس قريبا مرة أخرى من التعادل قبل مرور ساعة بعدما تلقى لياو تمريرة من سيلفا وأخفق المدافع دييغو يوريتي في منع المهاجم لكن الحارس أويا سيمون انقذ الموقف. ولاحق ثورات أخرى خطيرة في الدقيقة 64 قبل استبداله، وأدرك البديل هورتا التعادل للبرتغال قرب النهاية، وسيلعب الفريقان ثلاث مباريات أخرى في دوري الأمم خلال الأيام الـ10 المقبلة، وتحل إسبانيا ضيفة على سويسرا بين

## فان خال مدرب هولندا سيستمع بمعركة خطية مع بلجيكا

بروكسل - رويترز: قال لوس فان خال مدرب هولندا إن مواجهة بلجيكا سيكون هدفها التحضير لكأس العالم 2022 أكثر من التركيز على طموح فريقه في دوري الأمم حيث يسعى لتنفيذ خطة لعب جديدة في بروكسل.

وسيلتقي الفريقان في ملعب الملك بودوان حيث يواصل فان خال تحضير الفريق لكأس العالم هذا العام. وقال فان خال: "بلجيكا تحتل المركز الثاني في تصنيف الفيفا ونحن في المركز العاشر. لذلك سنلعب ضد فريق أفضل كأس العالم. ولم يكن لاعب الوسط أساسيا في باريس سان جيرمان هذا الموسم. وتقلت وسائل إعلام هولندية عن فان خال قوله: "إذا عاد جورجينيو إلى مستواه القديم، فسيكون بالتأكيد هناك في قطر. يمكن للجميع أن يكون لهم رأيهم الخاص. لكنني لا أعتقد أن مفييس تم تعيينه كمدرّب لاختصاص هذا القرار".

بروكسل - رويترز: قال لوس فان خال مدرب هولندا إن مواجهة بلجيكا سيكون هدفها التحضير لكأس العالم 2022 أكثر من التركيز على طموح فريقه في دوري الأمم حيث يسعى لتنفيذ خطة لعب جديدة في بروكسل.

وسيلتقي الفريقان في ملعب الملك بودوان حيث يواصل فان خال تحضير الفريق لكأس العالم هذا العام. وقال فان خال: "بلجيكا تحتل المركز الثاني في تصنيف الفيفا ونحن في المركز العاشر. لذلك سنلعب ضد فريق أفضل كأس العالم. ولم يكن لاعب الوسط أساسيا في باريس سان جيرمان هذا الموسم. وتقلت وسائل إعلام هولندية عن فان خال قوله: "إذا عاد جورجينيو إلى مستواه القديم، فسيكون بالتأكيد هناك في قطر. يمكن للجميع أن يكون لهم رأيهم الخاص. لكنني لا أعتقد أن مفييس تم تعيينه كمدرّب لاختصاص هذا القرار".

## تيتي يوضح سبب تألق نيمار مع البرازيل أكثر من باريس



نيمار يتوسط زميليه زميليه (يساره) وغيماريس خلال تألقه مع البرازيل

برلين - د ب أ: أكد ألكساندر تيتي، مدرب المنتخب البرازيلي، أن نجم الفريق نيمار يقدم مع المنتخب أداءً رائعاً أكثر من أدائه مع باريس سان جيرمان، لأنه يحظى بمساعدة كبيرة داخل المنتخب.

وظهر نيمار بصورة رائعة في المباراة التي اكتسح فيها فريقه نظيره الكوري الجنوبي 1/5 في مباراة ودية الخميس، حيث سجل نجم سان جيرمان هدفين من ركلتي جزاء، وكانت تمريراته الثماني الحاسمة في المباراة ضعف الأرقام المسجلة من أي لاعب آخر في الملعب، حيث فشل المنتخب الكوري في أن يكون ندا منافسه في المباراة. وجاء أداء نيمار في العاصمة الكورية سيول، في الوقت الذي ثارت فيه التكهّنات بمغادرته فريقه الحالي سان جيرمان، حيث يبدو بطل الدوري الفرنسي مستعداً للسماح له بالرحيل. ويعتقد تيتي أنه يمكنه تقديم شرح مازا ربما يبدو نيمار أهمية للمنتخب البرازيلي. وقال: "نيمار مثل قوس وسهم، وتتوقد الاستفادة منه حسب المباراة، لديه تلك القدرة". وأضاف: "في باريس، يلعب في العادة بشكل أعمق قليلاً من ميسي ومبابي، وهذا ليس كما تجري الأمور هنا، أنه أكثر من مجرد سهم". وسيلقى المنتخب البرازيلي في المنطقة الآسيوية، حيث يلتقي الإثنين في مباراة ودية مع المنتخب الياباني في طوكيو.

## الدوري الإسباني

## ريال مدريد يدافع عن الجماهير ويطلب بأجوبة عقب فوضى باريس!

الحشود، فيما قال بعضهم إنهم كانوا يخشون من أن يتم سحقهم بعد استخدام فتحات صغيرة للسماح ليعضهم بالبور. وتابع الريال: "نتفهم أن ما كان ينبغي أن يكون احتفالاً كبيراً بكثرة القدم لجميع المشجعين الذين حضروا المباراة تحول إلى أحداث مؤسفة أثارت غضبا شديدا في جميع أنحاء العالم". وأردف: "كما ظهر بوضوح في الصور التي نشرتها وسائل الإعلام، تعرض العديد من المشجعين للاعتداء العنيف والمضايقة والسرقة. كما وقعت بعض الأضرار أثناء قيادتهم لسياراتهم أو خلال تنقلهم في حافلات ما جعلهم يشعرون بالخوف على سلامتهم". وأضاف: "أصطر بعضهم إلى قضاء الليل في المستشفى بسبب إصاباتهم بجروح. لقد نقلت كرة القدم للعالم صورة بعيدة كل البعد عن القيم والأهداف التي يجب أن تسعى دائما لتحقيقها". وختم: "يستحق متابعونا والمشجعون الرد وأن يتم تحمل المسؤوليات والقضاء على حالات كذلك التي اختبرناها إلى الأبد من كرة القدم والرياضة". واعتذر وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان الأربعاء عن

مدرّب - آف ب: طالب ريال مدريد بطل أوروبا بأجوبة حيال طريقة التعامل مع الجماهير في نهائي المسابقة القارية الأهم الأسبوع الماضي، مؤكدا أنه يتوجب على السلطات تحمل المسؤولية تجاه المشاة القبيحة في باريس والتي اعتبرها "بعيدة كل البعد عن قيم وأهداف الرياضة".

وتسأل النادي الملكي في البيان المنشور "دفاعاً عن الجماهير" لماذا تم اختيار "استاد دو فرانس" في ضواحي باريس لاستضافة النهائي ضد ليفربول الذي انتهى بإحرازه لقبه الرابع عشر في تاريخه، ومن "كان المسؤول عن ترك الجماهير عاجزة ومن دون حماية". وأكدت بعض جماهير ريال أنها كانت ضحية لجرائم بعد نهاية المباراة السبت الماضي، في حين أفاد العديد منهم أنهم تعرضوا للاعتداء والسرقة خارج الملعب، وقيل المباراة التي تخرق أفضاها أكثر من نصف ساعة، أصطر عدد كبير من جماهير ليفربول من حاملي التذاكر الانتظار لساعات طويلة للدخول إلى الملعب، في حين استخدمت الشرطة الفرنسية الغاز المسيل للدموع ورذاذ الفلفل على

## إدارة برشلونة تجري محادثات لبيع جزء من حقوق البث التلفزيوني

مدرّب - د ب أ: أفادت صحيفة "أل كوفينغتون" الإسبانية أمس أن إدارة نادي برشلونة تجري محادثات لبيع جزء من حقوق البث التلفزيوني لصالح مجموعة "بنك أوف أميركا" مقابل 600 مليون يورو، وذلك في محاولة لتحسين الوضع المالي للنادي الكتلوني.

وقالت الصحيفة عن مصادر، طلبت عدم الإفصاح عن هويتها، القول إن إدارة برشلونة كانت أجرت محادثات متقدمة مع شركة الأسهم الخاصة "سي سي كابتال بارتنرز" لبيع 8% من حقوق البث الخاصة بها، لكنها قررت الانسحاب من المفاوضات وتقوم الآن

## الأرجنتيني لورينزو مديراً للمنتخب الكولومبي

أمارانتسو بيريرا. كما عمل لورينزو كمساعد مدرب لواءته خوسيه بيكرمان "كافيتيروس" خلال مونديال البرازيل 2014 حيث حقق أفضل نتيجة له في تاريخه بوصوله إلى ربع النهائي، وروسيا 2018. ولم يحدد الاتحاد الكولومبي ما إذا كان لورينزو سيشرّف الأحد على تدريب المنتخب في مباراته الودية أمام نظيره السعودي ضمن إطار استعدادات الأخير للعرض الكروي العالمي في قطر.

يوغوسيا - آف ب: عُيّن الأرجنتيني نستور لورينزو مديراً للمنتخب الكولومبي بعدما سبق عمل كمساعد مدرب في صفوفه في نهائيات كأس العالم 2014 و2018، بحسب ما أفاد الاتحاد المحلي.

وكان لاكازيت (31 عاماً) انضم لأرسنال في 2017 من ليون الفرنسي مقابل مبلغ قياسي على مستوى النادي وقتها وهو 46.5 مليون جنيه إسترليني. وخلال هذه المدة حصل لاكازيت على لقب هدافي النادي في موسمين. لكن لاكازيت فقد مكانته في تشكيلة البداية خلال هذا الموسم بعد أن أحرز ستة أهداف فقط في جميع المنافسات. وقال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال في بيان: "كان لاكازيت لاعباً رائعاً معنا. وكان قائداً حقيقياً في الملعب وخارجاً وكان له تأثير بالغ الأهمية على لاعبينا الأصغر سناً. وفي تغريدة عبر "تويتر" ودع لاكازيت جمهوره قائلاً: "من يرتبط بأرسنال لا يفصل عنه أبداً". وأحرز لاكازيت 71 هدفاً لأرسنال في جميع المنافسات كما هبط 36 مرة فرصة

## ثنائية لكافاني من ثلثية فوز الأوروغواي على المكسيك

أريزون - آف ب: قاد المهاجم الأوروغواي إدينسون كافاني منتخب بلاده للفوز على المكسيك 3-0 في مباراة ودية في غليندل، أريزون في الولايات المتحدة، ضمن إطار تحضيرات المنتخبين لمونديال 2022.

وسجل مهاجم مانشستر يونايتد المكنى بالـ"ماتادور" والبالغ 35 عاماً هدفين في بداية الشوط الثاني (46 و54)، بعدما اقتنح ماتياس فيسيفو التسجيل لـ"اسيليترا" في الشوط الأول



لاكازيت سيرحل عن أرسنال في نهاية الشهر الجاري

## لاكازيت يترك أرسنال في نهاية عقده هذا الشهر

لندن - رويترز: قال أرسنال الإنجليزي إن مهاجمه الفرنسي المخضرم الكسندر لاكازيت سيرحل عن نهاية عقده في يونيو/حزيران الجاري ليسد بذلك الستار على مسيرة استمرت خمسة أعوام في صفوف النادي اللندني.

وكان لاكازيت (31 عاماً) انضم لأرسنال في 2017 من ليون الفرنسي مقابل مبلغ قياسي على مستوى النادي وقتها وهو 46.5 مليون جنيه إسترليني. وخلال هذه المدة حصل لاكازيت على لقب هدافي النادي في موسمين. لكن لاكازيت فقد مكانته في تشكيلة البداية خلال هذا الموسم بعد أن أحرز ستة أهداف فقط في جميع المنافسات. وقال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال في بيان: "كان لاكازيت لاعباً رائعاً معنا. وكان قائداً حقيقياً في الملعب وخارجاً وكان له تأثير بالغ الأهمية على لاعبينا الأصغر سناً. وفي تغريدة عبر "تويتر" ودع لاكازيت جمهوره قائلاً: "من يرتبط بأرسنال لا يفصل عنه أبداً". وأحرز لاكازيت 71 هدفاً لأرسنال في جميع المنافسات كما هبط 36 مرة فرصة

لادار الملاعب

مورينيو: ما زلت في بدايتي رغم مرور 20 عاماً على مسيرتي!

■ لشبونة - أف ب: بدأ المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو محققاً أكثر من أي وقت مضى بقوله إنه "ما زلت في بداية مسيرتي... ويجب أن تساندوني لأعوام أخرى قادمة"، رغم مرور 20 عاماً على انطلاق مشواره التدريبي، وما زال المدرب الحالي لروما يشعر بأنه "تساب". مضيقاً أنه "مقارنة بما كنت عليه قبل 20 عاماً، من حيث الدفاع وطريقة عيشي لوظيفتي، لم يتغير شيء". وتابع إن الـ 59 عاماً الذي أحرز قبل أيام لقب النسخة الأولى لـ"كونفرانس ليغ" بفوز روما على فينورد في النهائي، إنه يقارب المباريات النهائية بنفس الطريقة على الدوام، بعدما توج بلقبه القاري الخامس. وقال: "هذا النهائي الذي كان الثامن عشر لي إن لم أكن مخطئاً، لسم يكن مختلفاً عن الأول لي الذي أحرزته في كأس الاتحاد الأوروبي مع بورتو عام 2003". وتابع مدرب تشلسي وريال مدريد السابق: "قبل المباراة النهائية بإيام، كان هناك توتر من نوع خاص، مثل الساعات التي تسبق المباراة. أشعر بالهدوء خلال الدقائق التسعين، من دون عواطف، ثم تعود العواطف لحظة انطلاق صافرة النهاية".

بلنسية ينفصل عن مدربه بوردالاس وغاتوزو مرشح لخلافته

■ مدريد - رويترز: أعلن بلنسية الإسباني أنه انفصل عن مدربه خوسيه بوردالاس في حين رشحت وسائل إعلام المدرب الإيطالي جينارو غاتوزو لخلافته. واحتل بلنسية المركز التاسع بالدوري الإسباني في نهاية الموسم الماضي ولم يتأهل لأي بطولة أوروبية للموسم الثالث على التوالي، وقالت وسائل إعلام إن من المقرر أن يلتقي غاتوزو قريباً مع مالك النادي بيتر ليج ليبحث إمكانية عودته للعمل في التدريب من جديد. ولم يدرّب غاتوزو لاعب وسط ميلان ومنتخب إيطاليا السابق أي فريق منذ ترك نابولي العام الماضي بعدما قاد للفوز بكأس إيطاليا لكن فريقه فشل وبقار نقطة في التاهل لدوري أبطال أوروبا العام الماضي، وفي الأسبوع الماضي أقال بلنسية رئيسه السابق أنيل مورتي بعدما تسبب تسرب تسجيلات صوتية وديفاج بلنسية عنه في البداية في تشويه سمعة وصورة النادي.

ساري يمدد عقده مع لاتسيو حتى 2025

■ روما - أف ب: جدد ماوريتسيو ساري مهمته التدريبيه مع لاتسيو الإيطالي حتى 2025، بحسب ما أعلن النادي، ووافق مدرب تشلسي ويوفنتوس و نابولي السابق البالغ 63 عاماً، على تمديد عقده لمدة عامين، بعدما بدأ إشرافه على النادي في حزيران/يونيو الماضي خلفاً لسيموني إنزاغي الذي انتقل لتدريب الإنتر. وقال لاتسيو: "جد المدرب ساري العقد مع النادي لتمديد صلاحية التعاقد حتى العام 2025". وقاد ساري لاتسيو إلى المركز الخامس في موسم الأول، ليتأهل إلى الدوري الأوروبي الموسم المقبل. وأفادت وسائل إعلام إن المدرب المخضرم حصل على الضمانات التي طلبها لينخرط بشكل أكبر في سياسة التعاقد بالنادي. واشتهر ساري بتقنيته "ساربيول" في نابولي بين 2015 و 2018، وانضم إلى تشلسي حيث قضى موسماً واحداً وفاز بيوربا ليغ وهو أول لقب له كمدرّب، قبل أن ينتقل إلى يوفنتوس عام 2019، حيث فاز بالدوري الإيطالي، غير أنه أقال من منصبه بعد موسم واحد.

بيرت غلوري ينهي عقد ستارديج بعد موسم مخيب

■ سيدني - رويترز: أنهى بيرت غلوري المناسف في الدوري الأسترالي الأول لكرة القدم عقد لاعب الإنكليزي المخضرم دانيال ستارديج أمس الجمعة بعد أن لعب مهاجم منتخب إنكلترا السابق أقل من 140 دقيقة خلال الموسم بسبب معاناته من الإصابات. وشارك ستارديج 32 عاماً) مهاجم ليفربول وتشلسي السابق أساسياً من البداية في هز الشهباء، بينما احتل بيرت غلوري المركز الأخير بين فرق الدوري الأسترالي (12 فريقاً) بعد أن حقق أربعة انتصارات في 26 مباراة، وفي اليوم التالي لتعيين لاعب وسط منتخب أستراليا السابق روبين زانكوفيتش مدرباً لبيرت غلوري في الموسم المقبل رحل عن الفريق ستة لاعبين من بينهم ستارديج.

جيمس أول لاعب سلة أمريكي بثروة تقدر بمليار دولار

■ لوس أنجلسيس - أف ب: بات نجم فريق لوس أنجلسيس ليكرز لبيرون جيمس، أول لاعب ينشط في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، مع ثروة صافية تبلغ مليار دولار، بحسب ما أفادت مجلة "فوربس". ويحتل المهاجم البالغ 37 عاماً والذي فاز ببطولة الدوري الأمريكي للمحترفين أربع مرات واختير أربع مرات أيضاً كأفضل لاعب في الموسم، المرتبة الثانية في قائمة هدافي الدوري التاريخيين بعدما بدأ مسيرته في العام 2003، واحتل جيمس المرتبة الثانية في قائمة "فوربس" للرياضيين الأعلى أجراً في العالم بين أيار/مايو 2021 وأيار/مايو 2022، بإجمالي دخل بلغ 121.2 مليون دولار، خلف صانع الألعاب الأرجنتيني نجم باريس سان جيرمان ليونيل ميسي الذي بلغ دخله 130 مليون دولار.

مونديال 2022

استاد «الثمامة» يحصل على شهادة الاستدامة «جي ساس» العالمية



استاد «الثمامة» من الداخل

حصل على تصنيف 5 نجوم. وأضاف رئيس مجلس إدارة المنظمة الخليجية للبحث والتطوير أن متطلبات الفيفا كانت تكتصر على التصميم، ولكن اللجنة العليا للمشايخ والإرث في قطر حرصت على حصول شهادة الاستدامة في التصميم مروراً بالتشديد وحتى التشغيل، وذلك لضمان أداء الملاعب بالطريقة المناسبة التي تتوافق مع معايير الاستدامة مؤكداً أن كأس العالم في قطر بهذه المعايير سيكون الأفضل على مستوى جميع بطولات كأس العالم.

إليه ستار" بخصوص ممارسات إدارات التشييد يعني أن استاد "الثمامة" وبقية الملاعب المستضيفة للمونديال تتمتع بمعايير عالية جداً في الالتزام بمتطلبات الاستدامة، مشيراً إلى أكثر من 50 معياراً من خلالها يتم تطبيق كل جزئية من جزئيات التصميم والتشييد في البناء، واعتبر الحر ملاعب قطر مليئة بتطلعات الفيفا وأن جميعها حصلت على شهادات الاستدامة، كما أن العديد منها حصل على تقديرات ومناخ أفضل من المستوى المطلوب، لافتاً إلى أن عدداً من هذه الملاعب

التقنيات الحديثة خلال مختلف مراحل التشييد والبناء بما ساهم في جعل المنشأة تحقق أفضل المعايير العالمية من حيث الاستدامة وصداقة البيئة، وهو ما يجعلها مثلاً يحتذى به في المستقبل خلال تشييد المنشأة الرياضية على مستوى العالم. وأثنى يوسف الحر رئيس مجلس إدارة المنظمة الخليجية للبحث والتطوير، على الجهود القطرية، وقال إن الاحتفاء بحصول استاد الثمامة على شهادة "جي ساس" لاستدامة فئة 5 نجوم للتصميم والبناء، وأيضاً حصول الملعب على مستوى

الدوحة - أف ب: نال استاد "الثمامة" أحد ملاعب بطولة كأس العالم في قطر 2022، على شهادة المنظمة العالمية لتقييم الاستدامة "جي ساس" من فئة الخمس نجوم. وتسلم الشهادة، التي تجسد التميز في مجالات الاستدامة والتصميم والإنشاء، المهندس سعود عبدالعزيز الأنصاري مدير مشروع استاد "الثمامة"، من يوسف الحر رئيس مجلس إدارة المنظمة الخليجية للبحث والتطوير (غورد) بحضور المهندس إبراهيم الجيدة مصمم استاد "الثمامة" والمهندسة بدور المير مديرة الاستدامة البيئية في اللجنة العليا للمشايخ والإرث، وعدد من أعضاء فريق إدارة المشايخ، إلى جانب ممثلين عن المنظمة الخليجية للبحث والتطوير ولقبق من ممثلي وسائل الإعلام المختلفة على أرضية الاستاد الواقع بمنطقة الدوحة. ومنحت منظمة "غورد" استاد "الثمامة" شهادة المنظمة العالمية لتقييم الاستدامة "جي ساس" في التصميم والتشييد (من فئة الخمس نجوم). وأكد الأنصاري حرص قطر على تعزيز مقومات الاستدامة خلال كأس العالم، منذ فوز الملف القطري بالاستضافة قبل سنوات، معرباً عن فخرهم بتطبيق معايير الاستدامة مع مراعاة كل الجوانب الهندسية ومتابعة المبنى، وأضاف أن الميزة التي حققتها قطر وهي إقامة مبان جديدة لاستضافة البطولة، وهو ما سمح بتبني بعض الممارسات الصديقة للبيئة، بالإضافة إلى التدقيق في التفاصيل الإنشائية، حيث يساهم الاستاد عند تشغيله بعد البطولة في توفير المياه والطاقة ويكون من المنشآت الصديقة للبيئة بامتياز.

وأكدت بدور المير، أن من ضمن متطلبات الفيفا حصول جميع ملاعب المونديال على شهادة واحدة في الأبنية الخضراء وهي مرحلة التصميم والبناء، وأرشدت أن ملاعب البطولة حصلت على 3 شهادات في جميع مراحل بناء الاستاد في التصميم والبناء وأيضاً أثناء أعمال التشغيل وأعمال التشييد، وحصل استاد "الثمامة" على شهادتين في مرحلة التصميم والبناء والشهادة الثانية في مرحلة أعمال التشييد، كما أن من ضمن متطلبات الفيفا الحصول على 4 نجوم ولكن هذا الاستاد حصل على 5 نجوم وهو أمر جيد للغاية، حسب وصفها، وأعرب المصمم إبراهيم الجيدة عن سعادته بنيل المنشأة لشهادة الاستدامة العالمية من فئة 5 نجوم، مشيراً إلى أن هذا الإنجاز يتعدى المستوى المحلي والإقليمي إلى العالمي، حيث لا توجد ملاعب ومنشآت رياضية بهذا الحجم حققت هذه الدرجة من الاستدامة منذها في الوقت ذاته على أن التوجه العام لدولة قطر من خلال رؤية 2030 يقتضي جعل الاستدامة محورا أساسيا في جميع مشاريع التنمية المنشآت الكبرى، وأوضح الجيدة أنه تم استخدام أفضل

تصفيات أمم افريقيا 2023

رباعية لتونس في مرمى غينيا الإستوائية وبداية قوية لجزر القمر

ويوسف في جلود (81)، ويتأهل إلى النهائيات صاحباً المركزين الأولين في كل من المجموعات الـ 12، وبما أن كوت ديفوار التي تتلقى بقيادة مدربها الجديد الفرنسي جان لوي غاسيه وأمبيا بطلقة 2012 التي فشلت في التأهل إلى النسخة الثلاث التالية، ضامنة تأهلها كمضيفة، سيكون التناقص الفعلي على بطاقة واحدة في المجموعة إلا في حال حلت صاحبة الضيفاة ثالثة أو رابعة.

وحقق جزر القمر بداية قوية بفوزه على ضيفه ليسوتو 2-صفر في المجموعة الثامنة، وبمعدونات مشاركتها الأولى في النهائيات القارية و وصوله أوائل العام على ثمن النهائي قبل انتهاء مغامرته على يد الكامبيون المضيفة (2-1)، بدأ جزر القمر مشواره في تصفيات 2023 التي تستضيفها كوت ديفوار، المتواجدة معه في المجموعة رغم تأهلها المباشر كمضيفة، بقوة وحصد النقاط الثلاث بفضل هدي يوسف مشتغاما (59)

السساكني الهدفين الثالث والرابع (80 و 85)، واكل غينيا الإستوائية الربع ساعة الأخير بعشرة لاعبين، بعد طرد جواتين لوبيز في الدقيقة 71 بالبطاقة الصفراء الثانية، وكاد على معلول ينهي المباراة بهدف خامس في الدقيقة 90، بعدما ارتدت له كرة من حارس غينيا، سددها بشكل غريب أعلى الرمي، وباتت تونس مع ثلاث نقاط على غرار ليبيا الفائز الأربعاء على ضيفته بوتسوانا بهدف.

■ تونس - أف ب: استهل المنتخب التونسي مشواره في التصفيات المؤهلة إلى كأس أمم أفريقيا 2023، بالفوز برباعية نظيفة على ضيفه غينيا الإستوائية المنقوص، ضمن الجولة الأولى للمجموعة العجوة. (77) التي استضافها السليبي وافتتح المنتخب التونسي التسجيل بهدف نعيم السليبي في الدقيقة 56، قبل أن يصنع الهدف لزميله سيف الدين الجزيري بعد دقيقة من دخوله بديلاً (77)، وأضاف يوسف

الكرة الجزائرية

القضاء يطلب السجن للأسطورة ماجر بتهمة الاحتيال!

■ الجزائر - أف ب: طالب القضاء الجزائري بحبس اسطورة منتخب "حمازيه الصحراء" السابقة رابح ماجر لمدة 18 شهراً، خلال محاكمته الجزائية بتهمة الاحتيال. ويخضع ماجر (63 عاماً) الذي استضافه بتونس حتى هدفاً لفريق بورتو البرتغالي في الفوز على بايرن لمينتخب في 1-2 في نهائي كأس الأندية الأوروبية البطلة (موري الإيطالية حالياً) في 1987 بكعب قدمه وتولى تدريب المنتخب الجزائري، للمحاكمة بتهمة عدة.

وإلى جانب الاحتيال، وجّهت إلى ماجر أيضاً تهمة التزوير والإدلاء ببيانات كاذبة، وفقاً لتقارير إعلامية. ويتهّم ماجر الذي كان يملك صحيفتين، بمواصلة جني عائدات المصارف من الإعلانات العامة لمدة عام بعد إغلاق الصحيفتين. وطالبت الوكالة الوطنية الجزائرية للنشر والإعلان بإعادة الرسوم وكذلك دفع تعويضات. ومن المتوقع صدور الحكم في التاسع من حزيران/يونيو الحالي.

كأس آسيا 2023

رئيس كوريا الجنوبية يرغب في استضافة النهائيات

■ سان فرانسيسكو - أف ب: قاد المخضرم الديمونيكاني آل هورفورد عودة فريقه بوسطن سيلتكس أمام مضيفة غولدن ستايت ووريوز، ليقلب تأخره بفارق 12 نقطة مع نهاية الربع الثالث إلى فوز 120-108 في المباراة الأولى لنهائي دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل ابن الـ 36 عاماً 26 نقطة، 11 منها في الربع الأخير، ليقلب سيلتكس، الساعي خلف لقبه الـ 18 القياسي، الطاولة على منافسه ويستفيلد للمرة الأولى في حصصه ملعب "تشييس سنتر" منذ انتهاء الموسم المنتظم. ودك الديمونيكاني سلة ووريوز بثماني نقاط حاسمة لم يتم الرد عليها في الربع الرابع، 1960.

■ سيول - رويترز: قال المكتب الرئاسي إن رئيس كوريا الجنوبية أعطى الضوء الأخضر لاستضافة نهائيات كأس آسيا 2023 بعد أسابيع من قرار الصين التخلي عن حق تنظيم البطولة. وأمر الرئيس يون سوك-يول وزير الرياضة بمحاولة تأمين استضافة الحدث بعد عشاء مع لاعبي كرة قدم ومسؤولين قبل المباراة الودية للمنتخب أمام البرازيل، وجاء القرار عقب اقتراح من تشونغ مونج-جيو رئيس الاتحاد الكوري لكرة القدم ولي يونج-بيو، عضو المنتخب الكوري خلال كأس العالم 2002 (حيث بلغ المنتخب قبل

دوري السلة الأمريكي سيلتكس يقبل الطاولة على ووريوز في مطلع سلسلة النهائيات

ليفرض سيلتكس تفوقه بعدما كان تأخر بفارق 12 نقطة قبل انطلاق الربع الأخير، ويعتبر أداء هورفورد أفضل مكافأة لهذا اللاعب الذي خاض أكبر عدد من المباريات في الأدوار الإحصائية من دون أن يتمكن، قبل هذا الموسم، من بلوغ النهائي، وساهم ماركوس سماتر في صفوف الفائز بثلاثيّن متتاليين في وقت متأخر من اجمالي 18 نقطة، وأضاف جايلن براون 24، منها 10 نقاط متتالية في الربع الأخير، والتحق 7 متابعات وديريك وايت 21 نقطة، فيما تلق جايستون تايتوم مع 13 تمريرة حاسمة و 12 نقطة.

ونفض سيلتكس غبار تأخره بفارق أكثر من 10 نقاط مرتين في المباراة، من دون أن يفرز سيلتكس كثيراً لتألق ستيفن كاري نجم ووريوز "المنحرف" في الربع الأول بتسجيله 21 نقطة، إضافة إلى رقم قياسي مع 6 رميات ثلاثية أكبر عدد من المباريات في الأدوار الإحصائية من دون أن يتمكن، قبل هذا الموسم، من بلوغ النهائي، وساهم ماركوس سماتر في صفوف الفائز بثلاثيّن متتاليين في وقت متأخر من اجمالي 18 نقطة، وأضاف جايلن براون 24، منها 10 نقاط متتالية في الربع الأخير، والتحق 7 متابعات وديريك وايت 21 نقطة، فيما تلق جايستون تايتوم مع 13 تمريرة حاسمة و 12 نقطة.

شفيونتيك تسعى إلى تأكيد هيمنتها وغوف تأمل بدخول التاريخ في نهائي اليوم



المراقة غوف (يمين) تلعب النهائي الأول أمام المتألقة شفيونتيك

كشفت عن نفسها قبل ثلاث سنوات حين كانت في الخامسة عشرة من عمرها وفازت على فينوس وليامز في الدور الأول من بطولة ويمبلدون في 2019 ووصلت حينها إلى دور الـ 16. وحظقت غوف الكبرى للنتس، خلال المباراة النهائية اليوم، وبلغت شفيونتيك، المصنفة أولى عالمياً لدى السيدات، النهائي الثاني لها في رولان غاروس إثر فوزها السهل الخميس على الروسية داريا كاستاكينا المصنفة العشرين في 6-2 و 6-1. ورفعت غاروس عام 2020، سلسلتها الجميلة إلى 34 مباراة بدون خسارة، بفوزها السهل في ساعة و 4 دقائق. وتسعى شفيونتيك إلى معادلة سلسلة الأمريكية فينوس وليامز، الأطول في الألفية الثالثة (35 فوزاً متتالياً)، بحال تغلبها في النهائي على غوف. وكانت شفيونتيك أحرزت خمسة ألقاب متتالية هذه السنة، بينها أربعة في بطولات الألف نقطة "ديبلوي تي إي". وتجهين شفيونتيك على تنس السيدات هذا الموسم، خصوصاً بعد الاعتزال المفاجئ للأسترالية أنشلي بارتلي المصنفة أولى عالمياً سابقاً. بعد دورات الدوحة وانديان وويلز وميامي وشوتوغارت وروما، باسنت البولندية على بعد انتصار واحد فقط من التتويج السادس على التوالي، وتبدو حظوظها واعدة إذ أن خسارتها الأخيرة تعود إلى أكثر من مئة يوم، وتحديداً في 16 شباط/فبراير. وتقول شفيونتيك: "أشعر أن أدائي بات أكثر قوة، وأنتي تلعب بشكل أفضل من كل مبارات. إنها تتحسن عاماً بعد عام، عندما أراها، أميل إلى أن أنسى أنها تبلغ من العمر 18 عاماً".

رولان غاروس للنتس

## عوفر اديرت

■ بعد مرور أسبوعين على اندلاع حرب لبنان الأولى، التي قامت بها إسرائيل قبل أربعين سنة، التقى رئيس الحكومة في حينه مناحيم بيغن، والرئيس الأمريكي رونالد ريغان، في واشنطن، كانت على الأجدة حاجرة إلى إيجاد حل للمشكلة، اللاجئ الفلسطينين في لبنان، اعترف الأمريكيون بأنه يحق لإسرائيل العمل ضد م.ت.ف، التي تمركزت في لبنان بعد أن طرحت من الأردن في السبعينات، ومن هناك ذهبت للقيام بعملیات إرهابية في أراضي إسرائيل، ولكنهم انتقدوا قوة قتال إسرائيل وألقفهم مصير مئات الآلاف الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في لبنان كلاجئين منذ طردهم أو هربهم من إسرائيل في 1948. فخص ريغان إمكانية دمج اللاجئ الفلسطينيين في المجتمع المحلي اللبناني وتحولهم إلى مواطنين لبنانيين، «الجزء الأكبر من هؤلاء الفلسطينيين غير تابعين لم.ت.ف، وعدتهم حكومة لبنان بأن يكونوا مواطنين، ليس هذا بحد»، تسامع ريغان، «في نهاية المطاف، هم موجودون في بلاد أخرى»، أضاف، بعد ذلك، «لقد سمعت بأن من يريدون أن يكونوا جزءاً من المجتمع اللبناني يمكنهم فعل ذلك».

السفير الإسرائيلي في أمريكا، يهودا بلوم، أجاب، «في لبنان مشكلة توازن ديني»، وإذا أعطيت مكانة دائمة للاجئين الفلسطينيين سيختل التوازن لأن معظمهم مسلمون. «اتفهم لماذا إن يوافق لبنان على إعطائهم مكانة دائمة.». وأجاب بيغن بأن في لبنان 350-400 ألف لاجئ فلسطيني، 15-20 ألفا «راهبوايون منظمون ولديهم سلاح قتل»، وفي طرفة عين للاجئين قال إن جزءاً منهم يجب أن يغادر لبنان»، أوضح، «هذه بلاد صغيرة»، واقترح إرسالهم إلى دول عربية أخرى، «لبيبا تقول بأنها جديفة لـم.ت.ف، وهذه بلاد كبيرة، فلماذا لا تأخذهم العراق بلاد ضخمة مع موارد كثيرة، ومياه ونخس، فلماذا لا يذهبون إلى هناك»، قال بيغن. «العراق فارغ وسوريا فارغة»، أضاف بعد ذلك، السفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة موشيه أرنس، تدخل وقال: «من المؤسف

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

عوفر اديرت

أن دولا عربية معينة غير مستعدة لاستيعاب عدد كبير من اللاجئـ. السعودية وسوريا ودول أخرى يمكنها فعل ذلك»، وتسامع الرئيس ريغان: «هل يمكن إيجاد رد إلى أن يتم إيجاد حل نهائي للمشكلة»، على ذلك أجاب بيغن: «يمكن أن نجد الحل إذا كان هناك استعداد لذلك». بعد ذلك، عاد إلى الاقتراح بأن ينتقل الفلسطينيون إلى بلدان أخرى، «للسدول العربية مساحات ضخمة ومياه ونظ ومليارات الدولارات»، قال.

بعد ذلك تطرق إلى أزمات لاجئين مختلفة من التاريخ لتعزير أقواله بوجوب «إعادة توطين» الفلسطينيين. وتحدث عن ملايين الألمان- الأصليين (فوكسويشتسا) من بولندا، الذين تحولوا في نهاية الحرب العالمية الثانية إلى لاجئ، و«تمت إعادة توطينهم» في ألمانيا. «إعادة التوطين هي الطريقة الإنسانية والطبيعية لحل مشكلات اللاجئين»، قال، «حدث هذا أيضا في أماكن أخرى من العالم، مثل باكستان والهند وتركيا واليابان، وفي كل مكان».

في نهاية أقواله تحدث بيغن أيضا لليهود في الدول العربية الذين تم استيعابهم في إسرائيل بعد أن هربوا وطردوا أو غادروا بلادهم في فترة حرب الاستقلال. «استوعبنا 800 ألف يهودي من الدول العربية، هم مواطنون جيدون ومخلصون ويعملون بجديّة»، قال. النقاش لخصه ريغان بسؤال بقي بدون إجابة: «هل توقف أحد ليسال هؤلاء الفلسطينيين؟».

جرى هذا النقاش في 21 حزيران 1982 في البيت الأبيض. تم نسخ المحضر باللغة الإنجليزية ورفع مؤخرا في موقع أرشيف الدولة، كجزء من ملف وثائقي يضم مئات الصفحات، ويوثق المحادثات والنقشات التي جرت بين إسرائيل والولايات المتحدة حول حرب لبنان الأولى. جزء من الوثائق في الملف تُشرّف في منصات مختلفة في السابق، كتلف الذكر الكامل بناء على طلب المسؤول عن أرشيف الدولة السابق، الدكتور يعقوب ليزوفيف، حزيران عام بيغن وكرر هذا الرقم في الرسالة التي أرسلها إلى ريغان، في 8 حزيران أعلن بيغن أن الجيش الإسرائيلي يبروت، وقال المتفلسون إنه بهذا كما يبدو ضلّ الجمهور والكنيسة والحكومة.

تطرق مهم لهذه القضية في الصفحة الأولى رقم 4، الحرب، الذي تم توقف فعليا عند الكيلومتر



يتركزون عن قياداتهم وقواعدهم في لبنان». الهدف الأبيض، تم نسخ المحضر باللغة الإنجليزية ورفع مؤخرا في موقع أرشيف الدولة، كجزء من ملف وثائقي يضم مئات الصفحات، ويوثق المحادثات والنقشات التي جرت بين إسرائيل والولايات المتحدة حول حرب لبنان الأولى. جزء من الوثائق في الملف تُشرّف في منصات مختلفة في السابق، كتلف الذكر الكامل بناء على طلب المسؤول عن أرشيف الدولة السابق، الدكتور يعقوب ليزوفيف، حزيران عام بيغن وكرر هذا الرقم في الرسالة التي أرسلها إلى ريغان، في 8 حزيران أعلن بيغن أن الجيش الإسرائيلي يبروت، وقال المتفلسون إنه بهذا كما يبدو ضلّ الجمهور والكنيسة والحكومة.

تطرق مهم لهذه القضية في الصفحة الأولى رقم 4، الحرب، الذي تم توقف فعليا عند الكيلومتر



الأربعين، بسل تواصلت نصف بيروت، واحتلت إسرائيل قريبا نصف الأراضي اللبنانية. الانحراف عن خطة احتلال الأربعين كم كانت السبب الرئيسي للخلاف الجماهيري حول الحرب، والانتقاد الذي وجهته الولايات المتحدة لإسرائيل، وأيضا الانتقاد الداخلي في إسرائيل.

أساس هذا الانتقاد وجه بعد ذلك نحو وزير الدفاع اريئيل شارون بزريعة أنه خطط من البداية لشحن جرب هدفها طسوح أكثر من خطط الأربعين كيلومترا، والتوصل إلى «نظام سياسي» جديد في لبنان يحتل المسيحيون، الأكثر «راحة لإسرائيل»، في ططره، الحكم في الدولة، بعد أن يحتل الجيش الإسرائيلي بيروت، وقال المتفلسون إنه بهذا كما يبدو ضلّ الجمهور والكنيسة والحكومة.

تطرق مهم لهذه القضية في الصفحة الأولى رقم 4، الحرب، الذي تم توقف فعليا عند الكيلومتر

## إسرائيل بعد تسييرها لمسيرة الأعلام... شعور بالرضا أم توجس من «صمت غزة»؟

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

منظمات إرهابية أخرى.

في نهاية المطاف، ثبت أنه عندما تريد حماس فإنها قادرة على فرض الانضباط على منظمات الإرهاب الأخرى أيضا، وهذا معطى ينبغى أن نتذكره جيدا.

في الأشهر الأخيرة، رغم التوتر الأمني وموجة الإرهاب في إسرائيل، بقي الهدوء النسبي من القطاع، لحماس، كما يتبين، ما تخسره من المواجه، حتى لو اطلقت النار من غزة في يوم القدس» أو حتى لو تمت عملية تار مثلما يهدون، فلا يعني هذا أن إسرائيل لم تتخذ القرار السليم حين وضعت لحماس خطأ أحمر في محاوراتها لإلغاء أو تغيير مسيرة الأعلام.

يبدو أن إسرائيل اتخذت التوجه الصحيح هذه المرة. فهو يرتبط بقدر أقل، بموضوع إدارة سياسة عاقلة تجاه شدة التهديد من غزة، ويحظر أكبر العقبات الذي اتخذ بأنه إذا ما تغير مسار المسيرة بسبب تهديدات حماس، فسيعزز مكانتها في الجمهور الفلسطيني ويستدعي المرات التالية التي ستجهر فيها ابتزاز إسرائيل.

في السطر الأخير، كانت قيادة حماس في غزة هذه المرة هي التي يتعين عليها أن تقدم تفسيرها

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

## إسرائيل بعد تسييرها لمسيرة الأعلام... شعور بالرضا أم توجس من «صمت غزة»؟

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إسرائيليون يحملون أعلامهم في مسيرة في القدس

إ

## الدراما السورية: كيف استغلها النظام في تشويه صورة المجتمع؟

باسل المحمد \*

تعدد الأدوار التي تؤديها الأعمال الفنية في مختلف مجالاتها الدرامية والمسرحية والسينمائية؛ منها نقل الصورة الحقيقية –الإيجابية أو السلبية– للمجتمع، أو العمل على إظهار الجوانب المشرفة من تاريخ هذه المجتمعات وحضارتها، إلى طرح أفكار وآراء جديدة، إلى غير ذلك من الأدوار المختلفة، وقد ساهم التطور الكبير لوسائل الإعلام في سرعة انتشار هذه الأعمال، مما جعل التنافس بين الدول على نشر ثقافة وتاريخ كل دولة، وإبراز المظاهر الحضارية والثقافية لكل مجتمع عن طريق الأعمال الدرامية يغدو أشد وأكبر.

حكم آل الأسد

لكن المتابع للدراما السورية على امتداد حكم آل الأسد يجد أنها تلعب دوراً تقيضاً ومعاكساً تماماً لهذا الاتجاه، إذ حاول النظام الطائفي الذي يفتقر إلى أي منتج حضاري أو ثقافي في تاريخ سوريا الحديث، استغلالها في رسم صورة نمطية مشوهة ومغايرة تماماً لتاريخ وواقع المجتمع السوري، فقدت حرصت الكثير من الأعمال الدرامية على تصوير المجتمع السوري على أنه مجتمع متخلف، منغلِق، تحكمه عادات وقيم بالية، وكان من أبرز هذه الأعمال ما سمي بـ"أعمال البيئة الشامية"، التي كانت تعكس صورة مناقضة لحقيقة ما كان عليه المجتمع السوري عامة والدمشقي خاصة.

ولن نتطرق في كلامنا هنا عن الاستغلال السياسي لهذه الأعمال من قبل النظام، وحرصه على بث رسائل معينة للمجتمع، والتسويق لأهداف ومبادئ حزب البعث، وفي هذا السياق كانت هناك الكثير من الأعمال التي تصور الحالة البائسة للمجتمع السوري الذي كان يعيش في ظل الإقطاع والرأسمالية، ليأتي بعد ذلك "حزب البعث" ويكون هو

المنقذ والمخلص من هذا الواقع، هذا طبعاً إلى جانب الأعمال والمسرحيات كـ"ضبعة تشرين" مثلاً التي صورت انقلاب حافظ الأسد "الحركة التصحيحية" على أنها الإنجاز الذي ساهم في استقرار سوريا وتطويرها.

تشويه تاريخي

لا نقصد هنا بكلمة (تاريخي) الماضي البعيد، وإنما نقصد به الماضي القريب لسوريا الذي يعدّ لما يقارب مائة سنة تقريباً، إذ لعبت السلسلات الشامية دوراً مهماً وأساسياً في تشويه هذه الفترة من تاريخ سوريا، فكانت أعمال مثل (ليالي شامية، ليالي الصالحية، وباب الحارة، وو)، التي صورت المجتمع السوري عامة والدمشقي خاصة على أنه مجتمع متعصب متخلف تحكمه عادات موروثية، يحتقر المرأة ويقدم الرجل، ويندر فيه التعليم، إلى غير ذلك من الصور التي ساهمت في ترسيخ صورة قاتمة في وجدان الأجيال عن هذه الفترة التاريخية لسوريا، بينما ومن خلال العودة إلى التاريخ الحقيقي لهذه الفترة نجد أنه في العام 1930 أسقطت دمشق (صبيحي بركات) مرشّح الفرنسيين، وانتخب (محمد علي العابد) رئيساً للجمهورية السورية، وبالمناسبة لم يكن العابد (أزعر) يحمل خنجره (يصرخ) كالسواب، ولم يكن هو وقادة الحراك الوطني في تلك الفترة أميين، بل كان "العابد" يحمل شهادتي دكتوراه، الأولى في الهندسة المدنية، والثانية في القانون الدولي.

الكتلة الوطنية

وكان يتقن اللغات العربية والتركية والفارسية والفرنسية والإنكليزية، وهذا شأن أغلب رجال الكتلة الوطنية السورية في ذلك الوقت، أما في مجال التعليم فنجد أنه في عام 1903 تم تأسيس المدرسة الطيبة في دمشق، لتكون النواة الأساسية لجامعة دمشق التي أسست رسمياً عام 1923، والتي تعد أقدم جامعة حكومية

في الوطن العربي، حيث خُزّت 35 طالباً في كلية الطب البشري عام 1930، وطبعاً لم نجد عملاً درامياً يسلط الضوء على هذا المنبر العلمي وإنجازاته، واكتفت هذه الدراما بتصوير "حلاق الحارة" الأمي على أنه هو الطبيب والمعالج لكل الأمراض، ولكافة الأعمار. وكذلك الأمر بالنسبة للنساء التي تم تصويرهن على أنهن أشبه بالخادومات، تقتصر مهمتهن على الطبخ وخدمة الرجل، إضافة إلى حرمانهن من التعليم، بينما نجد تقيض ذلك تماماً بالعودة المراجع التاريخية التي وقتت في عام 1922 تأسيس نساء دمشق لما سُمي بـ"الرابطة الأدبية"، وبعدها بفترة قليلة أسست السيدتان مريانا مراض وماري عجمي "الجلس الأدبي"، والذي ضمّ عمالقة الأدب والفكر من دمشق والمحافظات السورية الأخرى، والذي أصدر أول صحيفة نسائية عربية كانت تسمى صحيفة "العروس"، هذا إضافة إلى وجود عدد من الجمعيات الأخرى كـ"جمعية بقعة المرأة الشامية" عام 1927 التي هدفت إلى تشجيع عمل النساء في الريف، وإحياء وتنظيم الصناعات اليدوية التقليدية.

الدراما المعاصرة

أما الدراما المعاصرة، وبالتحديد أكثر فترة العشر سنوات الأخيرة، التي نجد فيها أن الكثير من أعمالها لم تكن أقل شأنًا في لعب دور تشويهي، ساهم بشكل كبير في رسم المجتمع السوري بمظاهر وعادات غريبة عنه وبخيلة عليه، فقد عمل نظام الأسد في هذه الفترة على استغلال حالة "الافتتاح" الإعلامي والتغييرات الديمغرافية التي طرأت على المجتمع السوري في هذه الفترة، في تشجيع أعمال تباليغ في تصوير حالة الانحلال الأخلاقي والتفكك الأسري للمجتمع السوري، كظاهرة "المساكنة" التي صورها مسلسل "أولاد آدم"، والذي عُرض في رمضان 2021، إذ تجسدت فيه أول علاقة مساكنة في الدراما السورية، في تحد واضح لقيم المجتمع وعاداته، وتخطى الأمر ذلك الحد إلى كسر بعض الخطوط الحمراء التي كانت تتحكم بشكل الدراما السورية في الماضي؛

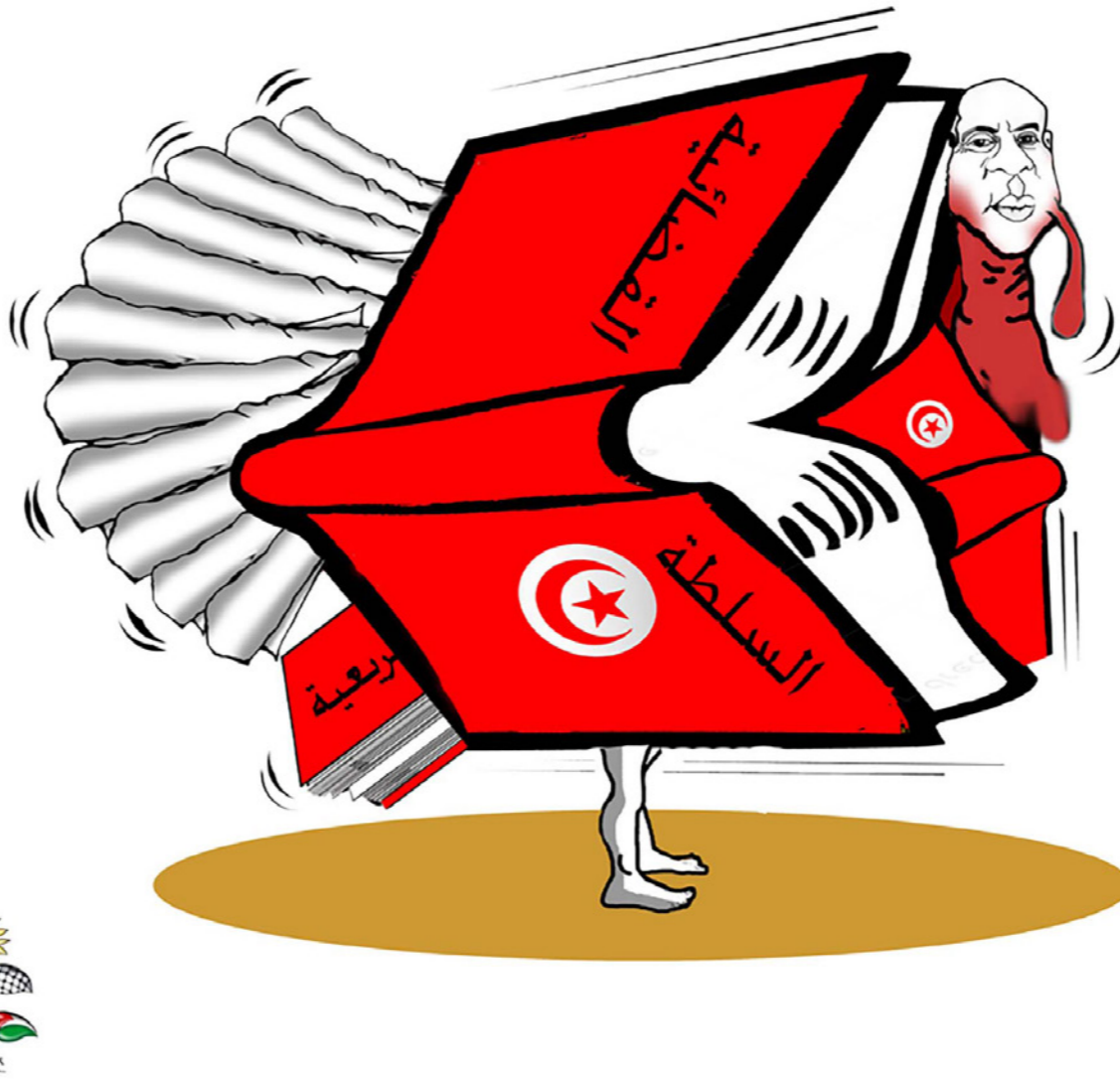
لتصدم المشاهدين بإقصام حوارات جريئة ومشاهد تتضمن إهزاءات جنسية وتكسر حدود وضوابط العلاقات التي تحكم أجساد المعطين على الشاشة، حتى أصبحت قبيلات مسلسل "شارع شيكاغو"، والشتايم والألفاظ النابية فيه حديث الشارع السوري بشكل عام، وبعض الأعمال تجاوزت هذا الحد بكثير وخاصة بموضوع الخيانة الزوجية، إذ تصورها بعض الأعمال كمسلسل "نساء من هذا الزمن" بشكل فاضح جداً، وخاصة بموضوع خيانة المرأة لزوجها، تصور الخائن من كلا الطرفين في مظهر الضحية المثير للشفقة، لدرجة يشعر المشاهد معها أنه يتابع فيلمًا غير عربي. كل هذا جعل، إضافة إلى العقوبات المفروضة على شركات الإنتاج السورية، جعل الكثير من القنوات العربية التي كانت تتنافس –فيما مضى– لعرض الأعمال الدرامية السورية في رمضان مثلاً، ترفض في السنوات الأخيرة عرض أغلب ما تنتجه الدراما السورية، لأنها اعتبرت أن عرض هكذا مسلسلات في شهر مقدس يعتبر شيء مخل دينياً وأخلاقياً، وفيه تقليل من شأن المسلمين.

وأمام هذا الواقع يتساءل المرء من المسؤول عن الانحطاط الأخلاقي الذي وصلت إليه الدراما السورية؟

ومن صاحب المصلحة في تلوين صورة السوريين أمام الآخرين؟ ليكون الجواب أن النظام هو المسؤول والمستفيد، فالنظام الذي استغل الدراما –سابقاً– لتجميل صورته الإجرامية، تكمن مصلحته في الوقت الحالي بتحميل المسؤولية على هذا الانحلال الأخلاقي والاجتماعي للطرف الآخر "الثورة"، الذي يصوره النظام عبر وسائل إعلامه أن هو الذي دُمّر سوريا أرضاً ومجتمعاً وحضارة، فالنظام يريد من ذلك كله إيصال رسائل مفادها أن على السوريين أن يقبلوا –رغم كل ما جرى– العيش في كنف هذا النظام، وأن يحنوا إلى سنوات ما قبل الثورة، ولو كلفه ذلك تشويه صورة هذا المجتمع، ونسف ما تبقى من قيم وأخلاق حميدة مازال المجتمع السوري يحافظ عليها رغم كل المحاولات التي تسعى لطمس تاريخ وحضارة هذا المجتمع العربي.

\* كاتب سوري

## تدجين القضاء التونسي!



## تقنيات

### الرأي: «محور ممانعة» نفطي بقيادة روسيا والإمارات؟!

#### مصائب القوم

انهيار الاتحاد السوفييتي كان السبب رقم واحد في صعود نجم دبي والاستفادة القصوى من تفككه، ثم ما لبثت الأمور أن أصبحت روتينية بطنية حتى غزو العراق، فانتعشت مجدداً ومازالت دبي تشكل رنة للاقتصاد الإيراني المحاصر ثم بالإضافة لذلك رجال الأفغانيون الذين تصدروا المشهد العقاري وبعد ذلك انهيار سوريا ثم لبنان وأخيراً روسيا وأوكرانيا... مصائب قوم عند قوم فوائد.

حنا

#### مسالخ بشرية

(يمكن استخدامها في خطتها الكبيرة في الاستعمار والتنمية وتخفيف الأعباء المالية على مواطنيها)..... هذا كلام من الآخر دول الخليج العربي تعمل لصالح شعوبها عكس دول "الممانعة" أنتاج إيران الخراب والإرهاب تحولت إلى مزابيل ومسالخ بشرية.

فراس- سوري

#### نسيج الصالح

الاتفاق الروسي الخليجي حول النفط لا يرقى بالإمارات إلى أن تكون طرفاً في قطب ما... الأمر برمته تحكمه المصلحة لا غير.

وهي مصلحة ظرفية ومشروطة.. أما تشكيل القطب فيحتاج بالإضافة إلى المصلحة وجود قناعات عميقة بأفكار أو بمنهج وجود قدرة سياسية وعسكرية للدفاع عن هذا المنهج وهو ما تفقروا إليه الإمارات بشكل كبير... لا يمكن تشبيه الإمارات بالصحراء الهندي رغم أنها لاعب دولي فاعل يفضل نسيج الصالح والتوازنات التي أقامتها مع الشرق والغرب.

عبد الوهاب عويات- الجزائر

## تقنيا على مقال نزار بولحية: لماذا يهتم التونسي بالجزائر والمغرب؟

### أعماق التاريخ

علاقة المغرب مع تونس ضاربة في أعماق التاريخ السياسي والحضاري.... ولذلك لم يكن من المستغرب أن تأتي إحدى أعظم نساء العالم...فاطمة الفهرية الي فاس لإقامة أول جامعة في تاريخ البشرية...وهي جامعة القرويين....ولم يكن من باب الصدفة أن يتوحد المغرب وتونس في مراحل حاسمة فقهيا وفكريا وسياسيا على مذهب الإمام مالك بن أنس...من خلال أسد العلم والجهاد... أسد بن الفرات صاحب كتاب الأسدية... أو من خلال العلامة القيرواني عبد السلام سحنون صاحب الدونة...ولم يكن أيضا من باب الصدفة نفسها أيضا أن يكون العلامة الفقيه المفسر الطاهر بن عاشور... أكثر العلماء احتراماً من طرف محمد الخامس والحسن الثاني إلى درجة أن هذا الأخير كان يصو على تقبيل رأسه كلما جاء لإلقاء دروس في المغرب... وللإشارة فإن القانون المغربي يسمح للمحامين التونسيين بممارسة مهنة المحاماة في المغرب دون شرط الجنسية..

عبد الرحيم المغربي

### المياه الراكدة

لا تتوقف عن الكتابة عن الشأن المغربي ولا عن المغرب والجزائر، فمقالتك بمثابة الحجر الذي يحرك المياه الراكدة، لا

تلتفت لأولئك الذين قتلوا الغاز والهواء ولا تجعلهم يقطعون مقالاتك.

علي

### نبوة المرارة

أتقهم نبوة المرارة من تداول الموضوع، والإحباط الذي أصابنا كلنا من تطور الأشياء نحو الأحسن. شخصيا أنا من المتابعين الأوفياء لمقالته المميزة ولم تفتني قراءة أي مقال لك منذ سنوات. وقد لاحظت منذ شهور محاولتك عدم الانحياز لطرف من أطراف الصراع المغربي رغم أنك قبل سنتين كنت أكثر وضوحا في تحميل مسؤولية "البلو كاج" الكبير الذي تعرفه المنطقة. لا يحتاج الأمر لذكاء خارن حتى تعرف من المسؤول...أمتنى صادقا أن تعود أكثر للصرحة كما عهدناها منك.

حاتم- مونتريال

### جمع شمل الشعوب

ضرورة جمع شمل الشعوب المغربية من أجل التكامل والتآخي بدل التفرقة وتشجيع الانفصال، والله لنا أحسن مثال في التوحد مع جوارنا، ألا ننظر كيف ساهمت إيطاليا وفرنسا وألمانيا في إقامة وتوحيد

أوروبا حول اقتصاد واحد وسوق واحد وعملة واحدة وترسيخ لنظام عيش وقيم واحد.

كل مغاربي له غيرة على المصير المشترك للشعوب المغاربية يجب أن يكون مثل كاتب المقال المحترم. لربما نتجح في إزالة الغبار على ميثاق المغرب الكبير والله المستعان.

مغربي

### سرقة مقدرات الشعب

تعددت الأسباب والنتيجة واحدة... نظام عاجز عن تحقيق الرفاه لشعبه... ويكفر في توحيد باختلاق عدو لا يوجد إلا في مخيلته ولخدمة مصلحته العليا... وهي الاستمرار في الكرسي وسرقة مقدرات شعبه... هكذا ببساطة... لن نتعج أحدا بصداقتك لأنه ببساطة مقتنع بعدائك لسبب ليس بيدك...

المرابط

### الرغبة الصادقة

الموقف على المستوى الشعبي وأيضا الرسمي في المغرب من الشقيقة تونس هو الرغبة الصادقة في تقوية أواصر الأخوة العربية والتعاون الإقليمي، على مر تاريخ المنطقة فقد عانى المغرب من مكائد زعماء

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## 100 يوم على الغزو الروسي لأوكرانيا

بعض الأهداف»، لا يعنى بالضرورة إزعاجنا روسيا للوقائع الثقيلة التي غيرت مجرى الحرب. لكن إذا احتسبنا الفارق بين التصريحات التي توالى مع بداية الهجوم (وبينها التهديد بالحرب النووية وإنذار فنلندا والسويد ونشر المقاتلات الحربية قرب اليابان)، والتصريحات الأخيرة الأتفة (مضاقا إليها تصريحات الاهتمام بأزمة الغذاء العالمي، واتصال بوتين برئيس السنغال، واجتماعات وزير الخارجية الروسي في الرياض الخ) فسنتسجّع أن الفارق بين التصريحات يعكس إدراكا متعلّظا من قبل قادة روسيا أن حسابات الحقل (الأهداف) لم تتطابق مع حسابات البيدر (النتائج).

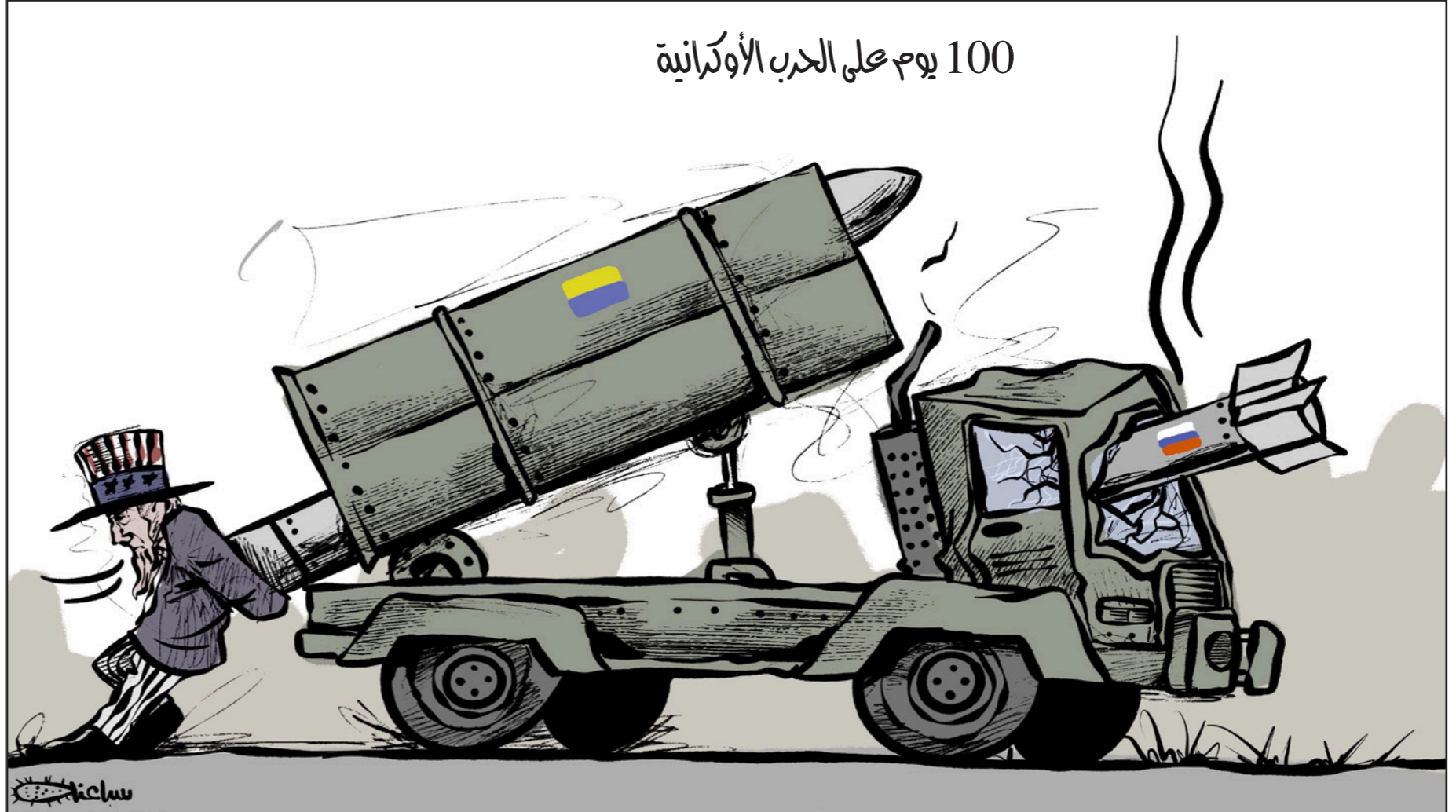
لكن ما الذي يفسر للجهة المتفائلة للرئيس الأوكراني، في الوقت الذي أكد فيه قبل أيام أن روسيا سيطرت على خمس مساحة بلاد، وأن موسكو ما زالت تتقدم، منذ سقوط مدينة ماريوبول وأسر الآلاف من الجنود المدافعين عنها، بحيث نجحت في السيطرة على مدن جديدة بينها ليمان وسيفريودونتسك وتقرت من إنهاء الجيوب المقاومة في لوغانسك؟

لقد قواعت الخطة الروسية، نظريا، على احتلال أوكرانيا وتنصيب قيادة سياسية مؤالفة للكرملين، وكان تحقيق هذين الهدفين، بسرعة، كفيلا بتغيير موازين القوى في العالم ودخول روسيا مع الغرب في مفاوضات من موقع قوي جدا يتحكم بحاجة أوروبا إلى النفط والغاز، وحاجة العالم، إلى الحبوب. كانت التغيرات العسكرية والسياسية المتوقعة، وإملاك ثروات هائلة يحتاج العالم لها مهما ورقنا الريح بالنسبة لموسكو، لكن فشل تلك الاستراتيجية أدى إلى انقلاب الأدوار بشكل جذري، فبدلا من «تحييد» أوكرانيا، وبمعن انضمامها إلى الحلف الأطلسي، تحولت أوكرانيا، عمليا، إلى الأداة التي يحارب الناتو بها موسكو، وأدت حزمات العقوبات الكبيرة التي اقراها الحلف الغربي إلى خسارة استراتيجية هائلة لروسيا بإسقاط 90% من صادراتها النفطية إلى أوروبا، بحيث تحول النفط الروسي إلى سلاح بيد أوروبا وليس العكس. على مستوى الجغرافيا السياسية، فإن إعلان

■ مر أسبوعا الجمعة 100 يوم على الغزو الروسي لأوكرانيا وقدم طرفا الصراع في الحرب حصيلة هذه المدة الفارقة بطريقتين متناقضتين. الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي مهد للحرب بخطاب غاضب يعيد كتابة تاريخ أوكرانيا ويهدد لاستعادة أمجاد الإمبراطورية الروسية وبعلاّن هدفين كبيرين للهجوم: نزع سلاح أوكرانيا و«اجتثاث قيادتها النازية»، تراجع خطوة رمزية إلى الخلف وترك الناطق باسم الرئاسة، دميتري بيسكوف يتحدث عن نتائج «العملية العسكرية الخاصة» بلهجة «متواضعة»، قائلًا إن الهجوم «حقق بعض أهدافه»، وأنه سيستواصل لتحقيق كل تلك الأهداف. أما الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي فخاض الظهور بنفسه بمقطع فيديو نشر على موقع تواصل الجغرافي ليقول إن بلاده ستنتصر.

هبوط درجة التحدث الروسي، من بوتين إلى بيسكوف، وتغيير اللهجة العالية، خلال مئة يوم، من «اجتثاث النازية» و«نزع سلاح أوكرانيا» إلى «تحقيق

## 100 يوم على الحرب الأوكرانية



### وسام سعادة\*

■ لم يثر الكتاب الأخير لشلومو ساند (زائد، «موجز تاريخ عالمي) لليسار، جدلا يقارن بسلسلة الكتب التي أصدرها هذا المؤرخ والأستاذ في جامعة تل أبيب من قبل. فالأخذ بالسرور والحماسة، العاتية طاولت ساند على خلفه ثلاثة من كتبه السابقة، كيف جرى اختراع الشعب اليهودي؟»، وكيف جرى اختراع أرض إسرائيل، و«كيف توفقت عن كوني يهوديا؟».

فتمه من حمل عليه كتمونج لليهودي «الكاره نفسه»، والعدو للشعب، والتبرع بحجج مجانبية لأعداء السامية، وبين من استحسن ما لديه من طروح أكثر جذرية من سابقه من «المؤرخين الجدد» أو «المعد صهيونيين»، على طريق تفكيك السرديات المهيمنة على المؤسسة الصهيونية

وضمن الأكاديمية الإسرائيلية، وبين من اعتبر أنه يبت خطايا معزولة لا تعطل الأثر، وبالتالي لا ضرر من احتوائه، أي باعتبار أنه، على أي حال، يساهم من خلال عرّفه المفرد في «إستنة» الدولة العبرية، لأنه حين يفكك «الصهيونية» من حيث ما فيها من سرديات قومية ورومانسية، فهو يقوم بذلك على حساب تفكيك الصهيونية من حيث هي التي هي وتصورها، فيتمتع بالزايا المادية اللطيفة الوسطى، وبالتالي عندما يقرأ في الصحافة أن أكثر من نصف سكان العالم يتدينون حينها بقول من خمسة دولارات في اليوم، فهو لا يتردد في التسجيل «بان أكثرنا» (وسطة الاجتماعي، لكن أيضا قراءة) لا يصادف أبدا هؤلاء الأضعاف، وليس ذلك أبدا عنده من فعل الصدفة؛ وكلامهم لاجتماع كل أبيب، يضيف ساند أن فلسطيني الضفة التي يجري اشراك حقوقهم المدنية الأساسية والسياسية والاجتماعية منذ 1967 يقولون «لارميين» بالنسبة له حتى وهم يعبرون الخط الأخضر ويتأتون للعمل، لا سيما في قطاع البناء.

لكن ميزه ساند في موجزه هذه أنه إن يصغر على تصنيف نفسه كجزء من اليسار، بل على اليسار البسيط، إلا أنه غير واضح يتأنا بأنه يمكن أن تقوم لليبرالية قائمة، كمخض أساسا بأعمال المفكر جورج سوريل (المتوفى قبل مئة عام)، يستعيد ساند من سوريل هذه النظرة للحركات السياسية والأيدولوجية على أن كل منها تتنقل من استطورة وتضمحل وليس من مبدأ مجرد، وأن الاستطورة تضرع إن لم يجر توفير الشحن الحيوي له، بالإيمان والحماسة، بدوافع ذاتية لا تختزل بالحسابات الباردة.

المساواتية كانت أسطورة اليسار الخالقة، لكن إعادة من بطاريتها بالحياة لم يعد بهذه الحمية، صحيح أنه كثيرا ما نعتت المراتي لليسار، ليظهر من بعدا عنه ما يزل حيا يبرق، لكن ساند يأخذ حذر من التسليم بحتمية البعثات «عاطف الفينيقي» في أعقاب كل صدمة أو خيبة، فاليسار مطلع هذا القرن يظهر أكثر من أي وقت يظهر الهرم والرقم، وهو يسار حائر متشظي بين استرجاع الماضي وبين الانخفاص في الحاضر، يكاد لا يلتفت نحو الغد.

### د. فيصل القاسم\*

ليس هناك أدنى شك أن مواقع التواصل وفرت للبشرية منديبات لم تحلم بها على مدى التاريخ الإنساني، فقد جعلت من الجميع ناشرين بعد أن كان الإنسان العادي لا يستطيع أن ينشر جملة واحدة في وسائل الإعلام الأخرى إلا بشق الأنفس، أما اليوم فقد صار الكل ينشر ويتفاعل ويناقش ويدلو بدلو، ولا شك أن منصات التواصل يمكن أن تكون مصدرا عظيما للتعلم، لأن الغالبية العظمى تتخذ من حساباتها وصفحاتها منبرا للإساءة والشتم والتشويه والتنازع. لا شك أن المواقع نفسها لديها ضوابط وخوارزميات جيدة لمواجهة المسيئين وطردهم، لكن لبيتنا وضعا نحن رواد ومستخدمي المواقع ضوابط تجعل من المواقع مساحة حقيقية للتفاعل البناء والتواصل الإنساني الثقافي والمعلوماتي والعلمي، لأن لدينا منابر مجانية عظيمة لم يشهد لها التاريخ مثيلا ويمكن أن تساهم في تطوير البشرية بشكل غير مسبق.

سأقتصر في هذا المقال بعض الأفكار، كيف نتعامل مع مواقع التواصل؟ كيف نتناقش مع روادها؟ كيف نتواصل؟ ماذا علينا أن نفعل؟ ما نوع المنابر المجانية التي يجب علينا أن نمارسها على الأخير الإلكتروني؟ دعونا أولا نبدأ بالابتعاد عن الشخصية، فعندما تريد أن تناقش شخصا على مواقع التواصل وتريد فعلا أن

## شلومو ساند وهامة اليسار وبومة مينرفا

وإذا كان هيرغل يرى أنه لا يمكن فهم ظاهرة تاريخية إلا بالاسترجاع، وبعد أن تكون قد أسندت عليها الساترة، ذلك أن «يومه مينرفا لا تحلق إلا عند الغسق»، يختار ساند أن كان ذلك ينطبق على مفهوم اليسار البوم، هل باتت قدرتنا على فهم الحركة التاريخية العالية لهذا المفهوم مرتبطة بأنه بات من الماضي، بعد أن انجز ضرورته التاريخية، ومضى إلى حال سبيله؟

يبقى ساند السؤال مفتوحا، ويصارعك في الوقت بضيقة من هكذا سؤال، يدرك أن ثمة طرفة لأشكال لا حصر لها من السعي في سبيل العدالة والمساواة، بتجارب مختلفة من بلد إلى آخر، لكنه ينسب إلى أن المفهوم هو قوة حضور وسحر «المخيل المساواتي»، التسلم، الذي عبرت عنه بشكل أساسي التضامنية الأممية البروليتارية سابقا، أما في عصرنا فقد تعولم رأس المال أكثر بكثير مما تعولت الطبقة العاملة، من التجريد بمكان مناجاة طبقة عاملة عالمية العمود، والمسائل تعولم، لكن العمل بقي محتجزا ضمن الحدود الوطيفة أكثر بكثير، وما تفرزه من تناقض تجاه العمال الأجانب، والاقتصاد تعولم لولا من السياسة، بحيث ما عاد يبدو أن للسياسة من قدرة للسيطرة عليه أو التحكم به.

في الماضي، نهاية القرن التاسع عشر، نجحت الطبقات العاملة في البلدان الأوروبية الغربية في فرض الديمقراطية على الليبرالية، ثم نجحت في أواسط القرن العشرين في فرض دولة الرعاية على الديموقراطية الليبرالية.

بالحرف، ولا تتمتع ولا تستخدم عبارات شخصية مسيئة مع من تناقشهم أو ترد عليهم، يكفي أن ترد على الفكرة، ومهما كتبت حدا في الرد على التعديرات بشكل منطقي فإن الآخرين حتى لو تضايقوا فلن يتعصبوا، وأنا شخصيا أشعر بسعادة غامرة عندما يرد على شخص بقوة ويذكر الفكرة التي طرحها بشكل منطقي دون أن يسيء لي شخصيا، فلماذا نستعدي هؤلاء أو نسيء إليهم إذا كانوا يقدمون لنا عصاره أفكارهم وقراءاتهم ومطالعاتهم؟

ماذا تفعل مع المسيئين والشتامين الذين يردون عليك بالنسياب أو حتى بالتجريح الشخصي؟ هؤلاء احظرهم فورا واطردهم من النقاش مباشرة ولا تعطهم ثانية واحدة من وقتك، اكتسبهم من حسابك، فهؤلاء لا يمارسون حرية التعبير بل حرية التجريح كما قلنا، زبدة الكلام أنك يجب ألا تقبل بأي تجريح من أي شخص على مواقع التواصل، وإذا لم تكن قادرا على مقاضاة المسيئين، فيجب حظهم فورا، باختصار خلقي الحظر صاحي.

فالإساءة الشخصية والتجريح ليست من الديمقراطية بشيء، فما أسفخ الذين يسبقون للناس على مواقع التواصل، ثم عندما تحظرهم يقولون لك أنت نسيت الديمقراطية، فلن نقاشها أبدا على أي منصة، لا تعلم أن للديمقراطية أسسنا وهي تعاقب على أي إساءة شخصية، لو اطلعت على قضايا القذف والذم والافتراء المرفوعة في المحاكم الغربية لرأيت العجب العجيب، لو تعلم أنك تستطيع أن ترفع دعوى

وإذا كان هيرغل يرى أنه لا يمكن فهم ظاهرة تاريخية إلا بالاسترجاع، وبعد أن تكون قد أسندت عليها الساترة، ذلك أن «يومه مينرفا لا تحلق إلا عند الغسق»، يختار ساند أن كان ذلك ينطبق على مفهوم اليسار البوم، هل باتت قدرتنا على فهم الحركة التاريخية العالية لهذا المفهوم مرتبطة بأنه بات من الماضي، بعد أن انجز ضرورته التاريخية، ومضى إلى حال سبيله؟

يبقى ساند السؤال مفتوحا، ويصارعك في الوقت بضيقة من هكذا سؤال، يدرك أن ثمة طرفة لأشكال لا حصر لها من السعي في سبيل العدالة والمساواة، بتجارب مختلفة من بلد إلى آخر، لكنه ينسب إلى أن المفهوم هو قوة حضور وسحر «المخيل المساواتي»، التسلم، الذي عبرت عنه بشكل أساسي التضامنية الأممية البروليتارية سابقا، أما في عصرنا فقد تعولم رأس المال أكثر بكثير مما تعولت الطبقة العاملة، من التجريد بمكان مناجاة طبقة عاملة عالمية العمود، والمسائل تعولم، لكن العمل بقي محتجزا ضمن الحدود الوطيفة أكثر بكثير، وما تفرزه من تناقض تجاه العمال الأجانب، والاقتصاد تعولم لولا من السياسة، بحيث ما عاد يبدو أن للسياسة من قدرة للسيطرة عليه أو التحكم به.

في الماضي، نهاية القرن التاسع عشر، نجحت الطبقات العاملة في البلدان الأوروبية الغربية في فرض الديمقراطية على الليبرالية، ثم نجحت في أواسط القرن العشرين في فرض دولة الرعاية على الديموقراطية الليبرالية.

بالحرف، ولا تتمتع ولا تستخدم عبارات شخصية مسيئة مع من تناقشهم أو ترد عليهم، يكفي أن ترد على الفكرة، ومهما كتبت حدا في الرد على التعديرات بشكل منطقي فإن الآخرين حتى لو تضايقوا فلن يتعصبوا، وأنا شخصيا أشعر بسعادة غامرة عندما يرد على شخص بقوة ويذكر الفكرة التي طرحها بشكل منطقي دون أن يسيء لي شخصيا، فلماذا نستعدي هؤلاء أو نسيء إليهم إذا كانوا يقدمون لنا عصاره أفكارهم وقراءاتهم ومطالعاتهم؟

ماذا تفعل مع المسيئين والشتامين الذين يردون عليك بالنسياب أو حتى بالتجريح الشخصي؟ هؤلاء احظرهم فورا واطردهم من النقاش مباشرة ولا تعطهم ثانية واحدة من وقتك، اكتسبهم من حسابك، فهؤلاء لا يمارسون حرية التعبير بل حرية التجريح كما قلنا، زبدة الكلام أنك يجب ألا تقبل بأي تجريح من أي شخص على مواقع التواصل، وإذا لم تكن قادرا على مقاضاة المسيئين، فيجب حظهم فورا، باختصار خلقي الحظر صاحي.

فالإساءة الشخصية والتجريح ليست من الديمقراطية بشيء، فما أسفخ الذين يسبقون للناس على مواقع التواصل، ثم عندما تحظرهم يقولون لك أنت نسيت الديمقراطية، فلن نقاشها أبدا على أي منصة، لا تعلم أن للديمقراطية أسسنا وهي تعاقب على أي إساءة شخصية، لو اطلعت على قضايا القذف والذم والافتراء المرفوعة في المحاكم الغربية لرأيت العجب العجيب، لو تعلم أنك تستطيع أن ترفع دعوى

## هايتي: شهيدة الإفكار الاستعماري الدائم

### مالك التريكي\*



■ كان إحياء الذكرى الثموية الثانية لوفاة نابليون العام الماضي مناسبة لكشف حقائق صادمة لم يكن كثير من الفرنسيين يعرفونها عن تاريخ بلادهم الاستعماري، فقد اكتشفوا أنه كان ثمة في جزيرة سان-دومانغ زعيم أسود شجاع اسمه توسان لوفرتير قاد أول ثورة للعبيد في التاريخ الحديث، وكان عارفا بالطب وقارئا لفكر التنويريين من أمثال مونتسكيو وبييرو وروسو، إذ أن من التدايعات غير المتوقعة للثورة الفرنسية أن أثرها امتد إلى الأقاليم بسرعة البرق وأن مبادئها ألهمت أهالي الجزيرة السود الذين كانوا يكابدون مشاق عمل السخرة في مزارع القهوة والسكر، وأخذوا يطالبون بحقوقهم في الحرية والمساواة اللتين نادت بهما ثورة البيض، أي أنهم أثاروا ثورة 1789 بأن تجسم قيم الإنسانية والعالمية التي بشرت بها، باعتبار أنها أتت لإحقاق حقوق الإنسان في كل مكان، وكافح الدومانيون في سبيل حريتهم كفاحا مريرا حتى نالوها عام 1793 بأغلى التضحيات، فكانت النتيجة أن اتخذ المؤتمر الوطني الفرنسي (البرلمان) الذي كان من أعضائه روبسبيير، وداونتون وسارا، الخ) قرارا في 4 فبراير 1794 بإلغاء العبودية في جميع المستعمرات الفرنسية، لكن اللوبي الاستعماري لم يقل هذا القرار وبقي مرتصبا يتحين الفرص، فما في إلا سنوات قلائل حتى وجد في نابليون الرجل المقتد، إذ كان من شدة حرص نابليون على إعادة بسط سلطان الاستعمار الفرنسي في القارة الأمريكية بأي الوسائل أنه قرر عام 1802 إعادة فرض نظام الرق (!)، حاكما بذلك على أكثر من 400 ألف دومانغي بسبت وأربعين سنة إضافية من العبودية، أما بضعة الآلاف ممن كانوا يسعون المواطنين «الأحرار الممؤنين» فقد فرض عليهم وضع قانونيا انتقاصيا أشد تفرقة وحيفا من وضعهم في العهد الملكي البائد، لكن هذه الخيانة لمبادئ الثورة الفرنسية لم تجلب لنابليون إلا الخذلان، حيث أن الجيش الذي جرده لقمع الدومانيين اعتقل لوفرتير ونفاه إلى فرنسا، لكنه لم يستطع السيطرة على البلاد، فقد وقع هؤلاء السود بنابليون أول هزيمة عسكرية كبرى في حياته وكيدوا جيشه خسائر في الأرواح أقدح مما سيكتسب لاحقا في هزيمته النهائية في واترلو، وقد تكفل كفاحهم بحصولهم عام 1804 على الاستقلال، وصارت بلادهم تعرف منذئذ باسم هايتي، وبهذا كانت الثورة الهايتية ثالثة الثورات المسلحة من أفكار التنوير، بعد الثورتين الأمريكية والفرنسية، وكانت الأمة الهايتية أول أمة تتحرر من حكم العبودية.

هذا هو مجمل القصة التي صارت معروفة في فرنسا منذ العام الماضي فقط، رغم أنه سبق لشاعر الزوجة أميي سيزير أن حدد وقائعا وصور واجعا منذ الستينيات، إلا أن للقصة فصلا آخر كان سيظل مجهولا لمدة أطول لو لوان النيوبيوك تايمز كشفت أواخر الشهر الماضي تفاصيله في تقرير مطول هو ثمرة أشهر من البحث في آلاف الصفحات من الوثائق الحكومية وسجلات الحسابات البنكية في هايتي وفرنسا وأمريكا، صحيح أن المؤرخين يعرفون أن ملك فرنسا شارل العاشر (ذلك الذي بعث الجيش لاحتلال الجزائر) أرسل عام 1825 أسطولًا إلى هايتي لعاقبتها على تجربتها على طلب الحرية بإلزامها بدفع «تبعيضات» (الحقيقة أنها جزية، ولو أن النيوبيوك تايمز سمّتها فدية) بـ150 مليون فرنك ذهبي في فترة لا تتجاوز خمس سنوات، وإلا فإنه الغزو والاحتلال، لكن ما اكتشفه النيوبيوك تايمز، بفضل ما توصلت إليه من وثائق لم يسبق أن اطلع عليها المؤرخون، هو أن هذا المبلغ كان تعجيزيا، حيث أن القسط الأول منه (30 مليون فرنك) كان يعادل ستة أمثال الناتج المحلي لهايتي ذلك العام!

ويهدأ تين أن هايتي هي الأمة الوحيدة في التاريخ التي أكره مواطنوها من أحفاد المستعبدين على أن يدفعوا تعويضات لأحفاد أسادهم، والأدهى أن الأمور سارت حسيفا رسمته الخطة الفرنسية المحمسة: أي أن إجبار الأمة الهايتية التي دفعت ثمن حريتها بالدماء والأرواح على أن تعيد دفعه عدا ونقدا اضطرها لطلب قروض من البنوك الباريسية، فليقت سوء المصير المتوقع، ذلك أن بقاها ترزح تحت عبء ما سمي بـ«الدين المزوج»، تسدد كلا من الجزية ومن القروض بفواشها (كانت عمولات البنوك لودها تتجاوز الدخل الوطني السنوي)، طيلة أجيال وأجيال، هو الذي حكم على هايتي بسان تعبير ضحية دائمة للاستعمار الفرنسي الذي لم يجلب لها شيئا سوى الإفكار الأيدي. وما كشفتها النيوبيوك تايمز أيضا أن أما تم خصمه من هذا البلد الفقير يتراوح، حسب التقديرات، بين 21 مليار و115 مليار دولار، وأن مشاركة فرنسا عام 2004 في الإطاحة بجان برتراند أرسينيد، الذي كان أول رئيس ينتخب ديمقراطيا في هايتي، لم تكن لمنع الحرب الأهلية ثملا زعمت وتزعم، وإنما السبب أنه طالبها علنا بإرجاع الأموال الطائلة التي أجتزتها من بلاده طيلة أكثر من قرن.

\* كاتب تونسي

## القُدس العَرَبِيّ

بومبي - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

Editor In Chief  
SANA ALLOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28  
Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208

\* مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

\* مكتب الغربية: 8 زقفة المرج شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

\* مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Ziqfa Street Flat No.6  
Hassan - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيا استرليني في عموم بريطانيا و750 دولارا  
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## لحظة حرة

### اغتيال الحقيقة مستحيل يا إسرائيل!

غادة السمان

لن ننسى تلك الصحافية الشهيدة مهما مرت الأيام. إنها شهيدة بالوصف الإسرائيلي ولن تكون الأخيرة، إنها الصحافية شيرين أبو عاقلة. نقل الحقيقة هو العمل المعادي لإسرائيل؛ لأنه يعزي الكثير من جرائمها. كان من المنتظر أن تنته إسرائيل الفلسطينيين بالجريمة بقولها إن رصاصه طاششة أصابتها كان يطلقها الفلسطينيون احتجاجاً. الذرائع كلها صالحة في نظر إسرائيل لتبرئة نفسها، ولكنني شاهدت على شاشة التلفزيون الفرنسي الجنود الإسرائيليين يزعون الأعلام الفلسطينية التي أحاطت بتابوت الصحافية الشهيدة شيرين في جنازتها، وبكل صفاءة إضافية طالبوا بفتح تحقيق لمعرفة هل مصدر الرصاص التي قتلت شيرين إسرائيلية، أم فلسطينية؛ عداء إسرائيل للصحافيين أمر متوقع، فهي تعادي كل من ينقل حقيقة جرائمها في فلسطين المحتلة، وما أكثرها على كل صعيد!

### هل تعلقها في بيتك؟

ثمن اللوحة بملايين الدولارات (!) اشتراها معجب بغن الرسام اندي وهرول وبرسمه لمارلين مونرو النجمة الهوليوودية الشهيرة أواسط القرن الماضي. وبيعت اللوحة بهذا الثمن (الخرافي) في مزاد علني، وصارت أعلى عمل فني في القرن العشرين. ولكن ثمنها لا يعني أن تعجبك، تستطيع أن تقول ببساطة إن مارلين مونرو ممثلة تصف رديئة وترفض تعليق صورتها في بيتك أياً كان ثمنها. ذلك راك ومزاجك. من طرفي، أضيف سبباً إضافياً وهو أن بيتك سيصير المكان المغضل للسارقين الذين سيبيعونها فيما بعد سرّاً ولو بنصف ثمنها الأصلي.

### هل زوجتك حامل؟ لا تخف!

خبر لم يسبق ما يماثله. فقد ولدت سيدة تسعة توأم (دفعه واحدة) في «المدار البيضاء» وهو ما أكده أطباء عيادة «عين برجيه» في كازابلانكا، قرأت ذلك في «القدس العربي» التي أتقّت أخبارها، كما شاهدت صوراً للأطفال. ومن العادي الا تصدق الخبر للوهلة الأولى، حيث تجاوز التوأم الرقم القياسي في موسوعة غينيس! إنّا كانت زوجتك «حامل» لا تخف! لن تلد تسعة أولاد مرة واحدة. لا تخف حتى إذا لم تكن تملك ما يكفي من المال للإنفاق على أسرة صارت فجأة من عشرة أفراد؛ زوجتك وتسعة أطفال من الصبيان والبنات، فذلك لا يحدث إلا نادراً جداً.

### طلاق له ضجة إعلامية

نجمان شهيران في السينما الهوليوودية؛ هو جوني ديب، وهي أمبير هيرد، يدشنني مدى اهتمام الإعلام الفرنسي والغربي عامة بأخبار طلاقهما، حتى إننا شاهدنا أمبير هيرد وهي تلمي بشهادتها في المحكمة حول عنف طلاقها من زوجها، قائلة إنه كان يتعاطى المخدرات والكحول، مطالبة بتعويض مالي بعد الطلاق. وجوني ديب قال إنها كانت تضربه وإنها أفسدت حياتها بما شيعته عنه كذاباً، ومطالب من طرفه أيضاً بتعويض مالي لإساءتها إلى سمعته. ضحية هذا الشجار هي المغنية الفرنسية فينيسا بارادي، التي عاشت مع ديب مغرمة به طوال أعوام وأنجبت منه ليلي روز وجاك (ابنة وابن)، وشهدت كاتبة لمصاحته قائلة إنه لم يكن عنيفاً، ولم تنتهز الفرصة للانتقام منه. لكنه أمانها حين اعترف أنه كان يخونها وهي معه، ويلقي مع أمبير هيرد حتى تزوج منها.

كحكايات لا تعيننا حقاً كمعرب، لكنها درس للصبايا الكسي يرفض الإقامة مع نجم مشهور بلا زواج وينجب منه ويشهدن في الصحف لصالحه كذاباً، وبدلاً من أن يقدرن تصحيتين، يبيهن، وأنهن أن نجما مثل جون ديب يستحق زوجة مثل أمبير هيرد التي كشفت حقيقتها وغيرته وعنفه كما كشف حقيقتها.

أسرار النفس البشرية أ حاجاً إلى روايات قد يلقي بعض القدره العاطلية يستحسن أن يدور داخل البيت وليس في المحاكم وعلى شاشات التلفزيونات.

### قوارب الموت اللبنانية

للأسف الشديد، لم يعد لبنان سويسرا الشرق كما كان لقب، وأضحى العدد الكبير من أبنائه يرددون مغادرته إلى حيا أفضل. يركبون قارب الحرب ويفرق القارب ربما لأنه يضم من الهاربين أكثر مما يتسع له وتزيد بذلك أرباح صاحب القارب. وهو ما حدث مؤخرًا لقارب غادر طرابلس لبنان وغرق كثيرون، حتى إنه استحق لقب (قارب الموت)، فذلك القارب الذي غرق مؤخرًا لا يسمح بحمل أكثر من عشرة أشخاص، ولم تكن فيه أطواق نجاة أو سترات إنقاذ، وركبه الذين فضّلوا المغامرة للذهاب إلى بلاد تحترم الناس، أما (سويسرا الشرق) أي لبنان، فاندعت فيه فرصة الحياة الكريمة وبيات الحصول على (فيزا)؛ أي تأشيرة للسفر، أمراً صعباً. وآخر هذه القوارب أشمل مدينة طرابلس لكثرة الضحايا غرقاً، ولعل وجود أطواق نجاة وسترات إنقاذ يجب أن يصير إرغامياً على صاحب كل قارب.

وكنا نحلم بالهجرة إلى لبنان، واليوم صار كثيرون يحملون بالهجرة من لبنان.. وكان ياما كان لبنان.. الذي أفتقده على الرغم من كل شيء، وأحببته كما وطني الأم سوريا.

### (الأدبي) سليم الحص

قرأت حول ملايسات إدخال رئيس الوزراء اللبناني السابق سليم الحص، إلى مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت. هكذا هم (الأوادم) القلائل في لبنان.. كان الرجل رئيساً للوزراء منذ أعوام طويلة، يوماً قرر زوجه العودة إلى لبنان بعد سنوات من المنفى الاختياري لأسباب سياسية، واتصل بصديقه الرئيس سليم الحص، وقال له إنه سيعود إلى لبنان، وكنت شديدة القلق على زوجي حين هبطت الطائرة في مطار بيروت، وبالذات ونحن نغادر الطائرة ويطلب منا رجال أمن الهبوط إلى سيارة لتقلنا من أرض المطار إلى مكان تخيلته سحناً لزوجي، واكتشفت أنه «صالون الشرف» في المطار الذي أمر الرئيس سليم الحص بفتح باب إكراماً لزوجي، كما اتصل به هاتفياً مرحباً كرئيس للوزراء.

الرئيس الحص أحد (الأوادم) المقامون في دنيا السياسة البيروتية، وأمنى له من قلبي كله الشفاء من مرضه أيضاً كان.



## كاترين ووليم في احتفالات يوبيل الملكة

أقيم أمس قداس في كاتدرائية «سان بول» في لندن لم تحضره الملكة بسبب الإنهاك الذي أصابها خلال الاحتفالات السابقة، وحضره كل أفراد العائلة الملكية مع اعدا الأمير أندرو، كما حضره الأمير وليم وزوجته «كاترين»، دوقة كامبريدج

## أحوال الناس

- احتضنت دار الشباب «المسيرة» في مدينة وزان المغربية، حفلاً أدبياً خصص لتقديم وتوقيع كتابي «مكائد اللغة» و«طفل مكمن بالقميدة» للشاعر أحمد الدمناتي، أدار اللقاء الناقد مصطفى العطار.
- أقام منتدى البيت العربي الثقافي بالتعاون مع مؤسسة حكمت الثقافة في العاصمة عمّان أمسية شعرية، شارك فيها الشعراء: الدكتور ثراء يوسف ومحمد كنعان وربما البرغوثي وعازف العود والمطرب محمد سمريين.
- أعلن وزير الثقافة اللبناني محمد مرتضى تعيين المؤلفة الموسيقية والسوبرانو هبة القواس رئيسة لجلس إدارة المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفتوار) خلفاً للدكتور وليد مسلم.
- تقيم مؤسسة القدس لكليات الطب في فلسطين عشاءها السنوي الخيري يوم 18 حزيران / يونيو الجاري في نادي سافيل في وسط لندن، يتضمن العشاء مشاركة موسيقية يحييها مجموعة من الفنانين السوريين همسة منيف وتيم سالم وخلدون النجاب وباسل سيف ووليد زيدو.

## زرع أذن أنشئت من خلايا بشرية باستخدام طابعة ثلاثية الأبعاد

ونقل بيان للشركة عن الجراح قوله: «كطبيب عالج آلاف الأطفال الذين يعانون صغر الأذن في كل أنحاء البلد وحول العالم، أنسا متحمس لهذه التقنية وما يمكن أن تعنيه للمرضى وعائلاتهم». ويتم تنفيذ العملية عن طريق تكوين لطابع ثلاثي الأبعاد لأذن المريض الأخرى النامية بالكامل ثم جمع خلايا غضاريف أذنه. ثم يتم استزراع هذه الغضاريف للحصول على كمية كافية منها، ثم تخلط مع هيدروجيل الكولاجين. ويستخدم هذا الخليط لطباعة الأذن. وتُحاط الغرسة بغطاء مطبوعة خاصة لدعمها، ويمتصها جسم المريض بمرور الوقت. ويُقتصر في الأذن المزروعة أن توفر بمرور الوقت شكل أذن طبيعية

وملمسها ومرونتها. ويبلغ إجمالي عدد المرضى الذين يتوقع أن تشملهم التجربة السريرية 11 شخصاً في ولايتي كاليفورنيا وتكساس. وأمل الدكتور بونيّا في أن تحل الغرسة يوماً ما محل العلاجات الحالية والتي تقوم على إنشاء طرف اصطناعي عبر إزالة الغضروف من الضلع، أو مادة تسمى البولي إيثيلين السامى. وأشارت الشركة إلى أن صغر الأذن يطال سنوياً نحو 1500 طفل في الولايات المتحدة. ويمكن لهؤلاء الأطفال أن يعيشوا بشكل طبيعي ما لم تكن لديهم مشاكل صحية أخرى، غير أن بعضهم قد يتأثر سلباً بنظرة الآخرين إلى هذا التشوه.

## المغرب: استغلال حشيش القنب الهندي طبياً وصناعياً

واستيراد هذه المنتجات لأغراض صناعية». كما تضم الخطة «الشروع في إجراءات الترخيص للمعالين الوطنيين والدوليين في صناعة القنب الهندي الطبي والصناعي والمزارعين وشركات البذور والشاتلات وشركات النقل، وإنشاء أولى التعاونيات لتحويل المنتجات المحلية المتكون أعضاؤها من المزارعين المحليين». وتعنى الوكالة الوطنية لتقنين الأشتحة المتعلقة بحشيش القنب الهندي «بمهمة تنفيذ استراتيجية الدولة في مجال زراعة القنب الهندي وإنتاجه وتصنيعه وتحويله وتسويقه وتصديره واستيراد منتجاته لأغراض طبية وصناعية وصناعية»، وفق البيان.

ويحذر رافضون لقانون تقنين زراعة حشيش «القنب الهندي» من تأثيره على زيادة مساحات زراعة المخدرات وتفاقم ظاهرة الاتجار فيها داخل البلاد.

■ الرباط- الأناضول: أعلن المغرب، عن «خطة عمل» لاستغلال القنب الهندي طبياً وصناعياً. جاء ذلك في بيان لوزارة الداخلية عقب ترأس الوزير عبد الوافي لفتيت، الاجتماع الأول لجلس إدارة الوكالة الوطنية لتقنين الأشتحة المتعلقة بحشيش القنب الهندي (حكومية) بحضور 5 وزراء آخرين.

واعتبر البيان أن هذه الخطوة جاءت تطبيقاً لأحكام قانون يتعلق بالاستعمالات المشروعة للقنب الهندي. وفي يوليو/ تموز 2021، تم نشر قانون لتقنين استعمالات القنب الهندي، في الجريدة الرسمية ليخضع حيز التنفيذ.

وأوضح البيان أن من بين محاور هذه الخطة «إطلاق دفاتر التحملات (برامج عمل) تحدد المواصفات التقنية للأشتحة لزراعة وإنتاج وتحويل وتصنيع القنب الهندي واستغلال بذوره ونباتاته وتسويق وتصدير

## مزداد على ساعة «رولكس» استُخدمت في «الهروب الكبير» عام 1944

بركهيل هذه الحقائق التاريخية، وأفتبس منها الفيلم الأمريكي الشهير «الهروب العظيم» عام 1963 للمخرج الأمريكي جون ستورجيس ومن بطولة الممثل ستيف ماكوين.

وأشارت دار «كريستيز» بلسان مستشارها للساعات آدم فيكتور إلى أنّ القيمة التقديرية للساعة تبلغ حالياً «نحو مئتي ألف دولار لكن تاريخها يجعلها لا تقدر بثمن».

وقال الخبير في الدار: «نهلنا عندما وصلت الساعة إليها وعرفنا قصتها». وتعتبر قصة هذه الساعة استثنائية، إذ استطاع الملازم إيميسون الذي كان سجيناً في المعسكر أن يطلب الساعة الشهيرة من شركة «رولكس» ويستلمها عبر الصليب الأحمر، وسُمح له بدفع ثمنها بعد انتهاء الحرب.

وقال فيكتور: «عندما وصلت الساعة إلى الملازم، كان التخطيط للهروب الكبير قد بدأ، وكان على الضباط تحديد الوقت الذي يحتاجه السجناء لاجتياز المسافة بين الحفرة والغاية عبر الأنفاق». وأشارت الرواية التاريخية إلى أنّ جيرالد إيميسون كان السجين الرقم 172 في عملية الهروب، لكنه لم يصل إلى النفق لأن الجنود الألمان علموا بالخطة.

ورغم ذلك، نجح الطيار البريطاني من الإعدام على يد القوات الألمانية، وحافظ على ساعته خلال الحرب كلها.

وأوضح فيكتور أنّ سراح إيميسون أُطلق سنة 1945 عندما كان الزناجون ينقلون السجناء عبر أوروبا لحواننة الهروب من قوات الحلفاء (...). وعاد الملازم إلى زوجته وعائلته» وحافظ على الساعة «حتى وفاته».

وأشار الخبير إلى أنّ هذه الساعة الفولاذية «الرائعة» ذات اللون الأسود والعقارب المضيئة «في حالة ممتازة» وتاريخها قابل للتحقيق».

■ نيويورك- أف ب: تطرح للبيع ضمن مزاد لدار «كريستيز» في نيويورك ساعة «رولكس» قديمة كان يضعها أسير بريطاني خلال الحرب العالمية الثانية واستخدمت لتنظيم عملية «الهروب الكبير» الشهيرة من معسكر نازي سنة 1944.

وتنظم دار «كريستيز» للمزادات في 9 حزيران/يونيو مزاداً تطرح فيه للبيع «رولكس» 3525 مونتبلوكي» وهي ساعة كان يضعها الملازم الأول في سلاح الجو الملكي جيرالد إيميسون خلال احتجازه في معسكر شتالغ لوفت 3 النازي في سيليزيا البولندية.

وشارك في خطة الهروب من المعسكر عبر الأنفاق 250 سجيناً من ضباط بريطانيين وكنديين وأميركيين وبولنديين وأستراليين، وقبضوا جميعاً في معسكرات الاعتقال في ألمانيا. وقبضوا جميعاً في معسكرات الاعتقال في ألمانيا. وقبضوا جميعاً في معسكرات الاعتقال في ألمانيا.

وأشار عالم الحفريات المشارك في الدراسة جين مينغ، من المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي في نيويورك: «يمكّن ديسكو كيركس شكلاً للراس والرقبة تكيف ليمتاشي مع سلوك التناطح بالراس».

### فرنسا:

#### العثور على 124 كيلوغراماً من الكوكايين في تجويف سفينة شحن

■ باريس- د ب أ: اكتشف الغواصون الذين يعملون مع سلطات الجمارك الفرنسية، 124 كيلو غراماً من مخدر الكوكايين مخبأة داخل تجويف في بدن سفينة شحن أثقلت من البرازيل.

وجرى إلقاء القبض على القبطان والطاقم المؤلف من 23 فرداً، وقالت السلطات المختصة، إن السفينة كانت تفرغ شحنة من لباب كيميائي في ميناء لاروشيل جنوب غرب فرنسا عندما قام مسؤولو الجمارك بفحصها.

وعلى عمق 12 متراً، اكتشف الغواصون شريطاً غير معتاد وقد تدلى من منفذ يغطي تجويفاً يسحب مياه التبريد، ثم نظروا عن قرب في التجويف ليكتشفوا الأكياس المخبأة داخله.

وساعد ثلاثة من الغواصين مسؤولي مكافحة المواد المخدرة في سحب الأكياس.

#### منظمة الصحة العالمية: ثلثا سكان العالم لديهم أجسام مضادة لكورونا

■ واشنطن- د ب أ: أعلنت منظمة الصحة العالمية أن أكثر من ثلثي سكان العالم ربما يكون لديهم مستويات كبيرة من الأجسام المضادة لمرض كوفيد-19 ما يعني أنهم أصيبوا بالمرض أو تم تلقيحهم.

وقالت في ملخص لدراسات من جميع أنحاء العالم أن ما يطلق عليها معدلات الانتشار المصلي ارتفع إلى 67 في المئة في تشرين الأول/أكتوبر من 16 في المئة في شباط/فبراير عام 2021، حسب وكالة بلومبرغ للأخبار.

مع الأخذ في الاعتبار حالة الطوارئ الخاصة بالتغير أو ميكرورن سريع الانتشار، فإن الرقم ربما يكون حتى أعلى الآن.

ويقدم تقرير منظمة الصحة العالمية لمحة عن الكيفية التي يزيد بها العالم بشكل جيد المقاومة للجائحة.

## التناطح بالرأس للفوز بالإناث وراء تطور عنق الزرافة

وأضاف: «الفرضية التقليدية حول استئطالة رقبة الزرافة هي الأكل: الوصول عالمياً للحصول على أوراق الشجر. يوضح هذا الاكتشاف الجديد أنه في عائلة الزرافة، قام الأعضاء بأشياء مختلفة في تطورهم المبكر، تمثل الأنواع الجديدة نموها وأصبحا لحالات لم يستطع فيها العنق ولكنه أصبح سمياً جداً لامتناع قوة وتأثير التناطح القوي بالراس».

هناك فرضية أخرى لتطور رقبة الزرافة- وهي فرضية يدعمها تشريح ديسكوكيركس- وتشير إلى أن الاستئطالة كانت مدفوعة بالسلوك الذي يظهر في التناقص على الإناث مثل «التنافس بالعنق» الذي نراه اليوم ويقوم فيه الذكور بضرب بعضهم بعضاً بعنق باعناقهم. وغالباً ما يفوز الذكور ذوو الأعناق الأطول في هذه المنافسات.

مثلما يحدث في التناقص بين ذكور بعض أنواع الثدييات من أجل الإناث. وقالوا إن ديسكوكيركس كان يتمتع بأكثر المفاصل تعقيداً بين الراس والرقبة، وكذلك بين عظام العنق مقارنةً بأي حيوان آخر من الثدييات.

كانت جمجمة ديسكوكيركس تحملها عظمة كبيرة أسطوانية الشكل تشبه الحوزة، مثل العظام التي تعلو رأس الزرافة وتشبه القرون حالياً.

وقال عالم الحفريات باكاديمية العلوم الصينية شي تشي وانغ، الباحث الرئيسي في الدراسة المنشورة في مجلة «ساينس» إن تلك القرون «عادة ما تستخدم كأسلحة للذكور الذين يتقاتلون من أجل الإناث».

وأشار عالم الحفريات المشارك في الدراسة جين مينغ، من المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي في نيويورك: «يمكّن ديسكوكيركس شكلاً للراس والرقبة تكيف ليمتاشي مع سلوك التناطح بالراس».

■ واشنطن- رويترز: نتيج حفريات مكتشفة في الصين لأحد الأسلاف القدامى للزرافة الحديثة نظرة ثابتة على التطور المبكر للرقبة الطويلة التي تشتهر بها، مدعوماً ليس فقط بجزءة الوصول إلى أوراق الشجر العالية ولكن أيضاً بالتنافس بين الذكور عن طريق التناطح بالراس من أجل الفوز بالإناث.

ووصف باحثون بقايا هيكل عظمي، تضم جمجمة سمكية وعظام رقبة قوية لعضو قديم في سلالة الزرافة يُطلق عليه (ديسكوكيركس شيجي). وكان في حجم كيش الجبال الصخرية تقريبا وعاش قبل نحو 17 مليون عام في منطقة شينجيانج في شمال غرب الصين.

وفقاً للباحثين، فإن جمجمة ديسكوكيركس ذات البنية القوية وفقرات عنقه القوية تكيفت بشكل جيد مع التصادم السريع خلال التناطح بالراس،